أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2544 27 - 7 -2025

- تنسيق المرحلة الأولى يحنو على الطلاب
- عروس البحر المتوسط .. جمال تهدده الطبيعة
- مشروع إسرائيلي لإعادة رسم خريطة الشام وغرب آسيا

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2544 - الأحد 2 من صفر 1447هـ - 27 من يوليو (تموز) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

التجويع .. يعصف بغزة

جريمة إبادة جماعية تحت سمع وبصر العالم

6 222018 499995 01

اعتبر المهندس إيهاب محمود، الخبير الاقتصادي والمحلل السياسي، أن القوات المسلحة المصرية لعبت دورًا محوريًا فى أبرز محطتين من تاريخ مصر الحديث، هما ثورة 23 يوليو 1952 وثورة 30 يونيو 2013، مشددًا على أن الجيش فى الحالتين لم يكن قوة انقلاب أو طامعًا فى السلطة، بل كان ضمانة حقيقية لإرادة الشعب وحاميًا للدولة من الانهيار .

كتب- أمل العقباوي - عمرو خليل

إيهاب محمود الخبير الاقتصادي والمحلل السياسي:

الجيش المصري وقف بجانب الشعب فى يوليو ويونيو .. ومارس دوره كحارس للوطن لا حاكم له

الخبير الاقتصادى أكد أعلى أن التاريخ المصرى يثبت أن الجيش لم يتدخل إلا عندما كانت الدولة تواجه خطرًا حقيقيًا، وفى كل مرة كان تدخله بمثابة فعل إنقاذ لا فعل استيلاء، يسبق مرحلة انتقالية تفضي إلى دولة مدنية تعكس إرادة الجماهير.

الجيش فى ١٩٥٢ ... لحظة تحول فارقة

وأشار المهندس إيهاب إلى أن ثورة ٢٣ يوليو، التى قادها الضباط الأحرار وعلى رأسهم محمد نجيب وجمال عبد الناصر، لم تكن مجرد انقلاب عسكري تقليدي، بل جاءت تعبيرًا مباشرًا عن تطلعات شعب بأكمله عاش سنوات طويلة تحت حكم ملكي فاسد، خاضع للنفوذ البريطاني، وتسيطر عليه أقلية إقطاعية وطبقية كانت تنهب ثروات البلاد.

وقال: "ثورة ٢٣ يوليو كانت لحظة تحول فارقة، ليس فقط لأنها أنهت حكم أسرة محمد علي وأعلنت الجمهورية، بل لأنها أيضًا أطلقت مشروعًا وطنيًا للعدالة الاجتماعية والتنمية المستقلة".

ولفت إلى أن تلك الثورة أنجزت خلال سنوات قليلة مجموعة من التحولات الكبرى، منها قانون الإصلاح الزراعي، الذي قضى على الإقطاع، وإتاحة التعليم المجاني للجميع، وتأميم قناة السويس فى عام ١٩٥٦، بالإضافة إلى إطلاق مشروع السد العالي وتأسيس قاعدة صناعية وطنية ساعدت فى نقل الاقتصاد المصري من الطابع الزراعي إلى نمط صناعي طموح.

الجيش فى يونيو ٢٠١٣ ... استجابة لإرادة شعبية جارفة

وحول ثورة ٣٠ يونيو، شدد المهندس إيهاب محمود على أن الشعب المصري أعاد خلالها التأكيد على رفضه لأي مشروع سياسي يسعى لاختطاف هوية الدولة أو احتكار مؤسساتها.

وأوضح أن جماعة الإخوان المسلمين، التي تولت الحكم عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، لم تنجح فى احتواء كل أطياف المجتمع، بل مارست سياسات إقصائية تسببت فى انقسام شعبي غير مسبوق.

وقال: "كان واضحًا أن البلاد تسير نحو هاوية سياسية واجتماعية. الاقتصاد بدأ ينهار، المؤسسات تفقد السيطرة، والساحة العامة تشهد محاولات لفرض فكر واحد، وهو ما دفع ملايين المصريين إلى النزول للميادين فى مشهد غير مسبوق فى حجمه وتنظيمه".

وتابع: "الجيش المصري، لم يتدخل من فراغ، بل استجاب لنداء شعب بأكمله طالب بالتغيير


المهندس إيهاب محمود الخبير الاقتصادي والمحلل السياسي

والحماية. ما حدث لم يكن انقلابًا، بل تصحيحًا لمسار ثورة يناير، وضمانًا لمدنية الدولة واستقرارها".

خارطة الطريق بعد ٣٠ يونيو.. احترامًا لمطالب الشعب

وأضاف أن المؤسسة العسكرية تعاملت بحكمة شديدة فى إدارة المرحلة الانتقالية، حيث وضعت خارطة طريق شاملة تضمنت تعطيل العمل بالدستور مؤقتًا، وتشكيل حكومة كفاءات وطنية، وتعديل الدستور، ثم الدعوة لانتخابات رئاسية وتشريعية، وهو ما تم تنفيذه بالفعل خلال عام واحد.

وأوضح: "الجيش لم يفرض نفسه على السلطة، بل أدار المرحلة الانتقالية من موقع الضامن، لا الحاكم. وعندما طالب الشعب الفريق عبد الفتاح السيسي بالترشح، لم يكن ذلك من داخل المؤسسة العسكرية، بل من الشارع نفسه، فى مشهد يدل على مدى الثقة الشعبية".

وأشار إلى أن السيسي لم يترشح للانتخابات الرئاسية إلا بعد تفويض شعبي واضح، وإجراء انتخابات حرة شهد لها الجميع، مما يؤكد أن المؤسسة العسكرية تحترم المسار الديمقراطي، ولا تتدخل فيه إلا لحماية الدولة ومصالحها العليا.

تشابه واضح بين الثورتين

واعتبر الخبير الاقتصادي أن هناك قواسم مشتركة كثيرة بين ثورتي ٢٣ يوليو و٣٠ يونيو، أبرزها أن كلاهما جاء نتيجة لحراك شعبي واسع رفض نظامًا قائمًا، واصطفت فيه القوات المسلحة إلى جانب الشعب لا السلطة.

وقال: "فى كلتا الثورتين، لعب الجيش دور الحامي وليس اللاعب السياسي. فى يوليو، واجه نظامًا ملكيًا فاسدًا، وفى يونيو واجه جماعة تسعى لتقويض الدولة من الداخل. وكان الهدف فى الحالتين هو الحفاظ على وحدة الوطن وبناء مستقبل أفضل".

الجيش مؤسسة وطنية لا تتغير عقيدتها

وتوقف المهندس إيهاب محمود عند نقطة مهمة، وهي أن الجيش المصري لم تتغير عقيدته الوطنية منذ تأسيسه، حيث كان دائمًا جزءًا من نسيج الشعب، يحمل همومه، وينحاز إلى تطلعاته، ويضع وحدة الدولة فوق أي حسابات سياسية.

وقال: "الجيش المصري مختلف عن جيوش كثيرة فى المنطقة، فهو لم يكن أداة قمع أو وسيلة طغيان، بل مؤسسة لها جذور فى التاريخ، وتعاملها مع الأزمات دائمًا يقوم على مبدأ حماية الدولة من الانهيار، وليس التربع على كرسي الحكم".

تأثير اقتصادي ملموس بعد الثورتين

وفى الشق الاقتصادي، أوضح المهندس إيهاب محمود أن كلتا الثورتين تركت آثارًا اقتصادية عميقة. فبعد ثورة يوليو، انطلقت مصر فى مشروع تنمية طموح شمل التصنيع المحلي، وإنشاء مصانع كبرى، وإنجازات فى البنية التحتية، وتحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي.

أما بعد ٣٠ يونيو، فقد بدأت الدولة فى إعادة هيكلة الاقتصاد ومواجهة التحديات المزمنة مثل دعم الطاقة، وتدهور الخدمات العامة، وضعف الاستثمارات، وأطلقت الدولة مشروعات قومية كبرى مثل قناة السويس الجديدة، والعاصمة الإدارية، وشبكة الطرق، ومبادرات "حياة كريمة"، والتي انعكست على فرص العمل وتحسين بيئة الاستثمار.

وقال: "ربما لم يشعر المواطن العادي فورًا بثمار الإصلاح، لكنه على المدى المتوسط والبعيد، سيجد أن ما تم إنجازه هو وضع الأساس الحقيقي لدولة قوية واقتصاد متماسك".

واختتم المهندس إيهاب محمود تصريحاته قائلاً: "لقد أثبت التاريخ أن الشعب المصري حين يقرر، فإن إرادته لا تُكسر، وأن جيشه حين يتدخل، لا يفعل إلا لحماية هذه الإرادة. فى ١٩٥٢ أنهينا حقبة الاحتلال والملكية، وفى ٢٠١٣ أنقذنا الدولة من الاختطاف والانقسام، واليوم، نحن بحاجة لوعي جديد يحافظ على هذه المكتسبات، ويواصل البناء على أسس سليمة، بشراكة واعية بين الشعب ومؤسسات الدولة".

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

مشهد دخول القوافل الإنسانية إلى قطاع غزة، بعد نجاح الجهود والمساعى المصرية الكبيرة والمكثفة، أتمنى أن يخرس كل المزايدين على مصر وتاريخها الطويل والمتجذر فى دعم القضية الفلسطينية وأشقائنا الفلسطينيين، وأتمنى لو أن من تجرأوا عليها وحاولوا تشويه صورتها والنيل من قوميتها وعروبتها، أن يغلقوا أفواههم التى تفوح كذبا وبهتانا، أو نلقم حناجرهم حجرًا.

فإن لم تكن مصر هى التى تقف بجوار القضية وتدافع عن مطلب شعبها العادل.. فمن يقف؟ وإن لم نكن نحن المصريين من يقتطع من قوته حتى يطعم أشقاءه وإخوته فمن يطعم؟

نحن أول المدافعين وأكبرهم – وراجعوا التاريخ جيدًا، نحن أول الداعمين والمطعمين وأكرمهم - ومعاذ اللّه من المنة – فهم إخوتنا وأهلنا، تربطنا بهم روابط الجغرافيا والتاريخ والدم والقومية واللغة، لذلك يظهر جليا للجميع، أن ارتباط مصر بالقضية الفلسطينية هو ارتباط دائم ثابت تمليه اعتبارات الأمن القومى المصرى، ارتباط مصر العضوى بقضية فلسطين لم يتأثر بتغير النظم والسياسات المصرية، كما أن الموقف المصرى من قضية فلسطين، لم يكن فى أى مرحلة يخضع لحسابات مصالح آنية، ولم يكن أبدًا ورقة لمساومات إقليمية أو دولية.

فهل تنسوا؟ وإن نسيتم يقول لكم التاريخ القول الفصل، فمصر سعت إلى توحيد الموقف العربى من خلال جامعة الدول العربية، حيث اجتمع ملوك ورؤساء وممثلو ٧ دول عربية فى «أنشاص» عام ١٩٤٦ للتباحث حول التطورات فى فلسطين، وعليه قرر المجتمعون التمسك بحق الفلسطينيين فى تقرير المصير ولضمان ذلك خاضت الدول العربية وعلى رأسها مصر حرب ١٩٤٨ ردًا على الإعلان الأحادى لدولة إسرائيل واستخدامها للعنف فى التهجير القسرى للفلسطينيين من المدن والقرى الواقعة ضمن الأراضى الفلسطينية التاريخية.

ومن غير مصر بذل جهودًا جبارة مع المجموعة العربية والإسلامية لتمرير عدد من القرارات الأممية على مستوى مجلس الأمن والجمعية العامة لمحاولة التوصل لحل الدولتين ومنح الدولة الفلسطينية عضوية كاملة فى الأمم المتحدة، ونجحت بالفعل فى دعم السلطة الفلسطينية فى الحصول على عضوية «صفة مراقب» فى الأمم المتحدة عام ٢٠١٢.. هل نسيتم؟!

وهل نسيتم دور مصر الكبير فى توحيد الصف الفلسطينى من خلال اقتراح إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وتقديم الدعم لها، ومساندتها قرار المنظمة بإنشاء جيش التحرير الفلسطينى فى القمة العربية الثانية التى عقدت فى الإسكندرية فى سبتمبر ١٩٦٤؟.

وهل نسيتم من أول من تحرك لجمع الدعم العربى والدولى لمواجهة مجازر إسرائيل بعد أحداث ٧ نوفمبر، ومن هى الدولة التى قدمت ثلثى المساعدات التى وصلت لغزة من قوت شعبها رغم الظروف الصعبة، ومن هى الدولة التى قالت لكل العالم وعلى رأسه أمريكا.. لا للتهجير ولا لتصفية القضية الفلسطينية؟ هى مصر التى كانت وما زالت المدافع الأول والأكبر عن فلسطين وشعبها.



داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)

محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :

٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ – ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم

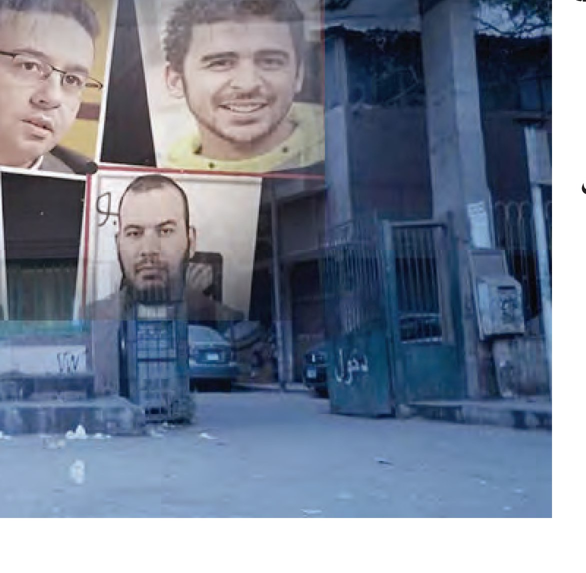


محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

الخلايا النائمة.. رصاص بلا صوت

ما إن أعلنت وزارة الداخلية فى بيان رسمي لها عن عملية استباقية استطاعت فيها القضاء على إحدى الخلايا التابعة لحركة "حسم "الإرهابية، فى عملية نوعية شديدة الاحترافية قبل قيام عناصر الحركة بتنفيذ عمليات تستهدف التأثير على الأمن والاستقرار ومحاولة من جانب التنظيم الإرهابي (الإخوان) لتقديم صورة للعالم تستطيع بها التأثير على السياحة فى مصر، بعد أن شهدت خلال الفترة الأخيرة ارتفاعًا غير مسبوق؛ بالإضافة إلى زيادة تحويلات المصريين بالخارج، مما ساهم فى زيادة حجم الموارد من النقد الأجنبي وساعد فى قدرة الدولة على مواجهة الانخفاض الذي بلغ 7 مليارات دولار من دخل قناة السويس بسبب الأحداث والاضطرابات فى جنوب البحر الأحمر.

قدرة الدولة المصرية على التعافي رغم التحديات، وتحمل الشعب آثار الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة لمواجهة هذه التحديات، جعلت قوى الشر تعمل على تصدير الشائعات لتقديم مشهد مضطرب يؤثر على ثقة الشعب فى النظام.





الأمر الـذي دفعها لإيقاظ خلاياها النائمة، المسلحة منها وغير المسلحة، ودعوني أؤكد لكم أن الخلايا المسلحة لن تسـتطيع أن تنـال من الدولة المصرية بـإذن الله طالما هنـاك رجال فى مؤسسـات الدولة يعملـون ليل نهار دون كلـل أو ملل من أجـل الحفاظ على مقـدرات هذا الوطن وحياة مواطنيه.

فأجهزة المعلومـات والأجهزة الأمنية التي لا تألو جهدًا أو تتوقـف لحظـة واحدة عـن متابعـة عناصـر التنظيم الإرهابـي، واختراق خلايـاه، جعلت من هذا الوطن واحة للأمـن والاسـتقرار فـى محيط مضطـرب، فقـدم إليه أكثـر مـن ١٠ ملايين شـخص فارين من نيـران الحروب والصراعات فـى أوطانهم باحثين عن الأمن والاسـتقرار فى مصر.

ففـى الوقـت الذي ظنت فيـه قوى الشـر وأذرعها من التنظيمات الإرهابية وأدواتها من الأجنحة المسـلحة لتلك التنظيمـات، أن الأجهزة الأمنية منشـغلة بضبط المشـهد الأمنـي ومتابعـة كل مـا ينشـر علـى السوشـيال ميديـا وضبـط المخالفين والخارجين عن القانون، كانت العناصر الإرهابية المسـلحة تتحرك ظنًا منها أنها بعيدة عن نظر الأجهزة الأمنية وأجهزة المعلومات.

لكن النسور كانوا لهم بالمرصاد، وفى اللحظة والتوقيت المناسـب كان الانقضـاض والمواجهة مع كل مَن تسـوّل له نفسه النَّيل من أمن هذا الوطن.

المواطـن الواعي هو من يرفض أن يكون وسيلة فى يد ماكينة تضليل ويتحقق من مصدر الخبر

(١)

تذكـرت عـام ٢٠١٨ خـلال حديثي مع مسـئول بأحد أجهزة المعلومات عن عملية قامت بها عناصر من التنظيم الإرهابـي عـام ٢٠١٥، حيث رصد كونتينـر ضمن حمولة إحدى السـفن خرجت من ميناء "سامسـون" على البحر الأسود، متجهة إلى ميناء نويبع، الذي كانت أجهزة الكشف بـه معطلـة فى ذلك الوقت، وتم خـروج الكونتينر وكان به ٢٠ طنًـا من مادة TNT شـديدة الانفجـار، ظن هؤلاء أن أجهزة الدولة المصرية لا ترصدهم منذ خروج الشحنة من ميناء "سامسون" وحتى وصولها ميناء نويبع، لكن الأجهزة الأمنية وأجهزة المعلومات كانت تتابع الأمر لحظة بلحظة لتعرف أين تتجه ولمن سـتصل الشحنة خاصة أن الشحنة ضخمة وكانت فى ذلك الوقت عملية مكافحة الإرهاب فى سيناء قد بلغت ذروتها.

تم تحميل "الكونتينر" على إحدى سيارات النقل "تريلا" واتجهت جنوبًا إلى شـرم الشـيخ ثم اتجهت إلى الشمال وتمـت إجـراءات التفتيش العاديـة دون أن يدرك مرافقو الحمولة رصد كل تحركاتهم واتصالاتهم.

عبرت الحمولة نفق الشـهيد أحمد حمدي ثم اتجهت شـمالاً إلى بورسـعيد ثم إلـى الطريق الدولي السـاحلي مـرورًا بدمياط باتجاه الإسـكندرية ثـم اتجهت الحمولة إلى الغرب باتجاه السلوم، وهناك تم القبض عليها واتخاذ الإجـراءات القانونية مع الأشـخاص الثلاثـة المتواجدين بالسيارة.

لـم تكـن عمليـة متابعـة تحرك هـذه الشـحنة بالأمر السـهل، خاصـة أنها كميـة ضخمة من المتفجـرات حال تفجيرهـا سـتفنى مدينة بأكملهـا، لكن الأجهـزة الأمنية أيضًـا كانت تبحث عن وجهة تلـك الكمية الضخمة، وفى الوقـت المناسـب تم القبض عليهـم، ومصادرة الشـحنة، وخـلال إجراءات التحقيق كشـف المتهمون عـن تفاصيل كثيرة استفادت منها أجهزة المعلومات.

إنهـم رجال يعملـون فى صمت من أجـل الحفاظ على أمن واستقرار الوطن.

(٢)

أمـا الخلايـا النائمـة غيـر المسـلحة والأكثـر خطرًا لوجودها بين المواطنين ويصعب تمييزهم، فهي تسـتهدف نشر الشائعات وخلق حالة من عدم الرضا المجتمعي على أداء النظـام، بهـدف الضغط على الدولـة، والانقضاض عليها من الداخل.

فـي أي دولـة تُعـد الثقة بيـن المواطن والدولـة حجـر الزاويـة فـى اسـتقرار المجتمع

المعركـة علـى الوعـي أخطر مـن المعركة علـى الحدود فى ظل عالم متغير واقتصاد عالمي مرتبك

خلال الفترة الأخيرة ارتفعت وتيرة تصدير الشـائعات، ونشطت الخلايا النائمة فى الداخل متفاعلة مع ما ينشره كوادر التنظيم الإرهابي فى الخارج عبر منصات التواصل الاجتماعي.

البعض منهم حاول التشـكيك فى بيان وزارة الداخلية، وقـام بتحليـل الفيديـو الذي تم بثـه مع البيـان المكتوب، ثم سـرعان مـا عدل وجهته بعد أن فشـل فى التشـكيك بالعملية التي زعم أنها تسـتهدف إلهاء المواطنين، ليكشف عـن خُبث مراده بعدها بيوم واحد، موجهًا رسـالة أعدت له كي ينشـرها على صفحتـه، وتتناقلها العناصر، موجهًا إياها للأمين العام للأمم المتحدة، تحت زعم انتهاك حقوق الإنسان، وهي الورقة التي يتشدقون بها كما يفعل الغرب.

ثم اسـتغلت الخلايا النائمة حالة عدم الرضا الشـعبي عـن تطـورات الأوضاع فى قطاع غزة ومـا تقوم به قوات الاحتلال من عمليات إبادة جماعية للشـعب الفلسطيني، وعمليات تجويـع ممنهجة؛ لتتحدث الخلايا النائمة كذبا موجهـة سـهامها المسـمومة إلى عقول المواطنين وترسـم خططـا للدفـع بهم نحـو الاحتـكاك بالنظـام أو صناعة الأزمات.

إن نشـاط الخلايا النائمـة للتنظيمات الإرهابية خلال الفترة الحالية يستهدف إطلاق تلك التنظيمات من جديد، والتي اسـتطاع الشـعب بوعيه وإدراكه إزاحتها واسترداد وطنه.

ففى زمن أصبحت فيه المعلومة سلاحًا، لم تعد الحروب تُخاض فقط على الأرض، بل أيضًا فى العقول.

واحـدة من أخطـر المعـارك التي تشـهدها المجتمعات الحديثـة اليـوم هي محـاولات ضرب الثقة بـين المواطن ومؤسسـات الدولة، وهـي معركة لا تُـدار بالرصاص، بل بـ"تزييف الوعي" و"استغلال الأزمات".

إنها واحدة من أخطر الحروب ضد المجتمعات، ولسـت مُبالغًا فـي ذلك كونها الأكثـر تأثيرًا على الـروح المعنوية للمواطـن وهو ما يؤثر بشـكل مباشـر علـى المقاتلين فى الصفوف الأمامية.

فالعـدو الجديـد هو خلق حالة الفوضـى الناعمة، فلم تعد المواجهة مع العدو الخارجي تأخذ الشـكل التقليدي، بـل باتـت ترتدي ثوبًـا رقميًـا، إعلاميًا، ناعمًـا، فتغيرت الأدوات لتشـمل(شائعة مدروسـة، تدوينة مضللة، فيديو مفبرك، تحليل مسيّس يُروَّج على أنه رأي محايد).

كل ذلك يُدار من غرف عمليات عابرة للحدود تستهدف تفكيك العلاقة بين المواطن ودولته، وزرع بذور الشـك فى أي جهد وطني، مهما بلغت أهميتَه، وشفافية النظام.

لا يتوانـى العـدو، خارجيًـا كان أو داخليًـا (الخلايـا النائمة)، عن استغلال الأزمات الاقتصادية أو الاجتماعية لتأليب الرأي العام، فى ظل الأزمات، ليعمل على تضخيم الأخطاء، التقليل من الإنجازات، تشويه دور الدولة، وتُقدّم البدائل الوهمية على أنها "الخلاص الحقيقي".

إنها محاولـة منظّمة لصناعة حالة من السـخط العام تدفع المواطن للانسـحاب من التلاحم مـع الدولة، وربما التحـوّل إلى معارض لهـا دون إدراك أنـه أصبح أداة فى معركة وعي أكبر منه.

ففى هذه المعركة، لم يعد السلاح بيد الجيوش وحدها، بل بيد كل مواطن.

المواطـن الواعي هو من يرفض أن يكون وسـيلة فى يد ماكينـة تضليـل، ويتحقـق من مصدر الخبر، ويسـأل عن مصلحة من يروّج معلومة معينة.

فالثقـة ليسـت علاقة عمياء، بل علاقـة نقدية واعية، تدرك أن الحكومات قد تخطئ، لكنها تبقى هـي المؤسسـة التـي تحمـي الدولة مـن التفـكك، لا المنصـة التي يجب إسقاطها بأول أزمة.

الخيـارات واضحـة: إمـا أن نتماسـك كمجتمـع رغم اختلافاتنا، ونعبر الأزمات بثقة نقدية وشـراكة واعية بين المواطـن والدولة، أو نسـقط فى فخ من يروّجون للفوضى تحت شعارات زائفة.

إننـا فى زمـن لا تحتاج فيـه الدولة فقـط إلى "جيش نظامـي"، بـل إلى جيـش من المواطنـين الواعـين، الذين يدركون أن الوعي الحقيقي هو وعي يحمي ولا يهدم.

الخلايـا النائمـة اليوم ليسـت مجرد مشـكلة أمنيـة بـل تحـدٍ عالمـي يواجـه الأجهـزة الاستخباراتية والقانونية والمجتمعية

الخلايـا النائمة اليوم ليسـت مجرد مشـكلة أمنية، بل تحـد عالمـي يواجـه الأجهـزة الاسـتخباراتية والقانونية والمجتمعية.

(٣)

على مدار العقود الماضية، خاضت مصر حروبًا تقليدية من أجل استقلالها وبقائها، لكنها اليوم تخوض حربًا أكثر خطـورة وتعقيدًا، حربًا لا تُخـاض بالمدافع والدبابات، بل بالعقول والمعلومات والشائعات.

إنها حرب الوعي، التي تهدف فى جوهرها إلى ضرب الثقة بين المواطن ومؤسسـات دولتـه، عبر آليات منظمة، تقودهـا منصـات إعلاميـة مأجـورة، وتغذيها حسـابات إلكترونية موجهة.

فـي أي دولـة، تُعـد الثقة بـين المواطـن والدولة حجر الزاويـة فى اسـتقرار المجتمع، واسـتمرارية التنمية، هذه الثقـة لا تعني غيـاب النقد، بل تعني الإيمـان بأن الدولة تسعى للصالح العام.. فلابد من إدراك الفرق بين معارضة بنّاءة، وتحريض هدّام.

الأمـر الذي يسـتوجب علينا دعم المؤسسـات الوطنية باعتبارهـا الضامن الوحيـد لوحدة الكيـان الوطني، كما أن كسـر هذه الثقة يعني ببسـاطة تمهيد الطريق لتفكك داخلـي، وإحبـاط عـام، وغيـاب الانتماء، وصعـود قوى الفوضى على حساب الدولة الوطنية.

لكن كيف تُصنع الحرب؟!

أولاً: يتم ذلك من خلال استغلال الأزمات:

مصـر، كغيرها من الدول ذات الاقتصاديات الناشـئة، تواجـه أزمـات اقتصادية بسـبب عوامل داخليـة وعالمية (مثل تداعيات كورونا، الحرب الروسـية الأوكرانية، أزمة الـدولار).. هذه الأزمات تُسـتغل من جهـات معادية عبر تضخيم السلبيات وتجاهل الإيجابيات.

اختزال الجهود الحكومية فى مشروعات معينة لتوجيه سهام النقد لها.

تصوير الدولة كعدوة للمواطن، لا حاميًا له.

ثانيًا: إنتاج الشائعات المُمنهجة:

من أخطر أدوات تزييف الوعي ما يسـمى بـ"الشائعات المركبة"، وهـي شـائعات تبـدو منطقيـة، لكنهـا تحمل مغالطات دقيقة، مثل:

نشر أكاذيب عن "انهيار اقتصادي وشيك".

ترويـج مزاعـم عن "تسـليم أصـول الدولـة للصندوق السيادي".

هـذه الشـائعات لا تهدف إلـى المعرفة، بل إلـى القلق والبلبلة وفقدان الأمل.

ثالثًا: الهجوم على الرموز الوطنية:

تشـويه شـخصيات بعينها (قيادات الجيـش، الرئيس، المسـئولين التنفيذيـين) بهـدف كسـر صـورة "النمـوذج الوطني"، وترسـيخ خطاب: "الكل فاسد — لا أحد يستحق الثقة"، وهو مدخل نفسـي خطير جـدًا يُفضي إلى رفض كل المؤسسـات.

رابعًا: التشكيك فى إنجازات الدولة:

حتى عندما تتحقق مشـروعات قومية كبرى (محطات الكهربـاء — الطـرق — قناة السـويس الجديـدة — توطين الصناعة)، تُواجه بسيل من الأسئلة والتشكيكات..

كم كلّفت؟! لماذا الآن؟! هل يستفيد المواطن منها؟! وهنا لا يكون الهدف هو النقاش البنّاء، بل زعزعة الثقة العامة.

مـا نعيشـه اليـوم هو جـزء من حـروب الجيـل الرابع (4GW)، التي لا تعتمد على غزو الأرض، بل على تفكيك الجبهة الداخلية، وهي معركة أكثر ضراوة لأنها: تستهدف المواطن قبل الجندي.. تخترق الوعي لا الحدود.. تسـتغل التكنولوجيا لا المدرعات.

فى المقابل، على المواطن أن يحمي وعيه من التلاعب، وأن يـدرك أن الدولـة، رغـم كل التحديات، تبقى السـد الأخير أمام الفوضى.

إن المعركـة على الوعي أخطر من المعركة على الحدود، فى ظل عالـم متغير، واقتصاد عالمـي مرتبك، وتحالفات سياسـية متشـابكة، تبقى أخطر المعارك هـي تلك التي لا تُرى بالعين، بل تُحسم داخل العقول.

من يُرد هدم مصر، لن يأتي بجيوش، بل سيأتي بمقطع فيديو مفبرك، أو شائعة مغلفة بالحقيقة، أو خطاب ينزع الأمل من القلب.

الحفـاظ علـى الثقة بـين المواطن والدولـة واجب وطني مشـترك، لا يُمكـن للدولة أن تحققه وحدهـا، ولا للمواطن أن يبنيـه فى فراغ، إنها مسـئولية تاريخيـة.. فإما أن نكون وعيًا موحّدًا فى وجه العدو، أو نكون فُتاتًا تبتلعه الشائعات.

مصـر لـم تتخل يوما عن مسـئوليتها القومية والإنسـانية وتمكنت مـن الصمود وتحمل الصعاب وبإرادة شـعبها ووعيه حافظت على اسـتقرار الوطن وسلكت طريق البناء بعزيمة لا تعرف الانكسار في ملحمة وطنية قوية.. هذا ما أكده السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي - فـي كلمتـه بمناسـبة الذكرى الـ 73 لـثـورة 23 يوليو المجيدة - مؤكدا «إن مصر سـتظل منيعـة بجبهتهـا الداخلية المتماسـكة، عصية على المؤامرات والفتـن، مبصرة بكل ما يحاك حولهـا.. وإننـي على يقين راسـخ، أن هذا الوطن قادر - بإذن اللـه تعالى، وبما يحمله أبناؤه من قوة وصبر - على تجاوز التحديات، وتخطي الصعاب، مهما تنوعت أشـكالها، وتعددت مصادرها».

تامر عبد الفتاح

الرئيس السيسي في ذكرى ثورة يوليو:

هزمنا الإرهاب.. ومصر ستظل منيعة بجبهتها الداخلية المتماسكة

أضـاف «أن مصـر حققت إنجـازات عديـدة، فى زمن انهارت فيـه دول، وتفككت كيانـات، وتعاظمت المحن لكن مصـر – بفضـل الله تعالى، ثـم بوعـى وإدراك المصريين – ظلت دار الأمن والاسـتقرار، وملاذا إنسـانيا مضمونا، فقصدها نحو ١٠ ملايين شـخص من بلاد كثيرة، وقدمت للعالـم نموذجـا فريدا فـى الإنسـانية والمسـئولية ورغم الضغوط المتواصلة».

ووجه الرئيس السيسى التحية لقادة ثورة يوليو المجيدة، ولجيش مصر الأبي، وشرطتها الباسلة، ولكل يد مصرية، تبنى وتنمى الوطن، وتحفظ وترعى مؤسساته الوطنية.

وقال الرئيس السيسـى «فى مثـل هذا اليوم، قبل ثلاثة وسـبعين عاما، سـطر المصريون صفحة مضيئة فى تاريخ بلدهم، حين اندلعت شـرارة ثورة يوليو عام ١٩٥٢، لتكون نقطـة تحول فى مسـيرة الوطـن، أنهت حقبـة الاحتلال البغيـض، ورسـخت قيـم العـزة والكرامـة والاسـتقلال، وأضاءت مشـاعل التحرر فى دول العالم الثالث ومنطقتنا العربيـة فكانـت الثـورة المصريـة ملهمـة، للخـلاص من الاستعمار واستقلال القرار الوطني».

الجمهورية الجديدة

وأضاف «إننا نسـتحضر تجربة وطنية متكاملة، نغوص فـى أعمـاق دروسـها، ونتخذ مـن نجاحهـا وتعثرها، ما ينيـر لنا طريق الجمهورية الجديدة تلـك الجمهورية التى انطلقـت منذ عام ٢٠١٤، مرتكزة على دعائم صلبة، ورؤية طموحـة، وخطـى ثابتة نحـو إقامة دولة عصريـة، تأخذ بالأسـباب العلمية لتحقيق طموحاتها، وتثق فى توفيق الله سبحانه وتعالى لإدراك غاياتها».

وتابـع : علـى مدار السـنوات الأخيـرة، كانت الدولة المصرية سباقة فى صناعة الحاضر وصياغة الغد فحدثنا جيشـنا الباسـل، حتى أصبح درعا حصينا وسيفا قاطعا، وهزمنـا الإرهـاب، وتطهـرت أرض الكنانـة مـن براثنه، وشـهدنا طفـرة عمرانيـة شـاملة، فأزيلت العشـوائيات، وشـيدت المسـاكن، وأسسـت مدن ذكيـة، وقفـزت البنية التحتية قفزات نوعية غير مسـبوقة وانطلق مشروع «حياة كريمة»، ليعيـش نحو ٦٠ مليون مواطن فى بيئة حضارية، وغير ذلك من الإنجازات المشهودة فى كل ربوع الوطن.

وأكـد الرئيس السيسـى أن مصر التى أبـت أن يعيش مواطنوها، فى العشـوائيات والأماكـن الخطرة، لن تترك مستحقا لسكن، يقع فى دوامة القلق على غده.

الثروات البترولية

علـى جانب آخـر، اجتمع السـيد الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، مـع الدكتـور مصطفى مدبولـى رئيس مجلس الـوزراء، والمهنـدس كـريم بـدوى وزيـر البتـرول والثروة المعدنية.

وصرح المتحدث الرسـمى باسـم رئاسة الجمهورية بأن المهندس وزير البترول والثروة المعدنية قد استعرض المحاور الاساسية لعمل وأنشطة الوزارة فى المرحلة الحالية، والتى تشـمل التركيز على أنشطة الإنتاج والاستكشاف، وتعظيم الاسـتفادة مـن الثـروات البتروليـة عبر معامـل التكرير والبتروكيماويـات لخلـق قيمة مضافـة، وتحقيق انطلاقة فـى قطاع التعدين وتعظيم قيمته المضافة، وتعزيز التعاون



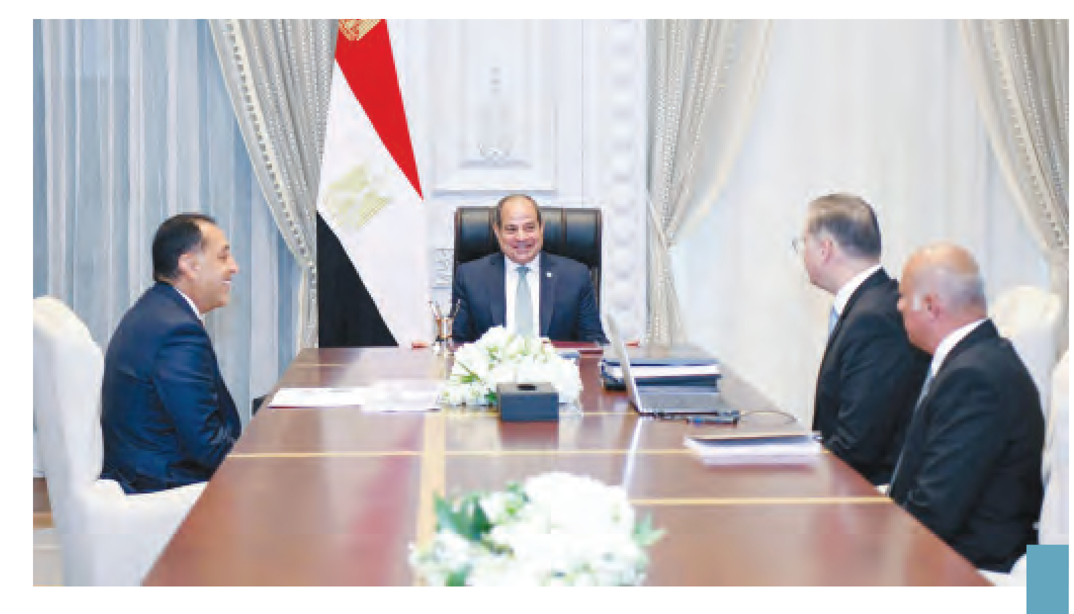
تمكنـا مـن الصمـود وسـلكنا طريـق البناء وتحملنا الصعاب بعزيمة لا تعرف الانكسار

الإقليمى لجذب الاسـتثمارات لمصر فـى قطاعى البترول والغاز مع الحفاظ على السـلامة وكفاءة استهلاك الطاقة وخفض الانبعاثات، والعمل كفريق واحد مع وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة لتوفير مزيج الطاقة لدفع نمو الاقتصاد المصرى والاسـتفادة مـن موقع مصر لإنتـاج الهيدروجين وتجارة الطاقة.

وذكر السـفير محمد الشـناوي، المتحدث الرسمي، أن الاجتماع تناول جهـود الدولة لتأمين احتياجات المواطنين مـن المنتجات البترولية وتوفير احتياجات قطاعات الدولة المختلفة، وعلى رأسـها قطاع الكهرباء من الغاز الطبيعي، بالإضافة إلى مناقشـة مسـتجدات أنشـطة الاستكشاف والاحتياطيات البترولية المضافة، حيث اسـتعرض السـيد وزيـر البترول والثـروة المعدنية أهم النتائـج التى تحققت خـلال الفترة مـن يوليو ٢٠٢٤ حتى يونيـو ٢٠٢٥ وزيادة الإنتـاج المحلـى المضاف من البترول والغـاز، ونجاح قطاع البتـرول فى التغلب على التناقص الطبيعى فى إنتاج الغاز الطبيعي، كما تناول الاجتماع أنشطة البحث والاستكشاف التى شهدت توسعاً ملحوظاً.

وأوضـح المتحـدث الرسـمى أن الاجتماع تنـاول أيضا اسـتعراضاً للجهـود المبذولـة مـن جانـب وزارة البتـرول والثـروة المعدنية، بالتعاون مع باقـى جهات الدولة المعنية، فـى خفـض مسـتحقات الشـركاء الأجانب، مـع الالتزام بسـداد الفواتير الشـهرية وتحفيز الشـركاء على تسـريع وتيرة الإنتاج والاستكشاف. كما شهد الاجتماع استعراضاً لجهود مواصلة تطوير البنية التحتية لقطاع الغاز من خلال اسـتقدام وحدات التغويز العائمـة، التى زادت من قدرات التغويـز من ١٠٠٠ إلى ٢٠٥٠ مليون قدم مكعب يومياً، بما يضمن مرونة واسـتمرارية إمدادات الغاز لكل القطاعات ومواجهة أى انقطاعات طارئة فى مزيج الإمدادات.

وأضـاف المتحدث الرسـمى أن الاجتماع تطـرق أيضاً إلـى التعـاون مع قبـرص لتنويع إمـدادات الغـاز وتفعيل اسـتراتيجية المركـز الإقليمـى لتـداول الغـاز. وتضمـن الاجتماع كذلك استعراضاً لمساعى تحقيق انطلاقة بقطاع التعديـن من خـلال تحويل هيئة الثـروة المعدنية إلى كيان اقتصـادى فعـال، وتوقيـع اتفاقيات اسـتغلال المعادن مع شـركات عالمية، والانطلاق فى صناعـات القيمة المضافة التعدينية، ودخول رؤوس الأموال الوطنية فى اسـتثمارات تصنيع واستخراج المعادن.



الرئيس يؤكد أهمية استمرار الدولة في تهيئة البيئة الاستثمارية الجاذبة لرؤوس الأموال الأجنبية والوطنية

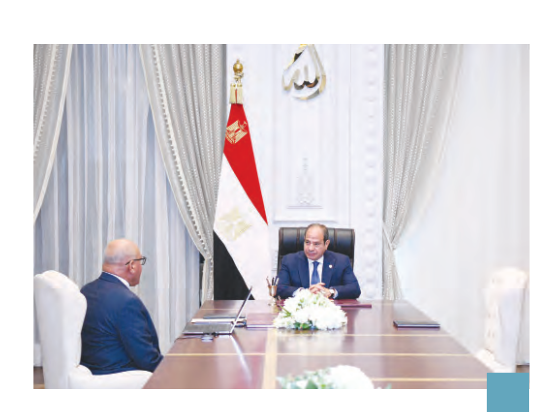
وأشار المتحدث الرسمى إلى أن السيد الرئيس قد شدد على أهمية استمرار الدولة فى تهيئة البيئة الاستثمارية الجاذبة لرؤوس الأموال الأجنبية والوطنية، دعماً للإنتاج المحلى من البترول والغاز لتلبية احتياجات التنمية وخفض الفاتورة الاستيرادية وتخفيف الأعباء عن المواطنين، مع التركيز على تنمية الاكتشافات الجديدة وتسريع ربطها بالإنتاج، وزيادة برامج البحث والاستكشاف، وتقديم المزيد من الحوافز بما يحقق المزيد من النمو لقطاعى البترول والثروة المعدنية.

توطين التكنولوجيا

كما اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع اللواء مختار عبد اللطيف رئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للتصنيع.

وصرح المُتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس تابع خلال الاجتماع تطور الموقف التنفيذى لأبرز أنشطة ومشروعات المصانع والشركات التابعة للهيئة العربية للتصنيع فى مجال الصناعات المدنية والدفاعية، حيث أكد رئيس مجلس إدارة الهيئة فى هذا الصدد أن الهيئة تعمل فى إطار استراتيجية تحرص من خلالها على تعزيز التصنيع المحلى وتوطين التكنولوجيا الحديثة والشراكة مع كبرى الشركات المحلية والعربية والعالمية لنقل الخبرات وتطوير الصناعات الوطنية بما يعزز مكانة مصر كقوة صناعية إقليمية رائدة، وذلك من خلال عدة محاور رئيسية تشمل تحديث خطوط الإنتاج بما يتوافق مع الثورة الصناعية الرابعة لزيادة القدرات التصنيعية والتكنولوجية، وتأهيل وتدريب الكوادر البشرية لمواكبة التغيرات التكنولوجية المتسارعة وضمان مستويات الجودة والكفاءة، ودعم البحوث الفنية بالمشاركة مع الجهات البحثية، وتعميق التصنيع العسكرى تلبية لمطالب القوات المسلحة والتصدير، وإدخال صناعات جديدة تواكب مطالب واحتياجات السوقين المحلى والخارجي بما يدعم توجه الدولة المصرية نحو الاكتفاء الذاتى وزيادة الصادرات.

وأشار السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، إلى أن الاجتماع شهد استعراضاً لتطورات الصناعات المدنية التى تقوم بها الهيئة، والتى تشمل وسائل النقل، والإلكترونيات، وتصنيع أبراج الاتصالات وأبراج كهرباء الجهد العالي، وتصميم وتصنيع طلمبات المياه والصرف الصحي، ومحطات المياه والصرف الصحي، وتصنيع مواسير المياه والصرف الصحى والغاز الطبيعي، والطاقة النظيفة، والصناعات الخشبية والصناعات الطبية.



السيسي يؤكد ضرورة زيادة إنتاج «الهيئة العربية للتصنيع» وتقليل الأسعار لتحقيق التنافسية

وفى هذا السياق، أشار رئيس مجلس ادارة الهيئة إلى أنه قد تم اعتباراً من العام الجاري، وبالتعاون مع مجموعة استيلانتس العالمية، بدء إنتاج السيارة سيتروين C4X على خطوط إنتاج شركة AAV وبمعدل إنتاج سنوى مستهدف يصل إلى ٧٠٠٠ سيارة وبإجمالى ٢٨٠٠٠ سيارة خلال اربع سنوات، مضيفاً أن الهيئة قد بدأت كذلك فى إنتاج السيارة جيب شيروكى الجديدة اعتبارا من شهر سبتمبر ٢٠٢٤ بمعدل إنتاج سنوى ١٥٠٠ سيارة، والسيارة تويوتا فورتشنر رباعية الدفع بمعدل ١٢٠٠ سيارة سنويا.

وأوضح أن الهيئة تعمل على التوسع فى التصنيع المحلى لوسائل النقل، وأنها تسعى فى مجال الإلكترونيات إلى إضافة خطوط جديدة لإنتاج أجهزة اللاب توب والتابلت والتليفون المحمول وعدادات الكهرباء مسبقة الدفع وأجهزة الراوتر.

زيادة الإنتاج

وذكر المتحدث الرسمى أن رئيس مجلس إدارة الهيئة قد استعرض الجهود التى تقوم بها الهيئة فى مجال الطاقة النظيفة، وبشكل خاص لإنتاج الألواح الشمسية بأحدث التقنيات، بما فى ذلك مشروع إنشاء محطة شمسية متصلة بالشبكة الحكومية فى دولة أوغندا، وذلك فى إطار المبادرة المصرية لدول حوض النيل. كما استعرض رئيس مجلس إدارة الهيئة أهم المشروعات المدنية الجديدة، التى تقوم الهيئة بتنفيذها، وكذا تطور أدوات وآليات التسويق الإلكترونى داخل الهيئة بالتعاون مع الجهات المتخصصة لترويج المنتجات والخدمات وتوسيع قاعدة العملاء من خلال منصات رقمية ذكية تواكب توجهات السوق محلياً وإقليمياً ومتطلبات التحول الرقمي، واستعرض كذلك الجهود التى تقوم بها الهيئة لتأهيل العناصر البشرية، سواء من خلال المعهد العربى للتكنولوجيا المتطورة، وأكاديمية الهيئة العربية للتصنيع للتدريب الهندسي، وأكاديمية حلوان للتعليم الفنى والمدرسة الثانوية الفنية للتعليم والتدريب المزدوج، وأكاديمية اللحام بحلوان بالتعاون مع المعهد الدولى للحام بإيطاليا.

أضاف المتحدث الرسمى أن السيد الرئيس ثمن الجُهود التى تقوم بها الهيئة فى مختلف المجالات، مشدداً على ضرورة مواصلة مساعى الهيئة الهادفة إلى زيادة إنتاجها وتقليل الأسعار لتحقيق التنافسية، وتعميق التصنيع المحلي، وتوطين التكنولوجيا المتقدمة، وتطوير سلاسل التوريد المحلي، بما يضمن إنتاج مكونات بجودة عالمية، ويقلل الاعتماد على الواردات، خاصة فى القطاعات الحيوية، وبالتالى خفض فاتورة الاستيراد وتوفير العملة الاجنبية، دعماً للاقتصاد الوطني، ومواكبة التطور العلمى المتلاحق فى المجال الصناعي، مع مواصلة التنسيق المستمر والتكامل المثمر والبنّاء بين الوزارات والقطاع الخاص والهيئات الصناعية المصرية المختلفة لتحقيق التوافق والتكامل الصناعي، والاستغلال الأمثل للقدرات التصنيعية الوطنية.

الأوضاع الإقليمية

وتلقى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالاً هاتفياً من السيد كيرياكوس ميتسوتاكيس، رئيس وزراء اليونان.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تناول تطورات العلاقات الثنائية الاستراتيجية والمتميزة بين مصر واليونان، حيث أكد الجانبان حرصهما على مواصلة تعزيز آليات التعاون الثنائى والارتقاء بها، لا سيّما فى مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والطاقة، والربط الكهربائى والتصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الاتصال تطرق كذلك إلى الأوضاع الإقليمية الراهنة، حيث استمع رئيس الوزراء اليونانى إلى رؤية السيد الرئيس بشأن سبل تهدئة الأوضاع فى المنطقة وتسوية النزاعات القائمة، مستعرضاً فى هذا الصدد جهود مصر الحثيثة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية بصورة عاجلة.

كما شدد السيد الرئيس على ضرورة البدء فى عملية إعادة إعمار قطاع غزة فور وقف إطلاق النار، مؤكداً موقف مصر الثابت الرافض لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، وعلى أن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية، هو السبيل الوحيد لإرساء السلام والاستقرار الدائمين فى منطقة الشرق الأوسط.

كما أوضح المتحدث الرسمى أن الاتصال تناول أيضاً تطورات الأوضاع فى ليبيا، حيث تم التأكيد على ضرورة الحفاظ على السلم والاستقرار فى ليبيا، ومواصلة دفع العملية السياسية وصولاً إلى تشكيل حكومة موحدة تتولى مسئولية تنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بشكل متزامن.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن الاتصال تطرق لملف تعيين الحدود البحرية فى شرق المتوسط حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة التنسيق والتعاون المشترك بما يحقق التنمية والازدهار لكل شعوب المنطقة. كما أكد السيد الرئيس التزام مصر الراسخ بحماية المقدساتٍ الدينية على أراضيها، بما فيها دير سانت كاترين، نظراً لما يحمله من قيمة دينية وتاريخية عريقة.

مع انخفاض نسبة النجاح فى الثانوية العامة..

تنسيق المرحلة الأولى «يحنو» على الطلاب

عقب انتهاء ماراثون الثانوية العامة بإعلان النتائج خلال الأسبوع الماضى، ينطلق قطار تنسيق الجامعات اليوم الأحد بناء على مؤشرات النتائج هذا العام، والتى تخطت النسبة العامة للنجاح 79,2% (النظام الجديد) و72,7% (النظام القديم)، ما يشير إلى تراجع الحد الأدنى للقبول بالمرحلة الأولى للنظام القديم بعد أن تراجعت النسبة العامة للنجاح عن العام الماضى، والتى سجلت سابقا 81,3% لنفس النظام.

«أكتوبر» ترصد استعدادات مكتب التنسيق لاستقبال الطلاب وحسابات المجمع التكرارى لتحديد درجات القبول بكل قطاع فى مراحل التنسيق الثلاثة، ونظام القبول للطلاب فى كل نظام، سواء القديم أو الجديد، وموقف طلاب الشهادات المعادلة، وسماسرة التنسيق، وفرص اللحاق بمقعد فى الجامعات والمعاهد هذا العام.

أحمد النومى

البداية من نتائج امتحانات الشهادة الثانوية لهذا العام، وحسب الإحصائيات الرسمية الصادرة من وزارة التربية والتعليم فقد بلغ إجمالي عدد المتقدمين لامتحانات الدور الأول بالنظام الجديد والنظام القديم ٧٨٥٠٩٩ طالبًا وطالبة، حضر منهم ٧٢٨٨٩٢ طالبًا وطالبة، وبلغ عدد الناجحين ٥٧٤٣٤٧ طالبًا وطالبة.

إجمالي عدد الراسبين فى الدور الأول من الثانوية العامة هذا العام، بلغ ١٥٤٥٤٥ طالبًا وطالبة فى جميع الشعب بالنظامين، بينما بلغ إجمالى من لم يدخل الامتحانات وتغيب عنها من النظامين نحو ٥٦٢٠٧ طلاب.

بالنسبة للنظام الجديد لشعبة (علمي علوم)، تقدم لامتحانات الدور الأول ٤٥١٤٥٣ طالبًا وطالبة، حضر منهم ٤١٧٢٦٠ طالبًا وطالبة، وبلغ عدد الناجحين ٣٣٢١٨٣ طالبًا وطالبة، بإجمالي نسبة نجاح بلغت ٧٩,٦٪.

وتقدم من شعبة علمي رياضة (نظام جديد)، لامتحانات الدور الأول ١١٢٦١٩ طالبًا وطالبة، حضر منهم ١٠٧٩٤٧ طالبًا وطالبة، وبلغ عدد الناجحين ٩٢٥٩٤ طالبًا وطالبة، بإجمالي نسبة نجاح بلغت ٨٥,٨٪.

ومن الشعبة الأدبية (نظام جديد) تقدم لامتحانات الدور الأول ١٧٤١٧١ طالبًا وطالبة، حضر منهم ١٥٩٤٣٤ طالبًا وطالبة، وبلغ عدد الناجحين ١١٧٤٠٧ طلاب، بإجمالي نسبة نجاح بلغت ٧٣,٦٪.

بالنسبة للنظام القديم، بلغ إجمالي عدد المتقدمين لامتحانات الدور الأول ٤٦٨٥٦ طالبًا وطالبة، حضر منهم ٤٤٢٥١ طالبًا وطالبة، وبلغ عدد الناجحين ٣٢١٦٣ طالبًا وطالبة، بإجمالي نسبة نجاح بلغت ٧٢,٧٪.

وبلغ عدد المتقدمين لشعبة علمي علوم (نظام قديم) ٣٠٨٠٠ طالب وطالبة، وحضر منهم ٢٩٠٠٨ طلاب، وبلغ عدد الناجحين ٢١٢١٢ طالبًا وطالبة بنسبة نجاح ٧٣,١٪.

أما شعبة علمي رياضة (نظام قديم)، فبلغ عدد المتقدمين ٥٠٥٩ طالبا وطالبة، حضر منهم ٤٦٧٨ طالبا وطالبة، وبلغ عدد الناجين ٣٢٠١ طالب وطالبة بنسبة نجاح ٦٨,٤٪.

وبالنسبة للشعبة الأدبية، فبلغ عدد المتقدمين ١٠٩٩٧ طالبا وطالبة وبلغ عدد الحاضرين ١٠٥٦٥ طالبا وطالبة وبلغ عدد الناجحين ٧٧٥٠ طالبا وطالبة بنسبة نجاح ٧٣,٤٪.

المجمع التكرارى

وزارة التربية والتعليم انتهى دورها بتسليم نسخة من نتيجة الشهادة الثانوية لهذا العام إلى وزارة التعليم العالي، والتى رفعت حالة الطوارئ قبل إعلان نتيجة الثانوية العامة، استعدادا لماراثون التنسيق وقبول الطلاب وإرسال نسخة من نتيجة الشهادة الثانوية إلى اللجنة العليا للتنسيق تمهيدا لعمل شرائح المجموع وتحديد الحد الأدنى للتسجيل بالمرحلة الأولى للتنسيق، فالأرقام والإحصاءات السابقة لها دور مهم فى تحديد أعداد المقبولين فى كل مرحلة، وتحديد الحد الأدنى للقبول فى كل مرحلة من خلال ما يعرف بالمجمع التكرارى.

تحديد الحد الأدنى للقبول بالكليات

رحلة تحديد الحد الأدنى للقبول بالكليات والمعاهد وأيضا تحديد الحد الأدنى للقبول فى كل مرحلة من مراحل التنسيق تبدأ بمجرد استلام نتيجة الشهادة الثانوية وتتم من خلال المجلس الأعلى للجامعات، الذى يجمع من كل كلية الأعداد التي تستوعبها، ويرسلها لمكتب التنسيق، ويتم التجهيز، ويعلن بعد نتيجة الثانوية العامة، الحد الأدنى للقبول بالكليات، وفقًا للطاقة الاستيعابية وهيئة التدريس، كما أن الجامعات تحدد هذه الأعداد فى ضوء الطاقة الاستيعابية لها، حسب الدكتور جودة غانم، المشرف العام على مكتب التنسيق، والذى أوضح أن اللجنة العليا للتنسيق ستجتمع فور استلام النتائج لمراجعة شرائح المجاميع، خاصة للطلاب الحاصلين على أكثر من ٧٠٪ إلى ٩٥٪، وتحديد الأعداد المتوقع التحاقها بكل قطاع جامعي مثل القطاع الطبي، والهندسي، وعلوم الحاسب، والتجاري، ومن خلال هذه المعطيات يتم تحديد الحد الأدنى للمرحلة الأولى من التنسيق، والحد الأدنى للقبول فى كل من شعبة «علمي علوم»، و«علمي رياضة»، و«الشعبة الأدبية»، بما يراعي رغبات الطلاب والتوزيع العادل بين الكليات.

وأشار غانم، إلى أن عدد طلاب الثانوية العامة بنظامها الحديث بلغ نحو ٧٥٠ ألف طالب، نجح منهم حوالي ٥٠٠ ألف طالب، أما طلاب الثانوية العامة بنظامها القديم فبلغ عددهم نحو ٤٥ ألف طالب، ونجح



منهم ما يقرب من ٢٨ ألف طالب.

طوارئ وزارة التعليم العالي

حالـة الطوارئ التى رفعها الدكتور أيمن عاشـور، وزير التعليـم العالي والبحث العلمي، كانت مبكرة والسـبب أن تنسـيق هذا العام سيكون مختلفا عن تنسيق العام الماضي نظـرا لوجود طـلاب من النظـام القـديم بخلاف طلاب النظام الجديد من الشـهادة الثانويـة، الأمر الذى يفرض وجود حدين أدنى للقبول حسب كل نظام جديد أو قديم مع مراعاة الوزن النسـبي للمواد الدراسية وعدد الطلاب فى كل نظام ونسبة النجاح نظرًا لتغيير وزارة التربية والتعليم لنظام الدراسة فى الثانوية العامة وحساب المجموع الكلي للدرجات، لاسـيما وهناك نحـو ٤٦٨٥٦ طالبا من النظام القـديم وبمجموع درجات ٤١٠ وهـو مجموع مختلف عن مجموع طلاب النظام الجديد المقدر ب٣٢٠ درجة وبالتالى سـيكون لهؤلاء الطلاب حد أدنى منفصل فى تنسيق هذا العـام مختلفا عن طلاب النظـام الجديد، وتحديد أعداد مستقلة لطلاب النظامين الحديث والقديم فى الجامعات للقبـول فى كليات ومعاهد الجامعـات الحكومية المصرية فى ضوء نسـبة أعداد كل نوع إلـى إجمالي عدد الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة.

اللجنة العليا للتنسـيق تقوم بتحديـد مجموع حد أدنى لطلاب النظامين الحديث والقديم فى الجامعات، وتحديد حـد أدنى مسـتقل لكل نـوع (حديث / قـديم) للقبول فى كليات ومعاهد الجامعات الحكومية المصرية بحيث لا يقل الحد الأدنى للنظام القديم فى كل قطاع عن متوسط آخر ٣ سنوات للحد الأدنى للقطاع.

اللجنة العليا للتنسيق

تحديد الحد الأدنى للقبول فى الكليات وفى كل مرحلة سـيكون من اختصاص اللجنة العليا للتنسـيق ضمن عدد من المهام تقوم بها اللجنة العليا للتنسـيق، تتضمن تحديد الأعداد الإجمالية والتفصيليـة المقرر قبولها من الطلاب المصريين الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة المصرية بالجامعات الحكومية المصرية فى العام الجامعي الجديد، وأيضًـا تحديد أعداد المقبولين من غير الطلاب المصريين فـي الجامعات المصرية، والموافقة على زيادة الأعداد التي تقبلها الجامعات فى العام الجامعي الجديد.

وسـوف تقـوم اللجنـة العليا للتنسـيق بمتابعـة أعمال مكتب التنسـيق فى العام الجامعي الجديد خلال مراحلة المختلفـة، وكذلك مراجعة الحـد الأدنى لمجموع الدرجات بمختلـف الكليات الجامعيـة ومعالجة الأعداد المرشـحة للقبول عند التسـاوي فى الحد الأدنى للمجموع الدرجات فـي بعض الكليـات ومواجهة أي مشـكلات تواجه أعمال المكتـب وعـرض تقارير نتائج أعمالهـا تباعا على المجلس الأعلى للجامعات.

وأكـد الدكتور جودة غانم، المشـرف على التنسـيق، أن المـواد الأساسـية التي تُحسـب علـى أساسـها الدرجات موحـدة تمامًـا بين طـلاب النظام الحديـث والقديم، ولا يوجد أي اختلاف أكاديمي أو منهجي يؤثر فى التنسيق أو القبول بالكليات.

وأشـار إلى أن الشـرائح التكراريـة للمجاميع هي التي تحسـم الحـدود الدنيا للقبـول فـى المرحلـة الأولى من التنسـيق، وليس فقط عدد الطلاب، مشيرًا إلى أنه سيتم النظر إلى متوسـطات القبول فى كليات الطب والهندسـة والصيدلة فى السـنوات الأخيرة للمقارنة بالنسبة لطلاب الثانوية العامة القديمة.

وأكـد أن معـدلات النجاح هـذا العام سـيكون لها دور رئيسـي فى تحديد مؤشرات التنسـيق، والتي قد تختلف عن السـنوات السـابقة، مشـيرًا إلـى أن طـلاب النظام الحديث يمثلون النسـبة الأكبر من إجمالي طلاب الثانوية العامـة هـذا العام، وهو ما سـينعكس على نمـط التوزيع الجغرافى والنسبي فى التنسيق.

رئيس جامعة القاهرة: توفير الدعم الفنى لتحقيق أعلى مستويات الدقة والانسيابية



وأوضـح المشـرف علـى التنسـيق أن جميـع الطـلاب المتقدمـين إلـى مكتـب التنسـيق سـيكون لهم مـكان فى الكليات أو المعاهد حسـب المجموع والرغبات لكل طالب، حيـث إن منظومـة التنسـيق تعمـل بكل طاقتهـا لضمان العدالة والشفافية فى توزيع الطلاب على الكليات.

وأضـاف أن أولوية مكتب التنسـيق هي تحقيق الرغبة الأولـى لكل طالب قدر الإمكان، بما يتماشـى مع المجموع والرغبات المتاحة فى كل قطاع.

وشـدد علـى أن اللجنـة العليا للتنسـيق أكـدت أحقية الطلاب الأوائل على مستوى الجمهورية فى الالتحاق بأي كلية يرغبون بها، وفى أي جامعة على مستوى الجمهورية، دون التقيد بشرط التوزيع الجغرافي.

مكتب التنسيق الرئيسى

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمـي بدأت الاطمئنان على جاهزية مكتب التنسـيق الرئيسى فى جامعة القاهرة لاسـتقبال الطلاب فضـلا عن جاهزية المقـرات ومعامل الحاسب الآلـي وإعـداد الشـروط والأدلـة والمطبوعات التى تصدرها الوزارة وقواعد التنسـيق والمعايير والأوراق وقاعدة بيانات الطلاب، وجميع الشـهادات سواء الثانوية العامة أو الشهادات العربية أو الأجنبية أو الفنية.

وأكـد وزيـر التعليـم العالـي، جاهزية مكتب التنسـيق الرئيسـي بجامعة القاهرة لبدء أعمالـه، وكذلك جاهزية معامل الحاسب الآلـي بالجامعات الحكومية؛ لمسـاعدة الطـلاب علـى التقـديم علـى موقـع التنسـيق الإلكترونـي الخـاص بالالتحاق بالجامعات الحكومية والمعاهد، مع توفير المرشدين المؤهلـين لمسـاعدة الطلاب طوال فترة التنسيق.

وتم التنسـيق مـع مختلف الجامعات المصرية الحكومية للاطمئنـان علـى جاهزيـة معامـل التنسـيق لاسـتقبال الطلاب الراغبين فى تسجيل رغباتهم فى مقـرات مكاتب التنسـيق وتقـديم دليـل الثانويـة العامـة للمرحلـة الأولـى، وأيضـا المنظومـة الإلكترونية لأعمال التنسـيق، وهنـاك تعليمـات بضـرورة الاهتمـام بالرد علـى جميع تسـاؤلات الطلاب وأولياء الأمـور، والعمل على تذليل كل العقبات التي قد تواجـه الطلاب، والمراجعة الدقيقة لكل الأوراق المُسـتلمة منهم تمهيدًا لإتمـام التحاقهم بالكليات والمعاهد المصرية للعام الجامعي الجديد.

معامـل الحاسـب الآلـى بمختلـف الجامعات سـتكون متاحة طوال فترة التنسـيق، لاستقبال الطلاب والمساعدة فـى تسـجيل الرغبـات مجانا، بحيـث تخـدم كل جامعة المنطقـة المحيطة بها، فى ظل تواصل مسـتمر ويومى بين مكتب التنسـيق الرئيسى ومعامل الحاسب الآلى بمختلف الجامعات الحكومية لمتابعة سير العمل.

جاهزية مكتب التنسيق الرئيسى

فـى سـياق متصل، اسـتعد مكتب التنسـيق الرئيسـى داخل جامعـة القاهرة، لانطلاق المرحلة الأولى، وتجهيز فيديوهات تعريفية، ليتمكن الطلاب من تسـجيل رغباتهم بـكل سـهولة ويسـر، وقـال الدكتـور محمد سـامي عبد الصـادق، رئيـس جامعـة القاهـرة، إن معامـل التنسـيق المركزية بجامعة القاهرة تعمل يوميًا خلال فترة التنسيق، وفـق جداول منظمة، لتقديم الدعم الفني للطلاب، وذلك بالتـوازي مع إمكانية التسـجيل الإلكترونـي من أي مكان على مدار ٢٤ ساعة عبر الموقع الرسمي للتنسيق.

وأشـاد رئيـس الجامعـة بجهـود فـرق العمـل داخـل المعامـل، ووجّـه بتقديم أقصى درجات التعاون والتيسـير للطلاب وأسـرهم، مؤكدًا أن الجامعـة تضع فى أولوياتها دعم الطلاب الجدد ومسـاعدتهم على اختيار المسـارات التعليمية المناسبة لقدراتهم وتطلعاتهم.

وأوضح عبد الصادق، أنه أجرى جولة تفقدية، شـملت معامـل التنسـيق الإلكترونـي بكليات الهندسـة والزراعة والدراسات العليا للبحوث الإحصائية، وذلك للوقوف على مـدى جاهزيتها الفنية والتقنية لاسـتقبال طلاب الثانوية العامة والشهادات الفنية والشهادات المعادلة خلال مراحل التنسيق الجامعي.

وأضاف، أن الجامعة وفرت عددا من المعامل والقاعات لاسـتقبال طلاب الثانوية العامـة وأولياء أمورهم، وتوفير الدعم الفنى والإرشاد الكامل للطلاب وأولياء الأمور أثناء عملية التنسـيق، بما يضمن تحقيق أعلى مستويات الدقة والانسيابية، من خلال التجهيزات الفنية والتقنية والإدارية التي تم اتخاذها لتيسير إجراءات تسجيل الرغبات، مؤكدًا حـرص الجامعـة على تقـديم خدمات متكاملـة للطلاب الجـدد، وتوفير بيئـة ملائمة تضمن لهم تجربة تسـجيل ميسـرة وآمنـة من خلال معامل مجهـزة بأحدث الأجهزة والمتخصصين، مع الالتـزام الكامل بالإجراءات التنظيمية المعتمدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

من جانبه، أكد الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحـث العلمي، أن قواعد التنسـيق كما هى دون تغيير، وهى نفس قواعد تنسـيق العام الماضى، ومراحل التنسيق سـتجرى علـى ثلاث مراحـل بالفترات الزمنيـة المعروفة لـكل مرحلـة، ويعقـب كل مرحلة إعـلان المقبولين، وعدد الأماكن الشـاغرة للمرحلة التالية، حيث سـيتم اسـتثناء الـ ١٥٠٠ طالب الأوائل فى الثانوية العامة العام الحالى مـن قواعد التوزيـع الجغرافى (٥٠٠ علمى علوم، و٥٠٠ علمى رياضة، و٥٠٠ أدبي) وفقا للترتيب المحـدد من وزارة التربيـة والتعليم، مع إعفائهم من المصروفات الدراسية فى الأقسام العامة بالجامعات الحكوميـة، كما سـيتم قبول طـلاب الانتسـاب بنسـبة ٣٥٪ مـن إجمالـي عـدد الطلاب المقرر قبولهم كطلاب نظاميين بالجامعات الحكومية، وذلك بالكليـات التى تطبق نظام الانتساب الموجه.

وزير التعليم العالي: مرشدون مؤهلون لمساعدة الطلاب طوال فترة التنسيق





في ذكرى مرور ٦٩ عاما على التأميم

قناة السويس.. من حلم تاريخي إلى مشروع قومي حُفر بأيادٍ مصرية

منذ أن خطرت الفكرة في أذهان الفراعنة، مرورًا بتحقيق الحلم في القرن التاسع عشر، وصولًا إلى مشروع التفريعة الجديدة في القرن الحادي والعشرين، ظلت قناة السويس مرآة تعكس تحولات مصر السياسية والاقتصادية، وشاهدًا حيًا على صراعات النفوذ العالمي، فلم تكن قناة السويس مجرد ممر مائي، بل قصة وطن، ومشروع تداخلت فيه الجغرافيا بالتاريخ، والاقتصاد بالسيادة. ومع كل محطة من محطات تطويرها، كانت القناة تؤكد مكانتها كأحد أعمدة الأمن القومي، ومحركًا رئيسيًا للاقتصاد المصري. ترصد أكتوبر رحلة تطور قناة السويس، منذ نشأتها الأولى، مرورًا بتأميمها في 26 يوليو عام 1956 بقرار من الرئيس جمال عبد الناصر وحتى التحولات التكنولوجية واللوجستية التي تشهدها اليوم.

د.نسرين مصطفى

حفرت بأياد مصرية

وبدأ الحفر في قناة السويس في ٢٥ أبريل ١٨٥٩ بـ٦٠ ألف عامل وفلاح مصري وهي الحقيقة التي تنفي أية إدعاءات من دول الغرب بأنهم شاركوا في حفر القناة، وفي سنة ١٨٦٣ توفي سعيد وتولى خلفا له إسماعيل الذي توقف الحفر في عهده لرفضه لشروط التعاقد بين سعيد والشركة إلا أنه ما لبث أن استأنف الحفر ولكن بمعدات حديثة واستغرق الحفر ١٠ سنوات كاملة، من ١٨٥٩ حتى افتتاح القناة في ١٧ نوفمبر١٨٦٩ وأقام الخديوي إسماعيل احتفالاً تاريخيًا يليق بعظمة الحضارة المصرية القديمة.

وبعد ٦ سنوات اضطر إسماعيل لبيع أسهم مصر في القناة إلى إنجلترا لتسديد ديون مصر لتصبح القناة فرنسية بريطانية على أرض مصرية وتمر السنوات حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ويعلن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ تأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية شركة مساهمة مصرية لتعود قناة السويس إلى السيادة المصرية.

قناة جديدة.. حياة جديدة

في ٦ أغسطس ٢٠١٥، دشنت مصر واحدًا من أبرز مشروعاتها القومية في العصر الحديث، وهو «قناة السويس الجديدة»، التي مثلت التفريعة الموازية للقناة الأصلية بطول ٣٥ كيلومترًا، بالإضافة إلى تعميق وتوسيع ٣٧ كيلومترًا من المجرى القديم، ليصبح إجمالي المشروع ٧٢ كيلومترًا، وجاء المشروع تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتم إنجازه في زمن قياسي بلغ ١٢ شهرًا فقط، رغم تقديرات كانت تشير إلى أن تنفيذه يحتاج ثلاث سنوات، وقد تم تمويل المشروع من خلال شهادات استثمار محلية جمع خلالها الشعب المصري أكثر من ٦٠ مليار جنيه خلال أيام، في مشهد وطني غير مسبوق.

واشترك في حفر وتنفيذ القناة الجديدة أكثر من ٤٣ ألف عامل، ووصل حجم أعمال الحفر على الناشف في المشروع إلى ٢٥٠ مليون متر مكعب بتكلفة تقديرية قدرها ٥٥٠ مليون دولار، كما بلغ إجمالي عدد الشركات ٨٠ شركة إضافة إلى ٦ شركات تكريك ومجموعة الجرافات التابعة لهيئة قناة السويس وتوظيف طاقة إجمالية تبلغ ٤٣٠٠ معدة هندسية، وبلغ إجمالي كميات أعمال التكريك ٢٤٢ مليون متر مكعب من الرمال بتكلفة تقديرية ١,٢ مليار دولار.

وتضمنت المرحلة الأولى من إنجاز المشروع تعميق وتوسيع ٣٧ كيلومترا من المجاري الجانبية الغربية بعمق ٢٤ مترا، فيما تم حفر المجرى الملاحي الجديد بطول ٣٥ كيلومترا من الكم ٦٠ إلى الكم ٩٥ وعمق ٢٤ متراً وعرض ٣١٧ مترا لتمتد القناة الجديدة موازية للقناة القديمة بطول ٧٢ كيلو متر وبعمق ٢٤ مترا وبغاطس ٦٦ قدما.

شريان التنمية ودعامة الأمن القومي

كان افتتاح قناة السويس الجديدة لحظة فارقة في تاريخ مصر والعالم، فهي ليست مجرد مشروع اقتصادي، بل هي استثمار استراتيجي في مستقبل مصر، حيث ساهمت في تعزيز الاقتصاد ورفع مكانة مصر إقليميًا ودوليًا، فضلا عن الحفاظ على الأمن القومي.

تنظيم محكم لعبور السفن

وللقناة نظام دقيق في عبور السفن حيث تعبر السفن في قافلتين الأولى من بورسعيد في اتجاه البحر الأحمر وتبدأ عبورها في الساعة الثالثة والنصف فجرًا، والثانية من السويس في اتجاه البحر المتوسط ويبدأ عبورها الساعة الرابعة فجرًا، تتخذ إجراءات الإرشاد الإجباري لناقلات البترول وحاملات المواد الخطرة، ويلزم لكل سفينة تعبر القناة ٤ مرشدين الأول يرشد السفينة من منطقة الانتظار بالبحر إلى داخل ميناء الدخول، والثاني يرشدها إلى بحيرة التمساح بالإسماعيلية أي منتصف القناة، والثالث يرشدها إلى الطرف الآخر للقناة أي ميناء الخروج، والرابع يرشدها من ميناء الخروج إلى منارة بوغاز الخروج ، وهناك نوعيات من السفن يزداد عدد مرشديها طبقا لضخامتها.

استثمارات وبنية تحتية

وقد ساهم إنشاء القناة في تطوير شبكة طرق في المنطقة مما ساهم في تحسين الربط بين المدن والمناطق الصناعية كما تم تطوير السكك الحديدية مما زاد من كفاءة النقل وقلل من الضغط على الطرق بالإضافة إلى تطوير وتوسيع الموانئ على البحر الأحمر والبحر المتوسط مما زاد من قدرة مصر على التعامل مع السفن والحاويات الكبيرة وساهمت كذلك في إقامة مشروعات التنمية الصناعية كالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس وهي منطقة اقتصادية ضخمة على جانبي القناة، وقد وفرت حوافز استثمارية كبيرة للشركات المحلية والأجنبية، كما تم إنشاء عديد من المشروعات الصناعية من مصانع ومخازن لوجستية في المنطقة الاقتصادية، مما ساهم في تنويع القاعدة الصناعية المصرية.

منطقة اقتصادية واعدة

المنطقة الاقتصادية لقناة السويس لها أهمية في التنمية الاقتصادية وزيادة الدخل القومي فمن المتوقع أن تصبح القناة الجديدة مركزا عالميا للنقل البحري والخدمات اللوجستية والأنشطة الصناعية، مما يضيف ميزة تنافسية لقناة السويس، ومن المتوقع أن يدر مشروع محور تنمية قناة السويس إيرادات متمثلة في جذب الاستثمارات والبنية الأساسية والإنشاءات المتوقعة وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة تتمثل في الصناعات المحلية مما سيتيح الفرصة إلى تصدير المنتج المصري لأوروبا وإفريقيا والولايات المتحدة، مما يسهم في إضافة عملة صعبة للدخل القومي المصري.

من السخنة إلى العريش .. مشروعات عملاقة

ومن أهم المشروعات التي تم تنفيذها في المنطقة الاقتصادية هي تطوير ميناء السخنة بإنشاء حوض وأرصفة بحرية جديدة تحتوي على أنشطة مختلفة مثل محطات حاويات و محطة صب سائل ومحطة فحم، كما تضم مناطق لوجستية وتجارية تخدمها خط سكة حديد يتصل بالقطار الكهربائي السريع الجديد بخطه الأول، وإعادة تشغيل وتطوير ميناء العريش وهو المنفذ البحري الوحيد في سيناء، حيث تم الانتهاء من أرصفة بحرية وحواجز جديدة بالإضافة إلى تكريك الحوض الأول والممر الملاحي. وتطوير وتوسعة ميناء شرق بورسعيد، حيث أصبح يحتل المركز العاشر دوليا وفقا لمؤشر البنك الدولي لموانئ الحاويات لسنة ٢٠٢٢ .

> **القناة في عهد الجمهورية الجديدة.. تطوير لا يتوقف**

تكامل صناعي ولوجستي

ومن أهم المشروعات في الميناء تطوير المنطقة الصناعية واللوجستية المتكاملة لعمليات القيمة المضافة، ويحتوي الميناء أيضا على صناعات عربات السكة الحديد والسيارات بالإضافة إلى محطة لتداول الحاويات، والتي ستكون تابعة لشركة قناة السويس لتداول الحاويات، وكان لمشروعات الطاقة نصيب حيث تم إنشاء محطات توليد الطاقة لتلبية احتياجات المشروعات الصناعية والسكانية في المنطقة، بالإضافة إلى إنشاء خطوط نقل كهرباء جديدة لربط المنطقة بالشبكة القومية للكهرباء.

بوابة للاستثمارات العالمية

وفتحت قناة السويس الجديدة الباب للاستثمارات الأجنبية لشركات عالمية منها شركة سيمنز وتوتال في مجال الطاقة لبناء محطات توليد الكهرباء وشركة جنرال إلكتريك في مجال البنية التحتية وشركة بي بي في مشاريع النفط والغاز وشركة اريني في قطاع الغاز الطبيعي وشركة اباتشي في قطاع النفط والغاز.

«القناة قطعة من مصر، ندافع عنها ونحميها إلى آخر قطرة من دمائنا»، تلك الكلمات كانت من أشهر ما قاله الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في خطابه التاريخي يوم 26 يوليو 1956، عندما أعلن تأميم الشركة العالمية لقناة السويس، وتحويلها إلى شركة مساهمة مصرية، وتُعد قناة السويس قصة فريدة امتزجت فيها دماء المصريين بمياه القناة، كما أنها لعبت دورًا محوريًا في ربط الشرق بالغرب، فهي أهم ممر ملاحي في الشرق الأوسط، ومن أهم الممرات الملاحية في العالم، إذ تُعد أقصر طريق مائي يربط بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب، لذا، ستظل قناة السويس مطمعًا للدول الكبرى، كما أنها تمثل جزءًا مهمًا من تاريخ مصر والعالم العربي، بل العالم بأسره.

كواليس قرار التأميم...

وثائق بريطانية تكشف سيناريوهات ما بعد انتهاء الامتياز

تُعد سنة ١٩٥٦ من أهم السنوات فى تاريخ قناة السويس، حيث تم تأميم القناة مع التحفظ على جميع ممتلكات الشركة فى مصر.

وقد قررت القيادة السياسية آنذاك التعجيل باتخاذ قرار التأميم، بهدف الاستفادة من دخل قناة السويس فى تمويل المشروعات القومية، وذلك فى أعقاب رفض القوى الغربية تمويل مشروع السد العالي.

ومن أبرز ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه التاريخى لإعلان التأميم: «إن التأميم جعل القناة لمصر، القناة التى حفرها آباؤنا بأظافرهم، وبنوها بعزمهم، وخسرت فيها مصر ملايين الجنيهات طوال مائة عام، إن الماء الذى يجرى فى القناة ليس ماءً خالصًا، إنه ذوب عرقنا ودمائنا، ولقد آن أن يتحول العرق والدم إلى سدٍ عالٍ يتدفّق منه الرخاء لبلادنا، ويرفع عنها غوائل الاستعمار».

يونس والتنفيذ الميدانى

كان المهندس محمود يونس هو مهندس عملية تأميم قناة السويس، حيث كلّفه الرئيس جمال عبد الناصر بتسلم القناة وإدارتها بدلًا من المرشدين الأجانب.

وقد تولى يونس قيادة واحدة من ثلاث مجموعات رئيسية خُصصت لتنفيذ العملية؛ كانت الأولى فى الإسماعيلية، والثانية فى السويس، والثالثة فى بورسعيد، وفوضه عبد الناصر بسلطات رئيس الجمهورية لاختيار العناصر التى ستشارك فى تنفيذ خطة التأميم تحت قيادته، مع التشديد على السرية التامة فى التخطيط والتنفيذ، تم إبلاغ المرشدين الأجانب بقرار التأميم بالتزامن مع إلقاء عبد الناصر خطابه التاريخى مساء يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦، فى الساعة الثامنة والنصف مساءً، والذى استمر نحو ثلاث ساعات.

كلمة السر

وكانت كلمة «ديليسبس» هى كلمة السر المتفق عليها لبدء تنفيذ عملية التأميم، وقد رددها عبد الناصر ١٧ مرة أثناء الخطاب، لتأكيد وصول الإشارة إلى المجموعات الميدانية، وبعد تنفيذ القرار، تم استبدال المرشدين الأجانب بمرشدين مصريين وعرب، وتولّت الإدارة المصرية التحكم الكامل فى قناة السويس.

حتمية سياسية واقتصادية

كان تأميم قناة السويس حتمية اقتصادية وسياسية، إذ لم يكن من المنطقى أن يُرفع شعار الثورة فى وقت كان فيه احتكار أجنبى يسيطر على جزء من أرض الوطن، وقد جاءت ردود أفعال الغرب الاستعمارى على قرار الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس متعددة الجوانب، على الصعيد الاقتصادى تم تجميد الأموال المصرية فى الخارج، وعلى الصعيد الدبلوماسى سعت القوى الكبرى إلى عزل مصر سياسيًا من خلال مؤتمرات دولية، على الصعيد العسكرى تمثل الرد فى العدوان الثلاثى على بورسعيد، والذى كشف عن التحالف بين الاستعمار والصهيونية، سواء بأشكاله السافرة أو المقنعة، حيث استُخدمت إسرائيل كذريعة لشن الحرب.

التطوير والتحول رمز السيادة

وكان الهدف الرئيسى لهذا التحالف هو السيطرة على قناة السويس، ثم إسقاط عبد الناصر، الذى أصبح رمزًا للقومية العربية إلا أن العدوان فشل، واضطرت كل من بريطانيا وفرنسا إلى الانسحاب تحت ضغط أمريكي، ليبدأ فصل جديد فى تاريخ مصر وقناة السويس، تسلّمت الإدارة المصرية القناة وبدأت أعمال تطهير المجرى الملاحى لإزالة آثار العدوان، وأثبت المصريون كفاءة وذكاء وحسن تصرف وأعلنت مصر أن قناة السويس مفتوحة أمام الملاحة البحرية الدولية، وأنها ستبقى حلقة الوصل بين دول العالم.





حين نطق ناصر بكلمة السر.. القصة الكاملة لقضية عودة القناة لمصر

التأميم قرار صائب فلم تكن تنوى بريطانيا تسليم القناة لمصر

كما نجحت الإدارة المصرية فى وضع خطة شاملة لتطوير وتعميق وتحسين القناة، بما يواكب النمو المطّرد فى حجم التجارة العالمية وأحجام السفن، وقد شملت الخطة توسيع وتعميق المجرى الملاحى وتنمية منطقة القناة ورفع كفاءة العاملين بهيئة قناة السويس

وبفضل هذه الجهود، تغيرت القناة تمامًا عما كانت عليه قبل التأميم، وازدادت حركة السفن يوماً بعد يوم، وأثبتت الهيئة المصرية الجديدة أن مصر جديرة بإدارة هذا الشريان الملاحى الحيوي، كما أشارت التقارير الدولية إلى ارتفاع مكانة مصر وعبد الناصر فى أعقاب التأميم، باعتبار ذلك نقطة تحول فارقة فى تاريخ المنطقة والعالم.

وثائق خطيرة

جاء تأميم قناة السويس فى توقيت بالغ الدقة، يعكس حنكة القيادة السياسية وبُعد نظرها، حيث استثمرت اللحظة التاريخية لتحقيق السيادة الوطنية والكرامة المصرية، فقد اختارت القيادة السياسية التوقيت بعناية، فكان قرار التأميم ضربة موفقة فى الوقت المناسب حيث تكشف وثائق بريطانية جديدة نشرت على موقع بى بى سى وخلاصة هذه الوثائق أنه لو لم يؤمم جمال عبد الناصر القناة لم تكن القناة ستعود لمصر وفى مضمون هذه الوثائق أن المصريين يجب ألا يمتلكوا القناة وألا يحصلوا عليها بحلول سنة ١٩٦٨.

مخططات بريطانية

فكرت بريطانيا فى عدد من المخططات وهى الأول إنشاء تحالف عسكرى وقوات أجنبية لإيقاف أى محاولة مصرية لاستعادة القناة وتم تجنيب هذه الخطة لأنها غير واقعية أما الخيار الثانى فكان أن يتدخل حلف الناتو فى حال تدخلت مصر لتأميم القناة، إلا أن هذا المخطط أيضا لم يعد منطقيا لأن الولايات المتحدة الأمريكية اعترضت على هذه المخططات البريطانية وكان المخطط الثالث هو إقامة تحالف شركات أجنبية ينشأوا هيئة باسم هيئة قناة السويس يحصل هذا التحالف على ملكية قناة السويس بعد انتهاء الامتياز مباشرة ويتشكل أغلب أعضاء هذه الهيئة من الأجانب والقيادة أجنبية على ألا يكون الموظفين الموجودين بالهيئة أكثر من ٥٠٪ لكى لا يتمكن المصريون فى وقت ما من إدارة القناة على أن تحصل مصر على عائد بمقدار ٢٥٪ من أرباح القناة و٧٥٪ للأجانب، ويؤكد تلك الوثائق الخطاب المجمد الذى سلمه الدكتور مصطفى الحفناوى إلى الدكتور حامد زكى، وزير الدولة، ليسلم المظروف إلى وزير الخارجية يدًا بيد إلا أن زكى أرسل المظروف إلى مكتب وزير الخارجية وحفظ المظروف نتيجة خطأ موظف بالوزارة إلا أنه فى ٢٨ يونيو ١٩٥٤ أرسل للرئيس عبد الناصر تقرير حول معلومات توصل إليها لتدويل قناة السويس قبل انتهاء الامتياز فى ١٦ نوفمبر ١٩٦٨ وهى الأحداث التى تتسق مع الوثائق البريطانية.

كذلك كشفت الوثائق البريطانية مفاجأة أن حكومة الوفد وبالتحديد فى عهد حكومة النحاس باشا خطت تدريجيا إلى تأميم القناة قبل عام ١٩٦٨ لأنها كانت قلقة من التصور البريطانى وحكومة الوفد بدأت تعمل عملية تمصير بطيء للوظائف بداية من فبراير ١٩٥٢ وهو ما كشفته الإدارة البريطانية للقناة فى ذلك الوقت.

فكان الرئيس عبد الناصر على صواب لتأميم القناة لأن بريطانيا لم تكن لتسلم القناة لمصر.

حينما نتحدث عن تأميم قناة السويس، تقفز إلى الأذهان صور الزعيم جمال عبد الناصر وهو يعلن القرار التاريخي في 26 يوليو 1956. لكن خلف هذا القرار الجريء كانت هناك عقول مصرية وضعت الأساس الفكري والقانوني له، وعلى رأسها الدكتور مصطفى الحفناوي، أحد أبرز الشخصيات القانونية في مصر منتصف القرن العشرين، فقد كان الحفناوي صاحب الرؤية القانونية والسيادية التي مهدت لتأميم القناة، حيث كرّس سنوات من البحث والدراسة لإثبات حق مصر في السيادة الكاملة على قناة السويس، وفضح الثغرات القانونية في امتياز الشركة الأجنبية التي كانت تحتكر هذا الشريان الحيوي. لم يتوقف جهده عند حدود البحث الأكاديمي، بل لعب دورًا وطنيًا بالغ الأهمية حين كشف مبكرًا عن مخطط بريطانيا لتدويل قناة السويس، وأمد الحكومة المصرية بمعلومات موثقة عن تحركات القوى الاستعمارية داخل المحافل الدولية، محذرًا من خطر التآمر على السيادة الوطنية.

د.نسرين مصطفى

كشف عن التزوير التاريخي لامتياز القناة وعثر على العقد الأصلي

مصطفى الحفناوى.. المدافع القانوني عن مصرية قناة السويس

أصدر الحفناوى سلسلة مؤلفات قانونية أبرزها كتابه «قناة السويس ومشكلتها القانونية»، الذى شكّل أحد المراجع الأساسية التى استندت إليها القيادة المصرية فى تحصين قرار التأميم من الناحية القانونية والدولية، وأسهم فى بلورة الوعى العام المصرى والعربى بحقوق مصر التاريخية فى إدارة القناة، وفى السطور التالية تروى «أكتوبر» سيرة الدكتور مصطفى الحفناوي، وتسلط الضوء على دوره البارز فى معركة السيادة الوطنية، التى انتهت بإعادة قناة السويس إلى أحضان مصر، بعد عقود من السيطرة الأجنبية، فى لحظة فارقة من تاريخ الصراع المصرى ضد الاستعمار.

مناهض للاستعمار

وُلد الدكتور مصطفى الحفناوى فى قرية بنايوس بمحافظة الشرقية عام ١٩١١. بدأ حياته بحفظ القرآن الكريم فى الكتاب، ثم التحق بكلية الحقوق عام ١٩٣٥. كان شغوفًا بالصحافة، فعمل بها فى بداياته، وانضم إلى صفوف الحزب الوطنى الذى كان فى طليعة مناهضى الاستعمار البريطاني.

بدأ ارتباط اسمه بقضية قناة السويس عام ١٩٤٦، أثناء رحلة له إلى لندن، حيث أثار غضبه استماعُه إلى أحد الصحفيين الإنجليز وهو يهين مصر ويتحدث باستخفاف عن فكرة تدويل القناة دفعه هذا الموقف إلى التفرغ لدراسة تاريخ القناة قانونيًا وتاريخيًا، لإثبات حق مصر السيادى الكامل عليها.

الحفناوى وشارل رو

كانت للدكتور مصطفى الحفناوى علاقة قوية برئيس شركة قناة السويس، الفرنسى شارل رو، الذى حاول استغلال تلك العلاقة لصالح الشركة، فطلب من الحفناوى أن يتناول فى كتابه عن قناة السويس رؤيته لمستقبل القناة، على أن يكون الطرح فى اتجاه دعائى يبرر استمرار الشركة بسياساتها الاستعمارية. وقد تظاهر الحفناوى بالموافقة على هذا الطلب، ليكسب الوقت والفرصة للبحث العميق فى الوثائق، مستخدمًا ذلك لصالح مشروعه الوطنى فى رسالة الدكتوراه التى اتخذ فيها موقفًا حازمًا ضد الأطماع الأجنبية فى القناة.

وكان أخطر ما كشفه خلال بحثه، وثيقة أساسية تثبت أن الشركة كانت مساهمة مصرية مقرها الإسكندرية وأن عقد تأسيسها العالمى فى باريس هو تزوير يهدف للحيلولة دون تأميمها، كما كشف عن المخطط السرى لعدم تسليم القناة لمصر بعد انتهاء امتياز الشركة، وقد جاءت كلمات شارل رو لتكشف هذا المخطط بوضوح حين قال «بعد انتهاء امتياز الشركة فى ١٦ نوفمبر ١٩٦٨ – بل قبل انتهاء الامتياز – ووفق اتفاق خاص مع شركتنا، تعهد إدارة قناة السويس واستغلالها إلى لجنة دولية تمثل الدول العظمى وتعينها الأمم المتحدة، ويكون لمصر مقعد واحد فقط داخلها وباعتبارك صاحب الاقتراح، فلن ترشح الحكومة المصرية سواك، وستكون أول مصرى يجلس على هذا الكرسى الدولي، مما سيمنحك مكانة عالمية مرموقة».

د. الحفناوى

لكن الحفناوى لم ينخدع ببريق هذا العرض، بل وثقه ضمن مشروعه البحثى كدليل قاطع على النوايا الاستعمارية لاستمرار السيطرة الأجنبية على القناة، حتى بعد انتهاء الامتياز، وقد مثل هذا الموقف إحدى المحطات الفاصلة فى جهوده الدؤوبة لكشف المخططات الأجنبية والدفاع عن مصرية القناة.

الوثيقة المسروقة

ومن بين الوثائق التى استطاع الحفناوى العثور عليها أثناء إعداده لرسالة الدكتوراه، قام بجمع وثائق ومستندات من دور المحفوظات التاريخية فى لندن وباريس وفيينا، وتمكن من إثبات أن عقد امتياز شركة قناة السويس المطبوع كان مزيفًا وملفقًا منذ الاحتلال الإنجليزى لمصر عام ١٨٨٢.

أما العقد الأصلي، الذى صدق عليه السلطان العثماني، فكان ينص على أن الشركة «شركة مساهمة مصرية» تخضع للقوانين المصرية وللاختصاص القضائى المصري. وقد سُرق هذا العقد من داخل مصر، لكن الدكتور الحفناوى عثر عليه داخل أحد الملفات القديمة الخاصة بشركة قناة السويس فى باريس.

القناة ..أداة استعمارية

نبه الحفناوى إلى أن الحكومة البريطانية تصوّر للعالم أن مصالح ما يُسمّى بـ«العالم الحر» مهددة إذا استقلت مصر بإدارة قناة السويس، وتزعم إنجلترا أنها تحمل التزامات دولية، وأن الحكومة المصرية لا يمكنها الانفراد بحركة الملاحة فى القناة.

ويؤكد أن شركة قناة السويس هى الشق المدني، بل الشق الأهم فى الاحتلال البريطانى لمصر، وأنها حجر الزاوية فى استعمار الغرب للشرق، وقد حان الوقت لاسترداد ملكية القناة بشكل سريع وحاسم، خاصة أنهم يهاجمون فكرة استرداد مصر للقناة متذرعين بعدم وجود فنيين مصريين قادرين على إدارتها.

عقب قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، بدأت علاقة الدكتور مصطفى الحفناوى بالضباط الأحرار منذ سبتمبر من نفس العام، وقد قابل قادة الثورة عدة مرات، إلا أن تواصله الدائم كان مع إبراهيم الطحاوي، وفى إحدى مقابلاته مع الرئيس جمال عبد الناصر، طلب منه الأخير شرحًا مفصلًا لكل ما يخص قناة السويس، وهو الأمر الذى كان الحفناوى مشغولا به على نحو دائم، ويذكر الحفناوى أن عبد الناصر قال له عبارة لا تزال تدوى فى أذنه حتى اليوم: «اسمع يا دكتور، علينا أن نركز جهودنا فى إجلاء الاحتلال البريطانى عن قاعدته فى قناة السويس، وأعدك بتأميم الشركة بعد الجلاء، لكن إذا تعرضنا لموضوع الشركة قبل الجلاء ستتعقد المسائل ولن نستطيع أن نفعل شيئًا.»

وفى ١٧ نوفمبر ١٩٥٢، ألقى الحفناوى محاضرة بعنوان قناة السويس فى افتتاح الموسم الثقافى بنادى القوات المسلحة بالزمالك، وكان لتلك المحاضرة صدى واسع فى الداخل والخارج، خاصة لإعلانه فيها إذا كان لا بد من تأميمها، فعلينا أن نؤممها وبعد أيام، وصله خطاب من مجلس الوزراء يفيد بإنشاء مكتب لجمع الوثائق، وإجراء الدراسات اللازمة للاستعداد لاستلام القناة فور انتهاء عقد الامتياز عام ١٩٦٨، وتم تكليف الحفناوى برئاسة هذا المكتب.

لكنه فوجئ بعد فترة قصيرة بالعدول عن القرار دون تفسير واضح، ولم يفهم السبب إلا بعد تأميم القناة، حين وجد فى ملفاتها السرية ترجمة لمحاضرته فى نادى الضباط، وتصريحًا للواء محمد نجيب، بالإضافة إلى إنذار رسمى من سفيرى أمريكا وبريطانيا إلى حكومة الثورة بشأن حقيقة نيتها فى تنفيذ دعوات الحفناوى لتأميم القناة.

ومنذ ذلك الوقت، أصبح التواصل بين قادة الثورة والدكتور الحفناوى يتم بسرية تامة حتى لا تكتشف الخطة، واستمر الإعداد لعملية التأميم فى سرية مطلقة حتى يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٦، حين تلقى الحفناوى مكالمة هاتفية أثناء وجوده فى عزبة «مقابلة»، من اللواء عبد اللطيف، حكمدار الإسكندرية، يطلب منه العودة فورًا على متن طائرة خاصة كانت بانتظاره لنقله إلى القاهرة، وعند وصوله، التقى بالرئيس جمال عبد الناصر، وكان برفقته على صبري، حيث أفضى إليه عبد الناصر بالخبر التاريخي«اليوم تؤمم شركة قناة السويس».

رجل التأميم فى الميدان

استعان عبد الناصر بحفناوى فى كل مراحل تأميم قناة السويس، فعند تشكيل مجلس إدارة هيئة قناة السويس وبعد تنفيذ عملية التأميم، كان الحفناوى عضوًا بالمجلس، ومستشارًا قانونيًا للشركة المصرية، كما تولّى جميع القضايا التى رفعت على مصر بعد التأميم أمام المحاكم الأوروبية.

قناة السويس تمثل شريانًا حيويًا مصريًا مهمًا للتجارة الدولية، ومصدرًا رئيسيًا للدخل القومي المصري، لذلك، لا عجب أن تكون هدفًا استراتيجيًا لمحاولات الإضعاف، خاصة من قبل إسرائيل، التي تسعى لطرح بدائل تجارية وملاحية تنافس القناة وتحرم مصر من أهميتها الجغرافية ودورها التاريخي.

كانت محاولات اسرائيل للمساس بأمن القناة وإفقادها أهميتها منذ حرب 1967 حيث أقدمت على احتلال سيناء ووصلت إلى الضفة الشرقية للقناة في محاولة للاستيلاء عليها وخلال حرب الاستنزاف، كانت القناة مسرحًا لمعارك وصدامات بهدف تقويض سيادة مصر عليها وسعت إسرائيل خلال تلك الفترة لدعم مشاريع تضر بمصالح مصر الملاحية فكان أول تلك المشاريع سنة 1968 خط أنابيب إيلات-عسقلان الذى أقيم بالاشتراك مع إيران فى عهد الشاه وكان هدفه نقل النفط من البحر إيلات فى البحر الاحمر إلى البحر المتوسط فى عسقلان كبديل لقناة السويس خلال فترة إغلاقها عقب حرب 1967 وهو الأمر الذى كان يهدف لتعزيز قدرة اسرائيل على تصدير النفط دون المرور عبر قناة السويس والخط لا يزال موجودا ويعرف باسم خط أنابيب عبر إسرائيل وقد تم بناؤه فى الأصل لنقل النفط الخام الإيرانى إلى إسرائيل والذى أصبح بعد الثورة ملكًا لإسرائيل.

د.نسرين مصطفى

رغم أنف المخططات الإسرائيلية والغربية..

قناة السويس.. الشريان الملاحي الأول عالميًا

عقب انتصارات أكتوبر وتوقيع معاهدة السلام حاولت إسرائيل إقامة مشروع فى ١٩٧٩ لاستغلال خط إيلات عسقلان ولكن هذه المرة لنقل البضائع لتقليل الاعتماد على قناة السويس فقامت بعد الانسحاب من سيناء بإعادة تاهيل الخط ليكون ورقة ضغط اقتصادية ضد الدولة المصرية.

وفى الفترة من سنه ٢٠٠٤ إلى سنه ٢٠٠٦ حدثت مباحثات بين إسرائيل والاتحاد الأوروبى لربط أوروبا بآسيا برًا عبر إسرائيل إلا أن المشروع لم يكتمل بسبب الأوضاع السياسية لكنه كان يعكس نية بناء محور تجارى مواز للقناة إلا أن الأمر لم يتحقق.

وأعلنت إسرائيل فى ٢٠١٣ عن تفاصيل جديدة فى مشروع خط السكك الحديدية السريع الذى تنوى إقامته لربط مدينة «إيلات» الساحلية على البحر الأحمر، بعدة مدن ساحلية مطلة على البحر المتوسط، ومن بينها «تل أبيب» و«حيفا» و«أشدود»، وذلك لنقل الركاب والبضائع ليكون بديلا ومنافسا قويا لقناة السويس المصرية بتكلفة تصل إلى ١٠٠مليار دولار، إلا أنه فى ٢٠٢٢ أعلن عن إحياء سكة حديد إيلات بئر سبع حيفا وهو مشروع برى لنقل البضائع بهدف ربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط وفى ٢٠٢١ كان مشروع تطوير خط إيلات عسقلان لنقل الغاز بهدف استخدام إسرائيل كممر للطاقة.

وفى سبتمبر ٢٠٢٣ تم الإعلان عن ممر الهند الشرق الأوسط أوروبا كبديل استراتيجى لقناة السويس والذى تم الإعلان عنه فى قمة G٥٠ كمشروع ضخم يهدف لربط الهند بأوروبا عبر موانئ وخطوط برية وسكك حديد تمر بإسرائيل ويُنظر للمشروع على أنه محاولة أمريكية–إسرائيلية مستمرة وحثيثة لإضعاف القناة وتقليص الاعتماد عليها وهو الأمر الذى يستبعده المتخصصون والخبراء.

الحلم المستحيل

أما عن مشروع قناة بن غوريون فهو مشروع قديم طرح منذ الستينيات ثم أعيد إحياؤه فى الثمانينيات ضمن دراسات الأمن القومى الإسرائيلى وبعض الدراسات تطرحه كبديل لقناة السويس فى حال حدوث حرب أو صراع مستقبلى وهو عبارة عن قناة تحفر من إيلات بخليج العقبة إلى عسقلان بالبحر المتوسط بطول يبلغ ٣٠٠ كيلو متر تقريبا إلا أن المشروع غير قابل للتنفيذ لعدة أسباب منها التكلفة الضخمة فمن المتوقع أن تصل إلى ١٠٠ مليار دولار بالإضافة إلى المخاطر الأمنية العالية.

فيقول اللواء دكتور سمير فرج الخبير الاستراتيجى والمستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية أن الهدف من القناة هو السيطرة على خطوط الملاحة العالمية من خلال توفير مسار بديل للسفن بين البحرين الأحمر والمتوسط، ومن ثم التأثير على إيرادات قناة السويس فهى قناة بديلة لقناة السويس لضرب الاقتصاد المصرى عن طريق ربط مياه إيلات على البحر الأحمر مع البحر المتوسط فى اتجاهين ذهابًا وإيابًا بعمق ٣٠ مترا وستكون مدة البناء ٥ سنوات وسيعمل فى المشروع ٣٠٠ ألف مهندس وفنى وتكلفة المشروع ١٦ مليار دولار أمريكى قابل للزيادة حسب ظروف المشروع، إلا أنه يمكن القول أن كل المشاريع البديلة لقناة السويس محكوم عليها بالفشل الاستراتيجى

رأى الخبراء

ومن جهة أخرى، يقول فرج أن حفر القناة له هدفان الأول هو تقويض التحركات الصينية التى تعمل على إنشاء طريق الحرير مرورا بغزة، لذا جاءت تصريحات الرئيس الأمريكى ترامب بضرب الصين عن طريق الاستيلاء على غزة وعسقلان أما السبب الثانى فهو التاثير على قناة السويس وقطع علاقة مصر بأوروبا والقضاء على القضية الفلسطينية.

وتعليقا على ما تقوم به الدولة المصرية لحماية مصالحها من خلال تعزيز قدرات قناة السويس يقول اللواء دكتور سمير فرج ان مصر لها استراتيجية فى تطوير قناة السويس حيث افتتحت قناة السويس الجديدة فى أغسطس ٢٠١٥ والتى تعمل بكفاءة عالية وهى نقطة قوة فى حد ذاته كما ان مصر دولة مستقرة وآمنه ومن أهم المشروعات التى تم تنفيذها فى المنطقة الاقتصادية هى تطوير ميناء السخنة بإنشاء حوض وأرصفة بحرية جديدة تحتوى على أنشطة مختلفة كما تضم مناطق لوجستية وتجارية تخدمها خط سكة حديد يتصل بالقطار الكهربائى السريع الجديد بخطه الأول، وإعادة تشغيل وتطوير ميناء العريش وهو المنفذ البحرى الوحيد فى سيناء، حيث تم الانتهاء من أرصفة بحرية وحواجز جديدة بالإضافة إلى تكريك الحوض الأول والممر الملاحى. وتطوير وتوسعة ميناء شرق بورسعيد، حيث أصبح يحتل المركز العاشر دوليا وفقا لمؤشر البنك الدولى لموانى الحاويات لسنة ٢٠٢٢ .

ويمكن القول إن كان ظهور تلك المشاريع مصحوبا بدعم أمريكى وسكوت غربى وهو الأمر الذى يتماشى مع المصالح الإسرائيلية والتى تهدف إلى جعلها مركز عبور عالمى إلا أن قناة السويس لاتزال هى الأرخص والاكثر أمانًا.

وفى نفس السياق يقول اللواء دكتور محمد الغبارى الخبير الاستراتيجى والمستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية إن قناة بن غوريون هى قناة تمر بين إيلات وأشدود عبر جبال النقب التى يبلغ متوسط ارتفاعها من ٨٠٠ الى ٩٠٠ متر، إذًا الحفر سيكون عمقه كبيرًا وبالتالى تكلفة الحفر ستكون مرتفعة ويصعب حفرها وستكون اتجاهًا واحدًا لعدم قدرته على التوسعة نظرا للطبيعة الجغرافية.

ويقول الغبارى: إذا افترضنا أنه اتجه للحفر فى اتجاه البحر الميت لتخفيض تكلفة الحفر إلا أنه من ناحية أخرى سيفسد البحر الميت لتدافع مياه البحر الأحمر والبحر المتوسط بالبحر الميت، إذا المشروع فى ذاته فاشل و ليس ناجحًا، فالرهان على تفريغ قناة السويس من أهميتها رهان خاسر تمامًا.

وأكد الغبارى أن وقوع القناة فى منطقة صحراوية تعانى من ندرة المياه العذبة، يخلق تحديات بيئية إضافية، خاصة فى حال تداخل المياه المالحة مع مصادر المياه الجوفية فى منطقة البحر الميت بسبب هذه التحديات سيكون حفر القناة مكلفًا ومعقدًا للغاية، وربما غير مجد اقتصاديًا مقارنة بقناة السويس، كما ان القيادة السياسيَّة قامت بدور كبير فى عملية التطوير من تعميق وتوسعة مما كان له أثر ايجابى على القناة، لذا يمكن القول أن قناة السويس لا يمكن مافستها فى الحاضر ولا فى المستقبل.



اللواء سمير فرج: كل المشاريع البديلة لقناة السويس محكوم عليها بالفشل الإستراتيجي



اللواء محمد الغبارى: الرهان على تفريغ قناة السويس من أهميتها رهان خاسر تماما



تُعد قناة السويس من أبرز الموارد الاستراتيجية التي يعتمد عليها الاقتصاد المصري، إذ تمثل معبرًا عالميًا لحركة التجارة الدولية يربط بين الشرق والغرب، وتوفر لمصر مليارات الدولارات سنويًا كعائدات من رسوم المرور. ومع التطوير المستمر في بنيتها التحتية وافتتاح قناة السويس الجديدة عام 2015، ارتفعت التوقعات بتحقيق طفرات في الإيرادات، وهو ما أكدته البيانات الرسمية مؤخرًا بإعلان أرقام غير مسبوقة في العائد السنوي، ورغم هذه الطفرات المعلنة، لا يزال هناك جدل واسع في الأوساط الشعبية والاقتصادية حول كيفية إدارة هذه الإيرادات، ومدى انعكاسها الفعلي على حياة المواطنين، خاصة في ظل الضغوط الاقتصادية المستمرة وتراجع القوة الشرائية للمواطن البسيط.

د.نسرين مصطفى

عائدات قناة السويس..

استثمار وطني ودعم للاقتصاد المصري

تجيب أكتوبر عن عدة تساؤلات منها؛ هل تذهب عائدات القناة إلى دعم الموازنة العامة للدولة؟ خلال هذه السطور سنحاول تتبع مصير هذه العائدات، مستندين إلى تصريحات المسؤولين، وتقارير الموازنة العامة، فى محاولة للإجابة على سؤال يزداد إلحاحًا: أين تذهب عائدات قناة السويس؟

فى تصريحات سابقة لرئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع تعود إلى عام ٢٠٢٣ أوضح ان إيرادات قناة السويس تحقق أرقاما غير مسبوقة فى تاريخ الهيئة حيث بلغت ٩ مليارات و٤٠٠ مليون خلال العام المالى ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بزيادة بلغت ٣٥٪ عن عامى ٢٠٢١-٢٠٢٢ خاصة بعد تنفيذ العديد من المشروعات فى المجرى الملاحى للقناة وجذب التوكيلات الملاحية والسفن المختلفة وخاصة سفن الحاويات والبضائع.

توجيهات رئاسية

وكشف الفريق ربيع عن اتفاق محاسبى بناء على توجيهات القيادة السياسية بين الهيئة ووزارة المالية على تخصيص ٦٠٪ من الحصيلة اليومية لقناة السويس المالية توجه للخزانة الدولة والتى من المؤكد انها تساهم فى بناء مشروعات قومية فى جميع قطاعات الدولة من بنية تحتية ومشروعات قومية فى جميع المجالات، و٤٠٪ الأخرى تبقى للهيئة لاستكمال مشروعاتها خاصة مشروعات الامن الملاحى.

نفقات الهيئة

ويقول رئيس هيئة قناة السويس، إن إيرادات قناة السويس يتم تقسيمها كجزء لوزارة المالية ضمن ميزانية الدولة وجزء آخر لهيئة قناة السويس، والجزء المخصص لهيئة قناة السويس يتم تقسيمه كنفقات للتشغيل إلى جانب تنفيذ الخطة الاستثمارية لهيئة قناة السويس والمشروعات الضخمة، كما أن جميع مشروعات هيئة قناة السويس يتم تنفيذها من الخطة الاستثمارية للهيئة دون المساس بإيرادات قناة السويس المخصصة لميزانية الدولة وعلى رأسها مشروع التوسعة فى القطاع الجنوبى.

وكشف الفريق ربيع أن ايرادات الهيئة يتم تقسيمها ما بين نفقات التشغيل والمشروعات الاستثمارية لتطوير المجرى الملاحى بقناة السويس، والذى تم من خلال إنشاء ٥ جراجات للطوارئ و٥ لصيانة أى سفينة حال تعرضها للطوارئ بعيد عن المجرى الملاحى لقناة السويس و٥٠٠ شمعة رباط بطول القناة وتحسين المدخل الشمالى والجنوبى بجانب مشروع تطوير القطاع الجنوبى.

مشروعات الأمان الملاحى

وتنفق الهيئة مخصصاتها فى مشروعات تزيد من الأمان الملاحى فى قناة السويس فبلغت تكلفة مشروع توسعة القطاع الجنوبى ٩ مليارات دولار تم تخصيصهم مسبقاً، وقد جرى تنفيذ ٩٠٪ من أعمال المشروع بمدخل السويس، فالمشروع جرى تنفيذه من النسبة المخصصة لخطة قناة السويس الاستثمارية ودون تحميل ميزانية الدولة أى نفقات، وتعود أهمية المشروع إلى أنه سيزيد من الأمان الملاحى فى قناة السويس بنسبة ٢٨٪ إلى جانب مساهمته فى زيادة أعداد السفن من ٦ إلى ٨ سفن ما يساهم فى زيادة إيرادات قناة السويس.

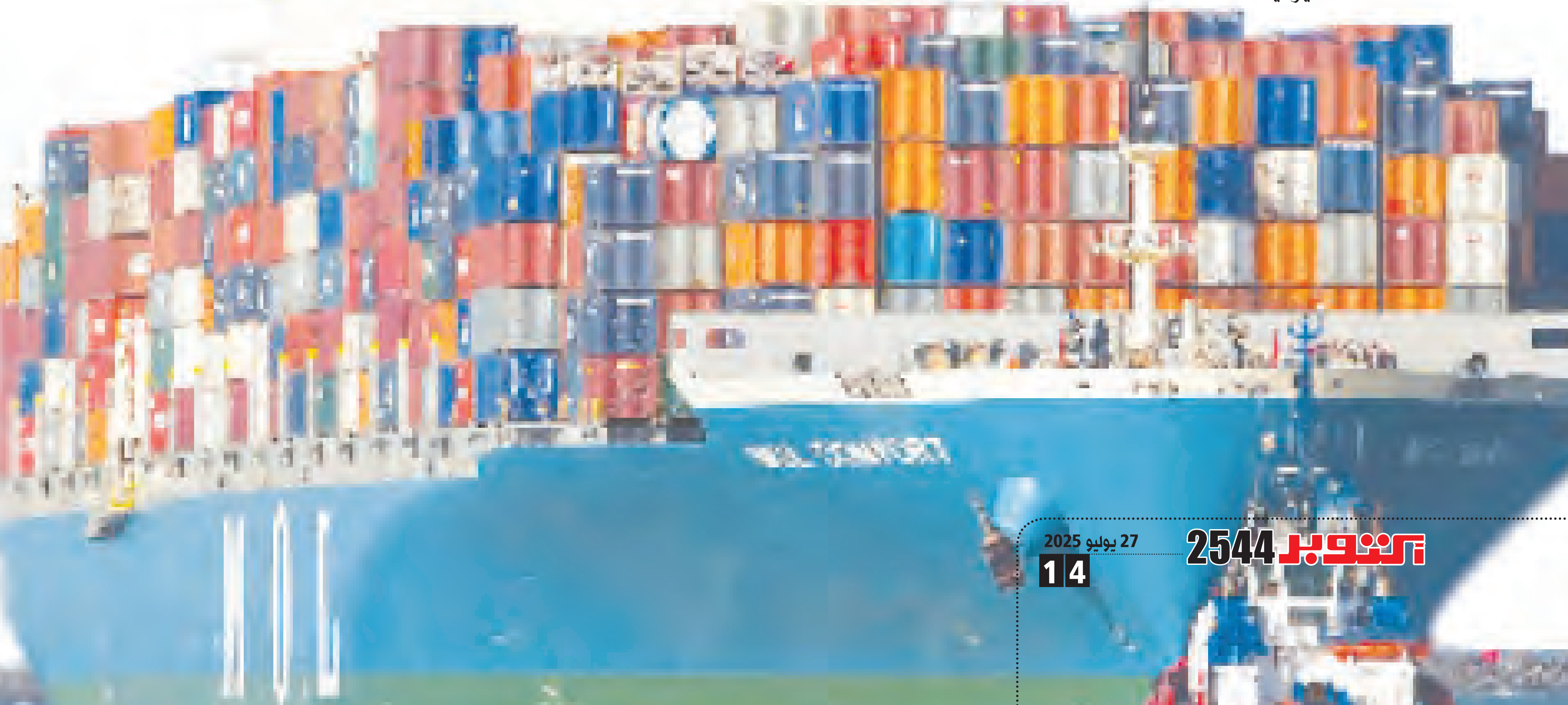
نجاح رغم الظروف

وعلى الرغم من تراجع ايرادات قناة السويس فى العام المالى ٢٠٢٣-٢٠٢٤ الى ٧,٢ مليار دولار عن العام الماضى البالغ ايراداته ٩,٤ مليار دولار حسب بيان البنك المركزى المصرى بسبب هجمات جماعة الحوثى اليمنية على السفن المارة بالبحر الأحمر بالإضافة إلى الازمات الاقتصادية المتتالية إلا أن الفريق ربيع صرح بأن هيئة قناة السويس تنتهج سياسة مرنة فى التعسير وفى التعامل مع الشركات العالمية على ما يبدو أن تلك السياسية أتت أكلها، فقد وصلت إيرادات المنطقة الاقتصادية لقناة السويس إلى ٨,٦ مليار جنيه فى الفترة (يوليو- مارس) من عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥، مقارنة بـ ٦,١ مليار جنيه لنفس الفترة من العام المالى السابق لتحقق زيادة بحوالى ٤٠٪، كما فاقت نموها المتوقع بالموازنة لنفس الفترة بنحو ١٠٪، بما يعكس نجاح الجهود الترويجية للمنطقة .

موازنة 2024

وفى مايو ٢٠٢٤ ناقشت لجنة الموازنة بمجلس النواب مشروع الموازنة وموازنة البرامج والأداء لديوان عام هيئة قناة السويس عن العام المالى ٢٠٢٤-٢٠٢٥ حيث بلغ إجمالى مشروع موازنة الهيئة العامة المالى ٢٠٢٤-٢٠٢٥ حوالى ٥٦٧,٨٣ مليار جنيه والايرادات ٤١٩,٤ مليار جنيه أما التكليف والمصروفات فبلغت ٢٠٤,٩ مليار جنيه وصافى الربح وصل ٢١٤,٥ مليار جنيه والإيرادات الراسمالية بلغت ١٤٧,٦٢٨ مليار جنيه ووصلت توقعات الايرادات بالدولار الأمريكى نحو ٩ مليارات دولار.

وتجدر الإشارة إلى أن استراتيجية تطوير الشركات المرتبطة بالهيئة والتى تأسست حديثا وأبرزها شركة قناة السويس لتنمية الموانئ بالشراكة مع وزارة النقل، وشركة قناة السويس للقوارب الحديثة لتوطين صناعة اليخوت البحرية وذلك بالشراكة مع شركة ترسانة جنوب البحر الأحمر سيكون لها عائد على الدخل القومى وهو الأمر الذى سينعكس على المشروعات القومية.





سعيد صلاح

نعلم من أنتم وماذا تريدون!



إسرائيل احتلت معبر رفح ودمرته



المساعدات لم تستطع الدخول بسبب غلق إسرائيل للمعبر



والنتيجة.. الجوع أو الموت أو التهجير

أيها المزايد والمتزايد فى غلك وكرهك لكل نجاح وإنجاز وعمل دؤوب تقـوم به الدولة المصرية، ولكل رمز حقق ويحقق إنجازًا تاريخيًا مشرفا..

أيها المزايـد والمتزايـد فى غلـك وكرهك لهذا الشـعب الـذى لفظـك وطـردك ويتصـدى لـكل خططـك وشـرك، أهـلا بـك فـى موسـم الجـدل والصـراخ والسفسـطة وبـث الشـائعات والأكاذيـب ولـى عنق الحقائـق وتزييـف التاريـخ وتشـويه الواقـع والتدليـس علـى الشـعب والأمة والسـعى الأعمـى لتحقيـق أيـة مكاسـب مادية أو ضمان رضا مـن يمولونه ويدعمونه من خلف الستار وفى الظلام.

وأهـلًا بـك أيضا أيهـا السـطحى المتصنع والمتغلـف مدعى الثقافة والفهم والعلم ببواطن الأمور.

منـذ أيام مـرت الذكـرى السـنوية لثـورة ٢٣ يوليـو، أيقونة الثـورات البيضاء وأحد أهم وأكبر إنجازات مصر السياسـية والاجتماعيـة والاقتصاديـة فى القرن الماضى، شـاء من شـاء وأبى من أبى..

مع الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة كل عام، ومع تفاقم الأحداث خاصـة فـى غزة مؤخرًا، يخـرج هؤلاء المزايـدون يطعنون فى الثورة وفـى الدولـة المصرية وفـى دورها التاريخـى فى دعم القضية الفلسطينية، وكلنا نعرف أنهم كاذبون وموجهون.

ثـورة يوليـو نقلت مصر إلـى حالة من الاسـتقلال والنهوض، بعدما كادت تغرق فى الفسـاد والتبعية، أما قائدها فهو زعيم سـيظل اسمه خالدًا فى التاريخ، لا يستطيع أحد أن ينال منه، وأقصـى مـا يمكن أن تفعله أيها المخـدوع بحلم الخلافة وأيها الموهوم بثقافة سـطحية منقولة ومسروقة ومقلدة هو أن تثرثر من وراء شاشات، أو تردد ما لا تعى.

ثـورة يوليـو سـتظل أيقونة الثـورات البيضاء ومصـدر إلهام لكل الحركات التحررية، وسـيظل عبـد الناصـر زعيما وقائدا ملهمـا يسـكن فى قلـوب كل من عاصروه وكل مـن قرؤوا عنه ودرسـوا وفهموا وتأملوا فكره العروبى القومى، له مكانة كبيرة وعظيمة وسـنظل نقـدر الثورة وزعيمها ونحتفـل بها كل عام، مهما كثر هؤلاء الشـرذمة على السوشـيال والباحثين عن الشـهرة والراغبيـن فى النهـب والنهم من رصيد الزعيم عبد الناصر فى قلوب وعقول شعوب المنطقة.

> **مصر لم ولن تتخلى عن القضية الفلسطينية وجيش مصر لحماية أرضها وصوت أمنها القومى وفى ظهره الشعب الذى يعلم ويعى جيدًا من أنتم وماذا تريدون**

سـنظل نحتفـل بهـا، رغم ظهـور ذلك الأخـرق، الـذى وضع سلسـلة على باب السـفارة المصرية يـوم الاحتفال بالثورة، فـلا هذا ولا ألف من شـاكلته سـيؤثرون فينا، فالجميع يعلـم حقيقة الثورة وحقيقة قائدهـا وكيـف كان مـن أكابـر المدافعيـن عن فلسـطين المحتلـة وشـعبها وقضيته العادلـة، وكيف بـذل مجهـودًا حتى يحفظ الأرض العربية وكرامة شعوبها والجميع يعـرف مـاذا قدمـت مصـر للقضية الفلسـطينية وكيـف ولا تـزال هـى الداعـم الأول والأكبـر لفلسـطين الشقيقة وشـعبها المناضل المجاهد، ومـا فعلـه عبـد الناصر ومـن بعده كل الرؤسـاء المصريـن، وصـولاً إلى الرئيس عبد الفتاح السيسـى، لا ينكره إلا جاحد وجاهل.

لن يثينا تصرف أحمق من شاب أخرق هناك ولن يؤثر فينا بوسـت مـن مأجور مخدوع كاره للوطـن المصرى أو رجل أعمال يلهث وراء المال والشـهرة دون شبع أو قناعة.. أو مذيع ذو ثقافـة سـطحية لا يعلم ولا يفهم ولا يـدرك مدلول وتأثير نصف ما يقول.

أيهـا الناعقـون.. اصمتـوا، وإلا ألقمنـا حناجركـم «حجرًا»، فنحن لم ولن ننخدع ولن ننجر وراء خزعبلاتكم وأكاذيبكم.

٢٣يوليـو ثورتنا وهى من أعظم الثورات، سـارت على خطاها ثـورة ٣٠ يونيـو مسـتلهمة روحها فـى مواجهة نفـس الأعداء ومحققـة لنفـس الأهداف.. أمـا عبد الناصر فيكفى الاسـم فقط.

الدولة المصرية سـتظل تحمل فـى عنقها فضل وقيمة الثورة، وسـتظل على موقفها رغم الجدال الدائـر حاليًا فى كل مكان عن غزة والجوع والمساعدات والمعابر والجيش المصرى.

مصـر لا يزايـد عليها أحـد، مهمـا كان، العالم بل البشـرية كلها تعلم ماذا قدمت للشـعب الفلسـطينى وقضيتـه، والعالم كلـه وأوله هؤلاء «الناعقـون» يعلمون أن مصر لـم ولن تتخلى عن فلسـطين الشـقيقة، فهى من وقفت فى وجه كل المحاولين والمخططـين لتصفية القضيـة، وقالت بملء فيهـا «لا تهجير» ولا حل غير «حل الدولتين».

وهـى أول من بـادر ولا تزال بإدخال المسـاعدات الإنسـانية لأشقائنا فى غزة وتشهد الأرقام التى يعلمها الجميع أنها رغم ظروفهـا الاقتصاديـة الصعبة قدمـت ٨٠٪ من حجم المساعدات الإنسـانية التى أرسلها العالم كله إلى غزة.

> **إن مصر لم ولن تتخلى عن فلسطين الشقيقة، فهى من وقفت فى وجه كل المحاولين والمخططين لتصفية القضية، وقالت بملء فيها «لا تهجير» ولا حل غير «حل الدولتين»**

ويعلم الجميـع وأولهم هؤلاء «الناعقون» أنها لم تغلـق معبر رفح يومًا واحـدًا، وأنه لايزال حتى وقتنا هذا مفتوحًا من الناحية المصرية، ولكنـه أغلق مـن الناحية الفلسـطينية بعدما احتل جيش الاحتلال المعبر.

لذلـك نصيحـة مـن «مواطن مصرى»: شـوفوا كذبـة غيرها.. الجميـع وأولهم أنتم تعلمون أن مصر لم تغلق النفق يومًا واحدًا.

وجهوا سـهامكم المسـمومة لغيرنا.. إن كنتم فعلا يهمكم حال الفلسطينيين.

وجهـوا سـهامكم واتهاماتكـم وحقدكـم إلـى الكيـان المحتل للأراضى الفلسـطينية، فهو المجرم والقاتل والناهب والسارق للأرض والعرض.. ومن خلفه أمريكا وذيولها..

مصـر لم ولـن تتخلى عن القضية الفلسـطينية وجيش مصر لحماية أرضها وصوت أمنها القومى وفى ظهره الشـعب الذى يعلم ويعى جيدًا من أنتم وماذا تريدون.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

مع كل انهيار لعقار أو منزل فى المحافظات ، يطفو على السطح مجددًا ملف شائك يكشف عن وجه المحليات القبيح، ملف العقارات والمنازل الآيلة للسقوط. هذا الملف المزمن، الذي يتفاقم يومًا بعد يوم، يسلط الضوء على إهمال جسيم وفساد متغلغل، مما يضع أرواح آلاف المصريين على المحك. فما الأسباب الجذرية وراء هذه الكارثة المتواصلة، وهل من حل يلوح فى الأفق؟

عمرو عادل

عقارات الموت تكشف الوجه القبيح للمحليات



غياب الصيانة وغش البناء

الدكتور صبري الجندي، مستشار وزير التنمية المحلية الأسبق، يشير إلى أن العديد من المباني القديمة فى مناطق عريقة مثل حدائق القبة وشبرا والسيدة زينب جميعها تواجه خطر الانهيار بسبب غياب أعمال الصيانة المستمرة.

ويوضح أن غالبية هذه العمارات مستأجرة، وأن المشكلة تكمن فى عدم قيام المالك أو المستأجر بأعمال الصيانة اللازمة ولا يغفل الجندي الإشارة إلى تأثر بعض المباني الضخمة بالهزات الأرضية التي شهدتها البلاد فى الفترات الماضية.

رقابة غائبة ومخالفات بناء بالآلاف

يُشدد الجندي على ضرورة زيادة تشديد الرقابة والمتابعة على المباني الآيلة للسقوط وإيجاد حلول فورية لها. ويكشف رقمًا صادمًا، حيث يؤكد أن محافظة الإسكندرية وحدها تضم أكثر من ٥٠٠ ألف مخالفة بناء. هذا الرقم المهول يلقي بظلاله على حجم المشكلة ويؤكد قصورا كبيرا فى تطبيق القانون.

إرث الفساد: ٩٠٪ من عقارات مصر تعاني

من جانبه، يؤكد حسن الخيامي، الخبير والمسئول السابق بوزارة التنمية المحلية، حقيقة صادمة أخرى: «٩٠٪ من العقارات فى مصر بها مشاكل، ما بين مخالفة للرخصة أو بناء بدون ترخيص، أو صادرة لها غرامات أو قرارات إزالة أو غيرها». ويصف الخيامي مشكلة العقارات الآيلة للسقوط بأنها «إرث السوء الذي ورثته الإدارات المحلية المتعاقبة لبعضها البعض».

قرارات الإزالة حبر على ورق

يكشف الخيامي عن آلية مثيرة للجدل بشأن قرارات الإزالة، حيث يوضح أن ظهور أي مشكلات فى العقار، سواء كانت متعمدة (مثل هدم عمود أو تعلية أدوار) أو غير متعمدة (بسبب التقادم والإهلاك)، يؤدي إلى إصدار الحي قرارًا بإزالة العقار. ولكن هذا القرار، بحسب الخيامي، «يولد ليكون شهادة إبراء ذمة للمسئولين وحل حقيقي صعب تنفيذه للسكان حتى يُدفن القرار فى النهاية بجوار أشقائه ويظل حبيس الأدراج».

ويُرجع الخيامي الأسباب الحقيقية لعدم تنفيذ هذه القرارات إلى صعوبتها البالغة. فتنفيذ قرار الإزالة يتطلب دراسة أمنية وتوفير عدد كبير من قوات الشرطة، وغالبًا ما تُفاجأ السلطات بتجمهر السكان والجيران، اعتقادًا منهم بأن الدور سيأتيهم. وعادة ما تتأخر قرارات أجهزة الداخلية بشأن هذه الدراسات الأمنية، ويكون الرد إما بالرفض أو بالتأجيل حتى لو صدر قرار التنفيذ، فإنه يضع عبئًا جديدًا على الدولة يتمثل فى توفير سكن بديل لسكان العقار ومراعاة ظروفهم الصحية والاجتماعية. هذه العوامل غالبًا ما تدفع بقرار الإزالة إلى «النوم فى الأدراج»، على حد تعبير الخيامي.

السكن البديل

يتساءل الخيامي: «من أولى بتوفير سكن بديل: العقارات الآيلة للسقوط أم ضحايا تعديلات قانون الإيجار القديم؟! ويشير إلى أن توفير سكن بديل لسكان العقارات الآيلة للسقوط هو حل جوهري لهذا الملف. ويقترح أن تقوم الحكومة بتقديم هذا الحل للمتضررين بنفس الصورة التي تُقدم بها فى ملف الإيجارات القديمة.

إهمال الماضي

يؤكد الدكتور صلاح هاشم، أستاذ التنمية والتخطيط وخبير المحليات، أنه «لا عافية اليوم للمحليات من ذنب وأرواح العقارات المتساقطة». ويشدد على أن الأزمة ليست جديدة بل هي «مشكلة مزمنة تعود لعقود سابقة»، ولكن وتيرة انهيار العقارات القديمة خلال السنوات الأخيرة أصبحت متسارعة، وبشكل خاص فى محافظة الإسكندرية.

ويضيف هاشم أن السبب الرئيس فى هذه الانهيارات المتكررة يعود إلى عدم وجود لجان متابعة دورية للتأكد من صلاحية المبنى للإقامة، ومتابعة المخالفات البنائية الجسيمة التي تم ارتكابها فى الماضي، قبل انتظام عمليات البناء وصدور قانون البناء الموحد. ويكشف عن ممارسة سابقة كانت تسمح للجهات المحلية بـ «التعلية فوق العقارات مقابل رسوم بسيطة دون النظر إلى قدرة المبنى على التحمل أو مدى سلامته الإنشائية.

يوضح هاشم أنه فى السابق كان بإمكان أي شخص يرغب فى بناء طابق إضافي أن يذهب للحي ويدفع رسومًا فقط دون أي مراجعة فنية، وكانت هذه ممارسة شائعة تسببت فى كوارث إنشائية على المدى البعيد.

ويؤكد الدكتور صلاح أن هذه المشكلة تعد نتاجًا مباشرًا لسياسات سابقة للحكومات المحلية، قائلاً: «ما نشهده اليوم هو ثمن سياسات قديمة اتسمت بالإهمال والفساد والنتائج بدأت تظهر بشكل واضح خلال الخمسة عشر عامًا الماضية».

حلول مقترحة

يقترح هاشم عددًا من الحلول العملية لإنهاء الأزمة، أبرزها تشكيل لجان متخصصة تكون الأجهزة الرقابية أحد أعضائها الرئيسة لتلعب دور الضمانة والوساطة بين المتضررين والجهات التنفيذية. تقوم هذه اللجان بفحص العقارات القديمة وتصنيفها حسب أعمارها الزمنية وتحديد المناطق ذات الاهتزازات العالية الناتجة عن حركة القطارات والمواصلات الثقيلة.

ويستكمل قائلاً: «يجب تقسيم العقارات إلى فئات عمرية، وتحديد المناطق التي تعاني من اهتزازات مستمرة بفعل مرور القطارات أو المركبات الثقيلة لأنها تؤثر سلبًا على الأعمار الافتراضية للمباني. العمل وفق هذا التصنيف سيُمكن الدولة من تحديد أولويات التدخل بوضوح».

ويُشير إلى أهمية أن تكون هذه اللجان تابعة للإدارات المحلية فى كل محافظة، على أن يتم تفعيل دور المجالس المحلية فى متابعة ورصد المناطق المهددة بالانهيار واتخاذ خطوات استباقية لحماية الأرواح والممتلكات.

ويؤكد هاشم على أن أبرز أسباب تفاقم أزمة الانهيارات هو الفساد داخل المحليات، مُشيرًا إلى أن الحكومة بدأت بالفعل فى اتخاذ خطوات فعلية للحد من هذا الفساد، مستشهدًا بحالات القبض المتكررة على موظفين فاسدين داخل المحليات خلال الفترة الماضية.

وفى الختام، بقي أن نشير إلى أن ملف العقارات الآيلة للسقوط سيظل جرحًا نازفًا فى جسد المحليات، يتطلب تضافر الجهود وسرعة التحرك لإنقاذ الأرواح والممتلكات. فهل تشهد الأيام القادمة حلولاً جذرية أم سيبقى هذا الملف حبيس الأدراج ينتظر الكارثة التالية؟



د. الجندي: العديد من المباني القديمة تواجه خطر الانهيار



الخيامي: 90% من العقارات فى مصر بها مشاكل



د. هاشم: الأزمة مزمنة تعود لعقود سابقة

تفاصيل استراتيجية «السكن الآمن» فى الجمهورية الجديدة

إنجازات عقارية ضخمة يستفيد منها 2 مليون مواطن

إن جهود «الجمهورية الجديدة» تمثل نقلة نوعية نحو بناء مستقبل أفضل للمصريين، حيث الكرامة الإنسانية والعيش الكريم حق للجميع وإدراكًا منها لخطورة مشكلة الإسكان العشوائي وتداعياتها الوخيمة على مسيرة التنمية الشاملة. أدركت «الجمهورية الجديدة»، بقوة مستمدة من ثورة 30 يونيو 2013، أن هذه القضية تتطلب مواجهة شاملة وحاسمة. فالامتداد العشوائي للمباني يُعيق الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع المصري ككل وتحقيق أهدافه المرجوة؛ لذا، تضافرت جهود مؤسسات الدولة كافة، لوضع حلول جذرية لمشكلة الإسكان العشوائي، وذلك من خلال استراتيجية متكاملة تهدف إلى القضاء على المناطق غير الآمنة وتوفير حياة كريمة لجميع المواطنين. هذه الاستراتيجية تضمن حصولهم على الحقوق الأساسية من غذاء ومسكن ملائم وتعليم ورعاية صحية، في إطار دولة تسعى لتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين مختلف فئات الشعب.

عمر البدري

صندوق التنمية الحضرية

فـي خطـوة محوريـة، أنشـأت الدولـة المصرية صـندوق التنميـة الحضريـة بقرار مجلـس الوزراء رقم ١٦٦٩ لسـنة ٢٠٢٠، ليحل محل صندوق تطوير العشـوائيات. يتبع الصندوق مجلـس الوزراء ككيان اقتصـادي عـام، ويهدف إلى تطويـر وتنمية مناطق التطويـر العمراني التي يحددها مجلس أمنائه. كما يسعى إلى توفير احتياجات السكان في هذه المناطق، وتشجيع مشاركة المجتمع المدني وقطاع الأعمال في أعمال التطوير العمراني. يتمثل دوره الأساسـي في إزالة المناطق غير الآمنة، وتنفيذ مشروعات التطوير على الأراضي المخصصة له، والتنسـيق مع الجهات المختصة لوضع المخططات العمرانية بما يتوافق مع قانون البناء والقوانين ذات الصلة.

إنجازات ملموسة

تتمثل جهود الدولة في القضاء على المناطق غير الآمنـة في إنجـازات ضخمة يسـتفيد منها نحو ٢ مليون مواطـن، بإجمالي ٢٤٦ ألف وحدة سـكنية، وبتكلفـة بلغـت ٦٣ مليـار جنيه. هذه المشـروعات غطـت ٣٣ منطقة غيـر آمنة من الدرجـة الأولى، و٢٦٩ منطقة من الدرجة الثانية، و٣٤ منطقة من الدرجـة الثالثة، و٢١ منطقة مـن الدرجة الرابعة، بما في ذلك ٥٤ منطقة حيوية في القاهرة.

إجراءات عاجلة

تعمل وزارة الإسكان بالتعاون مع المحافظات وهيئة التفتيش الفني على المباني على تنفيذ حمـلات ميدانية عاجلة لرصد وتقييم حالة العقـارات القديمة التي تُشـكل خطـرًا داهمًا على حيـاة المواطنـين، خاصة بعد تكرار حـوادث الانهيار في بعـض المناطـق الشـعبية. وتؤكد المصادر الرسمية أن قرارات الإزالة أو الترميم سـتُنفذ فـور صدورها، بالتـوازي مـع توفيـر وحدات سكنية بديلة ومناسبة للمتضررين.

«لا إخلاء دون تسكين»

وأكد المهندس شـريف الشربيني، وزير الإسكان، بأن الوزارة وفرت بالفعل آلاف الوحدات السـكنية الجاهـزة ضمـن مشـروعات مثـل «سـكن لـكل المصريين»، «حياة كريمة»، و«بشائر الخير».
وأكد أن الدولة لن تُخلي أي عقار إلا بعد ضمان توفيـر بديـل آمـن لقاطنيـه، مشـددًا علـى المبدأ الإنساني الواضح: «نحن نتحرك وفق مبدأ إنساني واضح: لا إخلاء دون تسكين. والمواطن الذي يعيش فـي عقـار غير آمن، مـن حقه أن يُنقـل إلى وحدة تضمن له حياة كريمة وآمنة».

قوانين داعمة

تتزامن خطـة الوزارة مع التعديلات التشـريعية الأخيرة، لا سيما قانون الإيجار القديم، الذي يضع آليـات واضحة لحمايـة حقوق المالك والمسـتأجر، ويسـهل إجـراءات الإخلاء في حـالات الخطر مع توفيـر تعويضات أو وحـدات بديلة للمسـتأجرين ضمن منظومة متكاملة تراعي البعد الاجتماعي.
من أبرز المشروعات التي تعتمد عليها الوزارة في التسكين البديل:

- مشروع «أهالينا» في جسر السويس.
- مشروع «أهالينا ٢» بمدينة السلام.
- وحدات الإسـكان الاجتماعي في حدائق أكتوبر وبدر.
- مشروع «بشائر الخير» بالإسكندرية.

تُسـلم هـذه الوحـدات كاملـة التشـطيب، وتتضمن جميع المرافق والخدمات، مع توفير تسهيلات فـي التمليـك أو الإيجـار بمـا يتناسـب مـع الحالـة الاجتماعيـة للمستفيدين.

97,535 عقارًا أيلا للسقوط على مستوى الجمهورية

258 ألفا و442 مبنى تحت الهدم

17 ألف عقار صدرت لها قرارات ترميم وتنكيس أو إزالة بالقاهرة

7500 عقار أيل للسقوط بالإسكندرية

11,430 عقارا في الشرقية

11,7% نسبة العقارات التي تستحوذ عليها الشرقية

10,424 عقارًا في المنيا

7,370 عقارا في سوهاج

7,095 مبنى في الدقهلية

أشارت دراسة علمية صادرة عن جامعة جنوب كاليفورنيا والمنشورة فى مجلة Earth's Future إلى أن أكثر من 7000 عقار فى الإسكندرية مهدد بالسقوط، وإلى وجود زيادة كبيرة فى إنهيار المبانى الساحلية بالمدينة خلال العقدين الماضيين وأرجعت الدراسة هذه الزيادة إلى التآكل السريع لأساسات المبانى بسبب تسرب مياه البحر إلى طبقات المياه الجوفية الساحلية نتيجة تآكل السواحل وارتفاع مستوى سطح البحر فى الـ40 عاما الماضية بسب التغيرات المناخية.

ماذا يحدث فى الإسكندرية وما سبب زيادة ظاهرة إنهيار المبانى بهذا الشكل الكارثى وهل التغيرات المناخية أحد الأسباب بالفعل؟ ولماذا لا تنفذ قرارات إزالة العقارات الآيلة للسقوط ولماذا لم يتم حل المشكلة إلى الآن؟ هناك حل لهذه الكارثة؟ فى محاولة للحصول على إجابات لكل هذه التساؤلات وإيجاد حل لهذه المشكلة الكارثية كان لـ «أكتوبر» لقاء مع الدكتور التونى محمود التونى أستاذ الهندسة الإنشائية بجامعة الإسكندرية.

سلوى محمود

60 ألف وحدة سكنية.. لإنقاذ الإسكندرية

❑ لماذا تزداد حالات إنهيار العقارات فى حى الجمرك وحى العطارين؟

لأن هذه الاحياء أحياء قديمة والعقارات فى هذه المناطق قديمة جدا وتسكنها طبقات بسيطة وفقيرة وليس لديهم استعداد ولا إمكانيات لتطوير نفسها .

❑ وماذا عن المبانى الحديثة التى تنهار بسرعة؟

عدد المبانى الحديثة التى تنهار ليس عدد كبير ولا يقارن بعدد المبانى القديمة التى تنهار ولكن إنهيار أو ميل عقار حديث يتحول إلى ترند لأن انهيارها هو حادث، والترند يجعل الناس تعتقد أن معظم العمارات الحديثة تنهار، لكنى لا أقلق من مشاكل العمارات الحديثة لأنها لن تنهار بسرع ولأن التى انهارت أو مالت كانت قد بنيت فى فترة لم يكن فيها أى رقابة على المبانى ومن بنوها أشخاص غير مؤهلين إطلاقا للبناء ولا علم بقواعد البناء، ولكن المشكلة فى الإسكندرية هى العقارات الصادر لها قرارات إزالة لأنها أوشكت على الانهيار ويرفض السكان ترك السكن فيها لأنهم لا يملكون غيرها وبالتالى نفاجأ بانهيار هذه العقارات وبداخلها سكانها، والحقيقة أن رئيس مجلس الوزراء فى زيارته الأخيرة للإسكندرية وجه المحافظة ببناء ٦٠ ألف وحدة سكنية، وبالفعل المحافظة اتخذت إجراءات سريعة جدا لإيجاد الأراضى التى تكون أملاك دولة أو أراضى تكون مع وزارات وهيئات لبناء الوحدات السكنية، وصندوق الإسكان بدأ يبحث بالفعل أين وكيف تكون الـ ٦٠ ألف وحدة وكيف يستطيع الناس المقيمين فى عقارات آيلة للسقوط الحصول عليها وبأى نظام .

❑ ما هو عدد قرارات الإزالة لعقارات آيلة للسقوط فى الإسكندرية؟

قرارات الإزالة ليس من الضرورة أن تكون إزالة لمبانى آيلة للسقوط لأن جزءا كبيرا من القرارات هو قرارات إزالة لمبان مخالفة وليست آيلة للسقوط، والأرقام الموجودة فى المحافظةً والأحياء لا بد أن تصنف بين قرارات إزالة لأنها آيلة للسقوط أو قرارات إزالة لأنها مخالفة، وممكن تكون قرارات الإزالة لمبان آيلة للسقوط نسبة قليلة وهى البيوت القديمة المتهالكة، ولا بد أن تصنف لكى نحدد الحالات الحرجة الأولى بالرعاية .

❑ هل العقارات المخالفة والتى تم بناؤها بدون ترخيص تشكل خطورة لأنها تم بناؤها بدون الالتزام بقواعد البناء؟

لا أعتقد أنها كلها تشكل خطورة فمعظمها حصل المالك على ترخيص ببناء أربعة طوابق ولكنه قام ببناء ١٥ طابقا مثلا، وفى هذه الحالة الأدوار التى تم بناؤها بدون ترخيص يصدر لها قرار هدم .

❑ هل المدن الساحلية مثل الإسكندرية العقارات فيها مهددة بالتهالك والإنهيار أكثر من المدن الداخلية بسبب طبيعة المناخ؟

نعم العوامل الجوية وطبيعة مناخ المدن الساحلية وزيادة نسبة الملوحة وتشبع بخار الماء فيها بالأملاح يؤثر على حديد الخرسانة ويؤدى إلى الصدأ وهو يؤدى إلى تهالك الخرسانة بنسبة أكبر، الإسكندرية مدينة عريقة وتمتلئ بالمبانى القديمة، وأى مدينة عريقة نجد بها مبانى قديمة، مثل مبنى جامعة الإسكندرية والذى يعود إلى أربعينيات القرن الماضى وهناك مبانى بالجامعة تحتاج صيانة بالطبع على عكس جامعة كفر الشيخ مثلا وعمرها لا يزيد عن سنوات قليلة ست سنوات مثلا فطبيعى تكون مبانيها أحدث من مبانى جامعة الإسكندرية.

❑ طبيعة المناخ ونسبة الأملاح فى المدن الساحلية هل تتطلب مواصفات خاصة لمواد البناء؟

الكود موجود بهذه المناطق ويراعى وجود مواد تقوم بعمل حماية وتجعل عمر المبنى أطول ولكن فى السنوات ما قبل السنوات الست الاخيرة لم يكن هناك التزام تام بالكود، وكان من يقوم بالبناء فى



7 آلاف عقار مهدد بالانهيار بسبب التغير المناخي والمياه المالحة والجوفية



قرارات إزالة لـ 143 ألف عقار لم تُنفذ والسكان يرفضون الرحيل

الإسكندرية مقاولون عاديون غير مصنفين وكان هناك شركتان أو ثلاث شركات فقط مصنفة والمقاولون لم يكن معهم استشارى هندسى ولا أى شيء لكن حاليا من يقوم بالبناء هم شركات مصنفة ومعهم مطورون عقاريون ومعهم مهندسون واستشاريون وهناك التزام بكود البناء وبدأ المنتج يتحسن، كما أن إيقاف التراخيص الفترة الماضية وغربلة السوق لكى يكون هناك مطورون عقاريون حقيقيون ووجود إشراف ورقابة من الهيئة الهندسية الحقيقة أدى كل ذلك إلى تغير شكل ومواصفات المبانى بشكل كبير جداً، والحقيقة فترة ما قبل وما بعد الثورة مباشرة حدث بناء لعقارات غير مطابقة للمواصفات تماما .

❑ هناك دراسة علمية تقول إن ارتفاع مستوى سطح البحر أدى لتسرب مياه البحر المالحة إلى المياه الجوفية فى الإسكندرية وهذه المياه أثرت على أساسات المبانى، هل هذا الكلام صحيح؟

هذا الكلام غير علمى لأن الإسكندرية طوال عمرها مناطق كثيرة بها مرتفعة وأساسات المبانى بها سليمة وأى مبنى تم هدمه نجد أن الجزء الأكثر تضررا هو الجزء الموجود فوق سطح الأرض وليس الجزء المدفون وهو الأساسات لأن الجزء المدفون يوجد عامل مهم جدا يؤدى لحفظه وعدم تضرره وهو عدم وجود أكسجين تحت الأرض والأكسجين هو الذى يساعد على صدأ الحديد، وحتى لو نظرنا إلى السفن فى البحر نجد أن الأجزاء التى تصدأ فيها هى الأجزاء الموجودة فوق سطح المياه والتى تتحرك عليها المياه فى وجود الأكسجين وليست الأجزاء الغاطسة تحت المياه لأن الأكسجين موجود فوق سطح البحر، لذلك حتى لو تسربت المياه الجوفية تحت الأساسات لا يوجد خوف منها حتى لو مياه مالحة وطالما لا يوجد هواء ولا أكسجين لن يحدث الصدأ، فالصدأ يحتاج لثلاثة عناصر ليحدث أولها وسط يوصل أيونات ما بين الحديد وبعضه وأكسجين ومياه، وتحت الأساسات لا يوجد هواء فلا تسبب المياه أية خطورة ولن يحدث صدأ لحديد الخرسانة وبالتالى لن تتأثر أساسات المبنى.

❑ هل هناك إجراءات وقائية يجب أن تتخذها الدولة لحماية المنشآت فى المدن الساحلية ومنها الإسكندرية؟

فى الإسكندرية حاليا يتم ترميم ١٥٠ عقارا موجودة بطول طريق الكورنيش، أى مواجهة للبحر بشكل مباشر حيث تم حصر العقارات الأكثر خطورة والتى تشكل واجهاتها خطورة على المارة لأن الكثير من شرفات هذه العقارات تنهار نظرا لتعرضها للرطوبة وبخار الماء المتلئ بالأملاح، كما يتم ترميم العمارات الموجودة بطريق الكورنيش من منطقة محطة الرمل حتى الأنفوشى على طراز مصر الخديوية وكلها مبان قديمة وذات طراز معمارى أثرى ومميز جدا ويتم الحفاظ على الطَّابع الأثرى المميز لها كما يتم تطوير عقارات منطقة محطة الرمل بالكامل على غرار القاهرة الخديوية فكل العقارات فيها أيضا قديمة وذات طابع أثرى، وتم الانتهاء من تطوير شارع النبى دانيال وهو أول وأقدم شارع فى مدينة الإسكندرية ويضم ١٥ مبنى تراثى ويعتبر مجمعا للأديان، ويتم تطوير بقية عقارات منطقة محطة الرمل بالكامل، ويتم التنفيذ وفقا لتوجيهات وزير الإسكان للحفاظ على الطابع التراثى للعقارات، وكل ثلاثة أشهر ننتهى من تطوير ٥٠ عقار .

❑ ما هو الإجراء الذى يمكن تنفيذه لحل مشكلة العقارات التى تحتاج للترميم قبل انهيارها؟

هذا الموضوع يحتاج إلى إنشاء صندوق بحيث تقوم الدولة بالترميم من خلال الصندوق وتقوم بتقسيط تكلفة الترميم على المالك والسكان وفقا للقانون على عشر سنوات مثلا، لأن الناس لا تقوم بالترميم ليس لرفض منهم ولكن لأنهم لا يملكون تكلفة الترميم، والصندوق ممكن يكون مثل نظام التأمين الصحى كل من يبنى عقار جديد يدفع مبلغ معين ممكن يضاف على رسوم الترخيص لأنه خلال ٥٠ سنة سيحتاج هذا العقار للترميم، وممكن تبرعات من شركات المقاولات الكبرى أو نسبة من عقود المقاولات الكبرى فلو دفعت شركة المقاولات نسبة ١٪ من قيمة المقاولة للصندوق لن يؤثر هذا المبلغ معه.

مشاريع الحماية تتحدى أمواج البحر والتغيرات المناخية

تسبب الاحتباس الحرارى الذى يحدث فى العالم فى السنوات الأخيرة فى ارتفاع درجة حرارة العالم وذوبان جبال الجليد وارتفاع مستوى سطح البحر وهو ما يهدد بتآكل أجزاء من المدن الساحلية ومنها الإسكندرية، وهو ما حدث بالفعل فى شمال الدلتا وفى بعض أجزاء من شواطئ الإسكندرية، ويرجع الفضل فى حمايتها من الغرق إلى حائط محمد على، الذى بناه منذ سنوات طويلة محمد على باشا خديوى مصر واثبت كفاءته وقامت الدولة فى السنوات الحديثة بتطويره وتدعيمه.

فيما يتعلق بمشروعات إقامة الحواجز البحرية وحماية شواطئ الإسكندرية التي يتم تنفيذها من قبل الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ فقد أوضح الفريق أحمد خالد حسن سعيد محافظ الإسكندرية أنه تم الانتهاء من مشروع حماية منطقة السقالات أمام الكلية البحرية، ومشروع استكمال إنشاء سلسلة من الحواجز الغاطسة «مرحلة أولى»، الذي ساهم فى حماية الشواطئ وطريق الكورنيش بمنطقة شاطئ السرايا وأمام فندق المحروسة، التى تتعرض لأمواج عالية وفقدان الكثير من الشواطئ الرملية، ومشروع تدعيم وتطوير حماية الكورنيش تجاه المنشية ومحطة الرمل، ومشروع حماية وتدعيم الحائط الأثري للأحواض السمكية بالمنتزه، فضلا عن مشروع حماية وتطوير المنطقة أمام قلعة قايتباي «مرحلة أولى».

وفيما يتعلق بالمشروعات الجاري تنفيذها لحماية شواطئ الإسكندرية؛ فقد تضمن مشروع حماية سواحل مدينة الإسكندرية من بئر مسعود حتى حاجز السلسلة بالميناء الشرقي، حيث تمثل المرحلة الأولى منه المسافة من بئر مسعود حتى فندق المحروسة، هذا إلى جانب مشروع تدعيم الحواجز الغاطسة الخاصة بعملية حماية ساحل الإسكندرية «مرحلة أولى»، ومشروع حماية طساحل الإسكندرية غرب المحروسة «مرحلة ثانية».

مشروعات للحماية

ومشروع حماية السقالات بخليج أبو قير بالإسكندرية، الذى تم الانتهاء منه يعد استكمالا لمشروعات حماية شاطئ خليج أبو قير البحري وحائط محمد على الأثرى ، ويهدف المشروع إلى حماية المنطقة أمام الوحدات البحرية من الغمر ومخاطر الأمواج العالية أثناء فترات النوات، ليحقق حماية لمنشآت حيوية واستثمارات خاصة وعامة بالمنطقة.

ويعد هذا المشروع المرحلة الخامسة والأخيرة من مراحل حماية حائط محمد على وشاطئ خليج أبوقير بطول إجمالى ٦,٥ كيلو متر.

والمشروع تضمن إنشاء امتداد للسان شمال الوحدات البحرية لمسافة ١٥٠ مترا داخل البحر ليصبح طوله الإجمالى ٣٣٠ مترا، وإنشاء رصيف على نفس اللسان بطول ٤٠ مترا وعرض ١٤ مترا، وعمل هامة خرسانية بطول اللسان شمال الكلية البحرية بطول ١٧٠ مترا.

و إنشاء لسان شرق لواء الوحدات البحرية بطول ١٣٠ مترا داخل البحر استبدال الجزء الهابط من سقالة الوحدات البحرية بالأحجار والكتل الخرسانية، وعمل رصيف عليه بطول ٤٠ مترا، إضافة إلى عمل بلاطة من الخرسانة المسلحة على سقالة القوات البحرية بطول ٨٠ مترا.

قلعة قايتباى

أما مشروع الحماية البحرية لقلعة قايتباى فيعد أول وأضخم مشروع هندسى لعمل حماية بحرية لقلعة قايتباى فى منطقة بحرى بالإسكندرية، ليكون أول مشروع متكامل من نوعه بتكلفة تقارب ٢٦٧ مليون جنيه، وذلك بهدف حماية القلعة والصخرة الأم من نحر الأمواج وغضب التيارات البحرية.

وقد انتهت الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ من العمل بالمشروع وتضمنت الأعمال البحرية للقلعة إنشاء لسان خرسانى يحيط بالقلعة والصخرة الأم، داخل البحر والمشى الخرسانى.



رئيس الوزراء يتفقد الحواجز البحرية وتسريع وتيرة العمل لحماية المدينة



حماية الشواطئ وفتح فرص العمل والاستثمارات وحياة البشر

وفى زيارته الأخيرة للإسكندرية تفقد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، ومرافقوه، أعمال مشروع تنفيذ الحواجز البحرية وما يتعلق بحماية الشواطئ.

واستمع رئيس الوزراء إلى شرح من المهندسة عزة عبد الحميد، مديرعام إدارة حماية الشواطئ بغرب الدلتا، حول المشروعات التى تم الانتهاء منها بالفعل فيما يتعلق بالحواجز البحرية وحماية الشواطئ، وكذا موقف المشروعات الأخرى الجاري تنفيذها فى هذا الإطار بنطاق محافظة الإسكندرية من خلال الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ، مشيرة إلى أن المشروعات التى تم الانتهاء منها تضمنت مشروع حماية منطقة السقالات أمام الكلية البحرية، ومشروع استكمال إنشاء سلسلة من الحواجز الغاطسة «مرحلة أولى»، الذي ساهم فى حماية الشواطئ وطريق الكورنيش بمنطقة شاطئ السرايا وأمام فندق المحروسة، التى تتعرض لأمواج عالية وفقدان الكثير من الشواطئ الرملية، ومشروع تدعيم وتطوير حماية الكورنيش تجاه المنشية ومحطة الرمل، ومشروع حماية وتدعيم الحائط الأثري للأحواض السمكية بالمنتزه، فضلا عن مشروع حماية وتطوير المنطقة أمام قلعة قايتباي «مرحلة أولى».

وأكد رئيس الوزراء أهمية العمل على سرعة الانتهاء من مختلف المشروعات الخاصة بأعمال الحماية البحرية لكورنيش الإسكندرية، وذلك بما يسهم فى التعامل مع تداعيات التغيرات المناخية والتقليل من حدتها على المدينة.





بهاء زيتون

انتظروا الإسكندرية الصيف القادم

ما يستحق التوقف أمامه هو هذه الثورة الإنشائية – غير المسبوقة – وحزمة المشروعات العملاقة التى تشهدها مدينة الإسكندرية حاليًا وتتم فى آن واحد.. فى صمت ودون ضجة إعلامية.. من بناء كبارى جديدة لفك اختناقات مرورية مزمنة إلى توسعات جديدة للكورنيش وتحديث لسور الكورنيش.. إلى طلاء وترميم المبانى على طول الكورنيش لإكسابها الشكل الجمالى.. إلى مشروع لترميم ٧٥٠٠ عقار آيل للسقوط.. إلى تطوير جذرى لوسائل النقل بالمدينة بدءًا من إنشاء «مترو الإسكندرية» ليحل مكان قطار أبو قير الذى عفا عليه الزمن إلى مشروع لتطوير «ترام محطة الرمل» الشهير لزيادة سرعته واستبداله بوحدات حديثة.. إلى تحويل أتوبيسات النقل العام لتعمل بالغاز الطبيعى بدلاً من السولار واستحداث الناقلات الكهربائية فى نقل الركاب لتوفير بيئة نظيفة للمدينة.. وصولاً باستحداث مشروع «دراجات الإسكندرية» لتشجيع المواطنين على استخدام الدراجات فى التنقل داخل المدينة أسوة بالدول المتحضرة.

إضافة إلى مشروع لتطوير منطقة المساجد سيدى المرسى أبو العباس بمنطقة بحرى.. وتطوير منطقة «النبى دانيال» وتحويلها للمشاه.. وصولاً بمشروع لإنشاء مصدات لحماية المدينة من ارتفاعات الأمواج، وآخر لفصل مياه الأمطار للحد من تداعيات التغيرات المناخية لحماية المدينة من الغرق.

وهى مجموعة مشروعات عملاقة يتم تنفيذها حاليًا على – قدم وساق – بعضها بدأ تنفيذه من العام الماضى مثل مشروع «مترو الإسكندرية» والذى ينتهى العمل به نهاية عام ٢٠٢٦.. والبعض جارى تنفيذه هذا العام مثل توسعات الكورنيش وإنشاء محور «محمد نجيب» الذى سيفك اختناقات مرورية مزمنة ويحدث سيولة مرورية على الكورنيش.. والبعض الآخر سيبدأ تنفيذه أول العام القادم مثل مشروع تطوير «ترام محطة الرمل».

كل هذه المشروعات ستحدث نقلة نوعية لمدينة الإسكندرية وتعيد لها رونقها وستغير شكل الحياة تمامًا فى الإسكندرية.

وما أحب أن أؤكده أنه بمجرد الانتهاء من هذه المشروعات سترون إسكندرية جديدة.. فى ثوبًا جديدًا.. مع قدوم الصيف القادم.. والأيام بيننا.

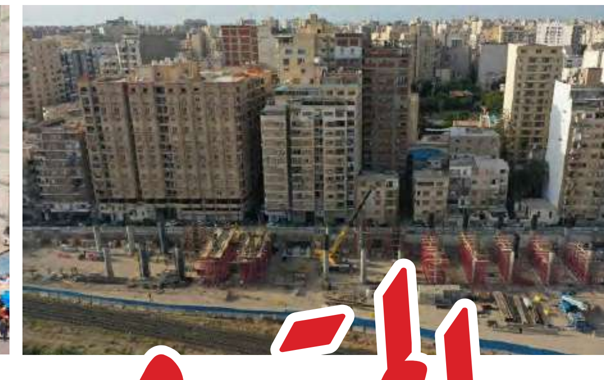
وهو ما يجعلنى أقول لكم «بالفم المليان» انتظروا الإسكندرية الصيف القادم من سيولة مرورية إلى سهولة التنقل داخلها.

والحقيقة أن زيارة د. مصطفى مدبولى رئيس الوزراء للإسكندرية – من أيام قليلة – قد كشفت لنا حجم هذا الجهد المبذول من الدولة لوضع الإسكندرية فى المكان الذى يليق بها.. ووضعها على خريطة السياحة العالمية، وهو ما ينم عن مدى «بُعد نظر» القيادة السياسية.

فالرئيس عبد الفتاح السيسى منذ توليه زمام الأمور وهو لا يكل ولا يمل فى تطوير وتحديث كل شبر على أرض مصر.. واستثماره.. ولا يترك «حتة» إلا وأحدث فيها التطوير والتحديث.. وهاهو يضع الإسكندرية نصب عينيه لإعادتها لسابق عهدها كعروس للبحر المتوسط.

في مدينة تتنفس التاريخ وتئن تحت وطأة الزحام، يلوح فى الأفق حلم طال انتظاره، مترو أنفاق الإسكندرية، المشروع الذي ظل لعقود حبيس الأدراج والتصريحات المتكررة، يعود اليوم إلى الواجهة كمشروع استراتيجي يُعوّل عليه لحل أزمة المرور الخانقة، وتحسين جودة الحياة فى العاصمة الثانية لمصر، سنوات طويلة انتظر أهل الإسكندرية وترقبوا تنفيذ مشروع مترو الأنفاق، المشروع الذى قام بحل مشكلات ضخمة فى القاهرة وكانت تحتاجه الإسكندرية بشدة، والآن ينتظر الجميع بترقب انتهاء مشروع المترو خاصة بعد أن تم إيقاف خط قطار أبو قير والذى كان يحمل الآلاف يوميا من أهل الإسكندرية ويتم الآن إنشاء مشروع المترو على نفس خط قطار أبو قير، مع ملاحظة أن المترو لن يسير داخل أنفاق وإنما سيكون المسار سطحيا فى أماكن وعلى كبارى علوية فى أماكن أخرى لأن حفر أنفاق فى الإسكندرية كان من الممكن أن يؤدى إلى انهيار عدد ضخم من العقارات القديمة المحيطة بالنفق وكان يتطلب تغيير البنية التحتية فى أماكن الحفر بالكامل وهو من الامور شديدة الصعوبة .

سلوى محمود







المترو الحلم يعود إلى الحياة

وحاليا يتم تنفيذ المرحلة الأولى من مترو الإسكندرية من محطة مصر لأبو قير وهو خط قطار أبو قير وبعد انتهاء المرحلة الأولى سيتم البدء فى المرحله الثانية التى تمتد من محطة مصر إلى الكيلو ٢١، وتمتد المرحلة الأولى للمشروع بطول ٢١,٧ كم « منها ٦,٥ كم سطحي فى المسافة من محطة مصر حتى ما قبل محطة الظاهرية ثم علوي بطول ١٥,٢ كم حتى محطة أبو قير ويشتمل على عدد (٢٠) محطة (٦ سطحية - ١٤ علوية)

وقد تم بالفعل فى البداية إزالة قضبان قطار أبو قير بطول الطريق وإزالة مبانٍ تخترق المنطقة المحيطة بخط المترو، كما تم إزالة كوبرى المندرة الذى كان يمر فوقه قطار أبو قير، ويتم حاليا تركيب الكمرات لكباري المسار فى القطاعات من محطة طوسون وحتى محطة فيكتوريا كما يجرى تنفيذ أعمال الخوازيق والأعمدة والبلاطات للمسار العلوي، ويتم حاليا أيضا تنفيذ أعمال الأساسات (الخوازيق والقواعد) والأعمدة للمحطات بالمشروع.

ويتم تقدم أعمال التسوية والأسوار فى ورشتي المشروع فى أبو قير وكفر عبده كما تم البدء فى أعمال المباني والبنية الأساسية بورشة كفرعبده.

والمشروع سيشكل نقلة نوعية كبيرة فى منظومة النقل الجماعي الأخضر المستدام صديق البيئة بالإسكندرية كما سيساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية السريعة المستهدفة لمحافظة الإسكندرية والمشروع يهدف إلى تحقيق التشغيل الآمن للخط وخاصة بعد إلغاء المزلقانات والعديد من المعابر المخالفة والتقاطعات مع الحركة المرورية، وكذلك استيعاب حركة النقل المتزايدة وعدد الرحلات والمساهمة فى تخفيض الاختناقات المرورية بالإسكندرية، وخفض استهلاك الوقود حيث إن التشغيل يعتمد على الطاقة الكهربائية النظيفة.

كما يساعد المشروع فى خفض معدلات التلوث البيئي وخفض الاختناقات المرورية بالمحاور والشوارع الرئيسية وجذب نسبة من الركاب لاستخدام هذه الوسيلة بدلاً من استخدام السيارات الخاصة.

- توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة أثناء مرحلة تنفيذ المشروع ثم أثناء التشغيل للخط بعد دخوله الخدمة.

كما يهدف المشروع أيضاً إلى زيادة الطاقة القصوى للركاب من ٢٨٥٠ راكب/ساعة/اتجاه إلى ٦٠,٠٠٠ راكب/ساعة/اتجاه وتقليل زمن الرحلة من ٥٠ دقيقة إلى ٢٥ دقيقة وزيادة سرعة التشغيل من ٢٥ كم/ساعة إلى ١٠٠ كم/ساعة وتحقيق زمن أقصر للتقاطر من ١٠ دقائق إلى ٢,٥ دقيقة.

ويحقق الخط تبادل خدمة نقل الركاب مع خط سكك حديد القاهرة /الإسكندرية فى محطة مصر، ومع خط سكك حديد القاهرة /الإسكندرية وترام الرمل فى محطة سيدي جابر، ومع ترام الرمل فى محطة فيكتوريا، ومع خط سكك حديد رشيد فى محطة المعمورة.

200 كم من الطرق الحديثة.. الإسكندرية تُجدّد بنيتها التحتية



مشروعات مرورية

والإسكندرية لا يتم فيها فقط إنشاء مشروع المترو ولكن هناك عدد من المشروعات المرورية الأخرى التى يتم تنفيذها حاليا وعن هذه والمحاور المرورية الجديدة ؛ فقد أكد الفريق أحمد خالد حسن سعيد محافظ الإسكندرية أن قطاع الطرق يستحوذ على نسبة مُهمة من إجمالي الإنفاق الاستثماري للمحافظة بأطوال بلغت نحو ٢٠٠ كم بين إحلال وصيانة وتوسعة لطرق قائمة وإنشاء طرق جديدة. كما أنه جار تنفيذ ٩ مشروعات كبرى فى قطاع الطرق حالياً، بإجمالي أطوال ١١٧ كم، من بينها توسعة طريق الكورنيش الذي يتم تنفيذه بمعدلات مرتفعة. ولفت المحافظ أيضاً إلى موقف أعمال رفع كفاءة الطرق والتحسينات المرورية بإجمالي أطوال ٦,٣ كم.

ويأتي على رأسها المشروعات الخاصة بتنمية المحاور المرورية مشروع إنشاء محور السادات «كوبري ٤٥» بالإسكندرية والذي ينفذه الجهاز المركزي للتعمير التابع لوزارة الإسكان.

ومن بين المشروعات الهامة أيضا التى تخدم شبكة الطرق بالمحافظة أعمال تطوير محور «محمد نجيب» وتوسعة كورنيش الإسكندرية، حيث أكد محافظ الإسكندرية أن أعمال التطوير تسير وفق خطة متكاملة تراعي الحفاظ على الطابع الجمالي للمدينة والمشروعات التنموية الكبرى التي تقام فى المحافظة.

وبعد الانتهاء من مشروع توسعة الكورنيش ستصل إجمالي المساحة ٣٢,٥م، بعدد ٥ حارات مرورية بكل اتجاه بدلاً من ٣ حارات، كما يتضمن المشروع إنشاء ١٧ بوابة لدخول الشواطئ، مزودة بدورات مياه وأماكن للاستحمام لرواد الشواطئ، وكذا إنشاء شبكة صرف مياه الأمطار، بالإضافة إلى إنشاء ٨ إشارات مرورية لتأمين عبور المشاة، وذلك بخلاف أعمال الكهرباء بمسار المشروع.

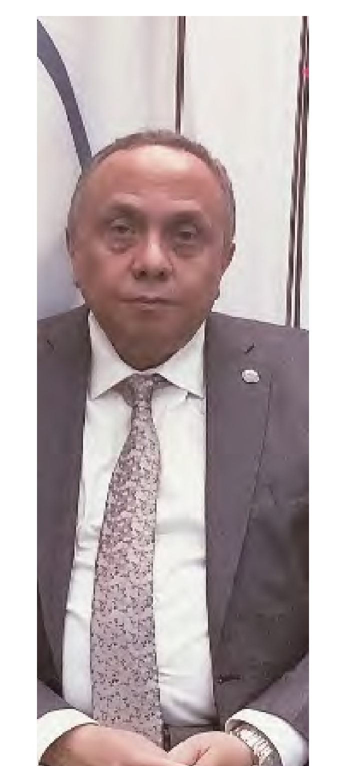
كما أشار الفريق أحمد خالد حسن سعيد، إلى أن الهيئة العامة لنقل الركاب بمحافظة الإسكندرية تقوم بنقل متوسط ٢٥٠ ألف راكب يومياً، بما يساوي ٧ ملايين راكب شهريًا، موضحاً أنه يعمل حالياً بالهيئة نحو ٢١٢ أتوبيسًا على ٨٥ خط سير.

لافتًا إلى أن المحافظة تمتلك حالياً ٥٥ أتوبيسًا كهربائياً، وتهتم بتحويل نحو ٢٠٠ أتوبيس للعمل بالغاز بديلاً عن الوقود العادي، إلى جانب تنفيذ مشروع دراجات الإسكندرية الذي يستهدف إحياء هذه الوسيلة النظيفة للتنقل.

ما بين المشروعات والمخاطر..

عروس البحر الأبيض.. جمال تهدده الطبيعة

الإسكندرية، عروس البحر المتوسط، مدينة ذات تاريخ عريق وجمال لا يشيخ، لكنها تقف اليوم على مفترق طرق بين أزمات متراكمة ومشروعات طموحة. فمنذ سنوات، تتردد التحذيرات من غرق محتمل نتيجة التغيرات المناخية وارتفاع منسوب البحر، بل إن بعض الدراسات توقعت أن تتعرض المدينة لتسونامي قد يُغير معالمها إلى الأبد. ما حقيقة احتمالات غرق الإسكندرية نتيجة تسونامي ؟وما رأى العلماء فيما يقال؟ وهل بالفعل الإسكندرية تنتظر تسونامي؟ وهل هناك أي وسيلة لترقب حدوث تسونامي في وقت مبكر ليتم التعامل معه وهل هناك إجراءات يمكن اتخاذها لحماية الإسكندرية من خطر تسونامي؟ هذه التساؤلات توجهنا بها إلى الأستاذ الدكتور عمرو حمودة نائب رئيس اللجنة الحكومية الدولية لنظام الإنذار المبكر بأمواج تسونامي ونائب رئيس اللجنة الحكومية الدولية لعلوم البحار ورئيس مركز الحد من المخاطر البحرية بالمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد.



أمواج تسونامي تهدد الإسكندرية

❑ كيف يحدث تسونامى وهل يهدد الإسكندرية بالغرق بالفعل؟

تسونامى يحدث نتيجه لحدوث زلزال بحرى أى زالزال فى أرض قاع البحر وهذا الزلزال يوقم بتحريك عمود مياه البحر طوله قد يبلغ ٣ كيلومترات، وعندما تتحرك المياه ينتج عنها أمواج قوية جدا ومرتفعة جدا وتصل إلى أقرب ساحل لها وتجتاز الشاطئ وتدخل إلى عمق المدينة.

وحينما نتحدث عن تسونامى نقول إن تسونامى هاجم الإسكندرية مرتين بالفعل و تسبب فى أعلى درجة تدمير فى الإسكندرية فقد حدثت عام ٣٦٥ ميلادية وعام ١٣٠٣م، الفرق بينهما حوالى ٩٠٠ سنة وكان نتيجة تسونامى فى المرتين تدميرا شاملا لمدينة الإسكندرية ،ومنارة الإسكندرية القديمة دمرت وتم إعادة بنائها ودمرت مرة أخرى ،والقصور والمنازل والحى الملكى تم تدميره وغرق وهو ما نراه فى الآثار الغارقة فى الميناء الشرقى ومنها بقايا قصر كليوباترا والميناء الحربى وآثار كثيرة جدا غارقة نتيجة ما حدث ،ولكن ما بين المرتين التى حدث فيها تسونامى المدمر حدثت مرات متعددة ولكن كانت ضعيفة جدًا لم تكن مدمرة، ونظرنا لما حدث لوجدنا أن الفارق بين المرتين كان حوالى ٩٠٠ سنة يكون التوقع أن يحدث تسونامى مرة أخرى بعد ٩٠٠ سنة تزيد ١٠٠ سنة أو تنقص ١٠٠ سنة عن آخر مرة اى أننا نتكلم عن حدوث تسونامى عام ٢٢٠٠ لو استغرقت نفس الفترة ،

❑ وهل هناك داعي للخوف؟

الأمر لا يستدعى الخوف فبلاد كثيرة يحدث فيها زلازل بحرية و تسونامى ، اليابان لديها تسونامى باستمرار واندونيسيا لديها تسونامى باستمرار

وتركيا ودول كثيرة فى حوض البحر المتوسط يحدث فيها تسونامى ،المفروض أن يكون هناك توعية بحيث حينما يرى الشخص موجه مرتفعة لا يقف فى مكانه ولكن لابد من توعيته بما يجب عليه فعله.

❑ هل يمكن توقع حدوث تسونامى؟ وما المدة الزمنية التى يمكن أن نتوقع خلالها حدوث تسونامى ؟

الزلازل البحرية التى تسبب تسونامى لا يمكن توقع حدوثها ولكن يمكن أن نعرف أنها حدثت قبل أن يصل تسونامى إلى مصر فهناك ميزة لدينا أن المنطقة التى تحدث فيها الزلازل البحرية التى يتبعها تسونامى فى منطقة البحر المتوسط تحدث حول جزيرة كريت والمسافة بيننا وبين كريت ليست قليلة فلو حدث زلزال بحرى سيقوم بتحريك عامود المياه وهو فى هذه المنطقة يتراوح بين ٢-٣ كيلومترات ولكى يتحرك عامود المياه ويحدث تسونامى ويصل لنا سيأخذ وقت حوالى ٤٠ دقيقة ،والزلزال الذى يسبب تسونامى لا يقل عن ٧ ريختر او اكثر من ذلك ولكن لو قوته ٦ ريختر لا يحدث تسونامى ،وبالمناسبة فرق الدرجة فى مقياس ريختر معناه أن الزلزال يساوى ثلاثين ضعف ما يسبقه، بمعنى أن زلزال قوته ٧ ريختر تبلغ قوته ثلاثين ضعف زلزال قوته ٦ ريختر، والزلازل التى دمرت الإسكندرية فى المرتين السابقتين نتيجة تسونامى الناتج عنهما عام ٣٦٥ وعام ١٣٠٣ كانت قوتهما تزيد عن ٨ ريختر.

❑ ما الذى يؤدى إلى زيادة قوة الزلازل ؟

هناك مجموعة تراكيب فى القشرة الأرضية لو ضغط تركيب على تركيب اخر تزيد احتمالية حدوث زلزال ، فالزلازل تحدث نتيجة تفريغ للطاقة.

❑ هل هناك اى علامات أو إشارات تدل على قرب حدوث زلزال يتبعه تسونامى؟

لا توجد أى وسيلة لتوقع الزلزال ولكن تسونامى نستطيع معرفة زمن وصوله إلى ساحل الإسكندرية بعد حوالى ٤٠ دقيقة من حدوث الزلزال البحرى بدرجة معينة ،وهناك شبكة رصد تسجل قوة الزالزال وتخبرنا، ونقوم بإبلاغ الجهات المسئولة وتكون الجهات المسئولة تعرف ما يتم تنفيذه لمواجهة تسونامى وتقليل المخاطر الى أقصى درجة.

❑ لو حدث تسونامى فى الإسكندرية كيف سيكون ارتفاع الأمواج وما المسافة من الشاطئ التى قد تصل لها الأمواج؟

هذا يتوقف على قوة الزلزال ومكانه وحسابات كثيرة، فى حالة اسوأ وضع نقوم بدراسة ليس فقط ارتفاع الموجه ولكن قوتها أيضا فى تجربة تم تنفيذها تم عمل موجه مثل تسونامى ارتفاعها نصف متر وكانت قوتها تحمل البشر وتحمل سيارات ايضا، على سبيل المثال نقول إن أرض قاع البحر ستقوم بتحريك عمود مياه ارتفاعه ٣ كيلو مترات عن طريق زالزال، فما القوة التى نستطيع تحريك عمود مياه بهذا الارتفاع ؟

❑ هل هناك أى وسيلة للتنبؤ بتسونامى أو تفاديه؟

لا يوجد وسيلة للتنبؤ بالزلازل أو وسيلة لتفادى تسونامى ولكن هناك وسائل لمواجهته وتقليل المخاطر وهذا يحتاج إلى توعية بكيفية التصرف وقت حدوث تسونامى ،ونحن نقوم باستمرار بعمل دراسات علمية ونبلغ بها مجلس الوزراء عن احتماليات حدوث تسونامى حصل زلزال فى قبرص وما القوة التى تسبب تسونامى ومتى يصل تسونامى إلى الإسكندرية، ولو حدث الزالزال فى كريت أيضا قمنا بحساب نفس المعلومات وقمنا بعمل السيناريوهات الخاصة بكل حالة وقمنا بدراسة اسوأ الحالات وقمنا بدراسة منطقة أبوقير وهى أكثر المناطق المعرضة لتسونامى فقمنا بدراسة المنطقة وتقسيماتها وشوارعها والمبانى والمستشفيات والمنازل وكل شىء فيها.

وقمنا بدراسة الأماكن المهددة وحجم المخاطر فى حالة حدوث تسونامى كيفية إخلاء المنطقة وكل الدراسات والسيناريوهات نقوم برفعها الى المحافظة ومجلس الوزراء.

❑ ما المناطق المهددة بمخاطر تسونامى فى الإسكندرية؟

أكثر مناطق مهددة هى المناطق المنخفضة ، خاصة إذا كانت قريبة من البحر ومنطقة أبوقير أكثر منطقة مهددة بذلك لأنها منطقة منخفضة بعكس معظم أحياء الإسكندرية والتى ترتفع عن مستوى سطح البحر.

❑ هل يمكن عمل حواجز بحرية ووسائل حماية لصد موجات تسونامى؟

الحواجز البحرية تحمى الشواطئ من ارتفاع مستوى سطح البحر الناتج عن التغيرات المناخية والاحتباس الحرارى لكنها لاتستطيع صد موجات تسونامى ولا منعها من الوصول إلى الأرض.

❑ هل تم إجراء دراسات وعمل سيناريوهات حول احتمالات حدوث تسونامى والأضرار التى سيحدثها بالإسكندرية؟

بالطبع تم إجراء دراسات وعمل مسح شامل لجميع مناطق الإسكندرية وتحديد المناطق التى سيحدث بها أضرار أكثر وكانت منطقة أبوقير هى اكثر منطقة يمكن أن تتعرض لمخاطر تسونامى نظرا لطبيعة الأرض المنخفضه فيها والتى يمكن أن تكون فى بعض المناطق منخفضة عن سطح البحر.

❑ هل يتم تأهيل المجتمع السكندرى للتعامل مع تسونامى فى حالة حدوثه ؟

فى حالة حدوث تسونامى يجب أن يعرف كل الناس إذا رأى الموجه يجب أن يسرع إلى مكان مرتفع فيصعد مثلا إلى أقرب مبنى لأكثر من الطابق الأول ويفضل أن يكون الطابق الثالث على الأقل على أن يكون المبنى سليما وغير مهدد بالانهيار والناس الموجودين فى الشارع يجب أن يتحركوا إلى أقرب مبنى ويصعدوا للأعلى.



د. عمرو حمودة أثناء حواره مع الزميلة سلوى محمود

فى خطوة جديدة تساهم فى حل أزمة العملة الصعبة، ولأول مرة بدأت مصر السير فى إجراءات تصدير أول شحنة سلع غذائية إلى دولة غانا باستخدام نظام المدفوعات والتسويات لعموم إفريقيا (PAPSS) بالعملات المحلية، وذلك فى إطار اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية. وستكون هذه الشحنة تجريبية، حيث تأتى عقب موافقة البنك المركزى المصرى على تفعيل النظام، فيما يجرى حاليًا استكمال بعض الإجراءات الفنية بين البنك المركزى والبنك الإفريقى للتصدير والاستيراد والبنك التجارى الدولى المعنى بالعملية الأولى، وسيتم تسوية الصفقة باستخدام الجنيه المصرى والسيدى الغانى فقط.

ومن أبرز القطاعات المستفيدة من تلك الخطوة، والتى تتمثل فى الصناعات الغذائية والزراعية، والمنسوجات، والصناعات الكيماوية والأسمدة، ومواد البناء والصناعات البلاستيكية، ذلك فضلًا عن الأدوية والمستلزمات الطبية.

محمد العوضي



وداعًا للدولار..

أول شحنة تصدير بالجنيه تمر عبر «PAPSS»

حول نظام PAPSS، فهو منصة دفع إفريقية موحدة، ويهدف إلى تيسير حركة التجارة البينية الإفريقية من خلال تسوية المدفوعات بالعملات المحلية دون الحاجة لاستخدام الدولار أو اليورو، مما يسهم فى خفض تكلفة التحويلات وتقليص زمن تنفيذ المعاملات بين الدول.

ومن المقرر أن يتيح النظام لمصر استيراد منتجات من إفريقيا مثل الكاكاو والشاى بالجنيه المصري، بينما تحصل الدول المصدرة على المقابل بعملاتها المحلية، فى خطوة تدعم خطط التكامل الاقتصادى القارى وتخفف الاعتماد على العملات الأجنبية.

وتعتبر اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية هى أكبر اتفاقية تجارية من حيث عدد الدول المشاركة فيها منذ تأسيس منظمة التجارة العالمية، والتى أطلقت رسمياً فى يناير ٢٠٢١ بمشاركة ٥٤ دولة إفريقية، وتهدف إلى إنشاء سوق موحدة تضم ١,٣ مليار نسمة.

وتهدف الاتفاقية إلى زيادة التجارة البينية من ١٥٪ إلى ٦٠٪ بحلول ٢٠٣٥، وكان قد قامت الدول الأعضاء بتخفيض الجمارك على ٩٠٪ من منتجاتها إلى صفر جمارك ضمن الفئة (أ).

تحركات مصرية

ومؤخراً، كثفت القاهرة من تحركاتها إلى إفريقيا عبر إرسال البعثات التجارية المتخصصة إلى أسواق إفريقية واعدة، فى خطوة تعكس رؤية إستراتيجية تهدف إلى

«شعبة المصدرين»: التعامل بالعملة المحلية يعزز اعتماد الدول الإفريقية على المنتجات المصرية



تعزيز الصادرات المصرية، وتنويع الشراكات الاقتصادية، وتأكيد الدور الإقليمى لمصر فى دعم التنمية داخل القارة.

وبحسب الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، فقد ارتفعت قيمة التبادل التجارى بين مصر ودول إفريقيا لـ٩,٨ مليار دولار خلال ٢٠٢٤ مقابل ٩,٢ مليار دولار خلال ٢٠٢٣ بارتفاع قدره ٦,٥٪.

ووصلت قيمة الصادرات المصرية إلى دول الاتحاد الإفريقى لـ٧,٧ مليار دولار خلال العام الماضى مقابل ٧,٤ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٣ بنسبة ارتفاع قدرها ٤,٧٪.

فيما زادت الواردات من إفريقيا ٢,١ مليار دولار مقابل ١,٨ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٣ بنسبة ارتفاع قدرها ١٤,٥٪.

قرار سياسى

وفى هذا الإطار، قال أحمد زكي، أمين عام شعبة المصدرين ورئيس لجنة الشئون الإفريقية بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن قرار التعامل مع إفريقيا بالعملة المحلية هو قرار سياسى بحت ويخدم السياسة الخارجية للدولة المصرية، وهذا يدل على أن مصر تقف مع إفريقيا قلبًا وقالبًا.

وأشار إلى أن القرار سيكون له تبعات أخرى، وهى زيادة الصادرات المصرية إلى إفريقيا، واعتماد دول القارة السمراء بشكل كامل على المنتجات المصرية خلال الخمس سنوات القادمة.

وأضاف زكي، أن القرار يعمل على



أحمد زكي: قرار سياسى بحت ويخدم السياسة الخارجية للدولة المصرية



د. تميم الضوي: يقلل من الضغط على العملة الأجنبية، وتسريع حركة التجارة



م. خالد أبو المكارم: صادرات الصناعات الكيماوية المصرية إلى الدول الإفريقية بلغت نحو 2 مليار دولار

زيادة الولاء الإفريقى وفرض السيادة المصرية على إفريقيا كما كان فى السابق.

وأشار إلى أن إفريقيا تعتمد اعتمادًا كبيرًا بنسبة ٨٠٪ على الاستيراد لسد احتياجاتها الداخلية، مع أنها تمتلك كنوز الأرض من مواد خام وذهب والألماس، وبعض الدول بها بترول، ومع ذلك، تعانى من نقص العملة الصعبة لسد الواردات، وذلك لأن هناك دولا كبرى تحاول السيطرة ونهب مقومات بعض الدول الإفريقية، مشيرًا إلى أن مصر تعمل على تقليل الهيمنة والسيطرة الخارجية على الدول الإفريقية، واعتمادهم على العملات المحلية لسد حاجاتهم.

زيادة الصادرات المصرية

وتوقع زكى زيادة الصادرات المصرية إلى إفريقيا بنسبة ٣٠٪ خلال الخمس سنوات القادمة، واعتمادهم اعتمادًا كبيرًا على المنتجات المصرية سواء كانت غذائية أو زراعية أو هندسية، كما يزيد من عمليات التشغيل للمصانع المصرية ويرفع بالتالى معدلات العمالة المصرية.

ومن جانبه، قال الدكتور تميم الضوي، نائب المدير التنفيذى للمجلس التصديرى للصناعات الغذائية ومدير إدارة معلومات التصدير، إن كل المؤشرات حول تصدير أول شحنة سلع غذائية إلى غانا بالعملة المحلية إيجابية، وتسير بشكل جيد، وهى خطوة جيدة جدًا، خاصة أنها تأتى فى إطار اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية، حيث توفر حلولا تمويلية ومالية للاتفاقية.

وأضاف الضوي، فى تصريحات لـ«أكتوبر»، أن التبادل التجارى بالعملة المحلية يقلل من الضغط على العملة الأجنبية، وتسريع حركة التجارة، إضافة إلى تخفيض تكاليف التحويلات البنكية وزمنها، وزيادة التبادل مع دول غير دولارية بنظام سهل وآمن، وأعرب عن أمله فى التوسع بمثل هذه المبادرات فى جميع القارة الإفريقية.

الضغط على الدولار

ومن جانبه، أكد المهندس خالد أبو المكارم، رئيس المجلس التصديرى للصناعات الكيماوية، أن تصدير أول شحنة ضمن نظام الدفع والتسوية الإفريقي بالعملات المحلية (PAPSS) يُعد نقلة نوعية فى مسار تفعيل اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية، وأوضح أن هذه الخطوة تُسهم فى تقليل الاعتماد على الدولار، وتُسرّع من وتيرة التبادل التجاري، كما تخفض تكاليف وزمن التحويلات البنكية.

وفى سياق متصل، أعلن أبو المكارم عن تنظيم المجلس التصديرى للصناعات الكيماوية لبعثة تجارية إلى دولة غانا فى الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥، بالتعاون مع مكتب التمثيل التجارى المصرى فى أكرا، وبمشاركة ممثلين عن مختلف القطاعات التابعة للمجلس.

وأشار إلى أن هذه المبادرة تأتى فى إطار حرص المجلس على تعظيم الاستفادة من تطبيق غانا لاتفاقية التجارة الحرة القارية، وإدراكًا لأهمية السوق الإفريقية.

كما أشار إلى أن صادرات الصناعات الكيماوية المصرية إلى الدول الإفريقية بلغت نحو ٢ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٤، محققة نموًا بنسبة ١١٪ مقارنة بالعام السابق، ما يعكس الزخم الذى يشهده هذا السوق الواعد.

وحول آليات تعظيم الاستفادة من نظام PAPSS، شدد أبو المكارم على أهمية تشجيع التبادل الثنائى بالعملات المحلية، وتفعيل النظام فى المعارض والبعثات التجارية، بالإضافة إلى ربط المصدرين المصريين بالبنوك المعتمدة فى المنظومة، وتوسيع دائرة الدول الإفريقية المشتركة فيها.

وأكد أن العملة المحلية تُتيح فرصًا واسعة للشركات الصغيرة والمتوسطة، وتُخفف الضغط على العملات الأجنبية، وتسهل التبادل مع الدول غير الدولارية بشكل آمن وسلس.

واختتم بالإشارة إلى أبرز القطاعات المستفيدة من هذا التحول، والتى تشمل الصناعات الكيماوية والأسمدة، والمنتجات الغذائية والزراعية، ومواد البناء، والصناعات البلاستيكية، فضلًا عن الأدوية والمستلزمات الطبية، مؤكدًا ضرورة توقيع بروتوكولات مصرفية وتحفيز المؤسسات المالية للانضمام للنظام، مع إمكانية التوسع فى التعاون مع دول ذات علاقات تجارية قوية مع مصر، مثل كينيا، السنغال، كوت ديفوار، وتنزانيا.

زيادة التنافسية

ويقول محمود الشندويلي، رئيس جمعية مستثمرى سوهاج، إن دخول الجنيه المصرى فى تعاملات خارجية يمنح الصناعة الوطنية فرصة ذهبية للتوسع، خاصة أن المنتجات المصرية باتت أكثر قدرة على النفاذ إلى الأسواق الإفريقية من خلال قنوات دفع مرنة، وهو ما سيؤدى إلى تنشيط عجلة الإنتاج وزيادة الطلب على المنتجات المصرية، خصوصا من جانب المصانع الصغيرة والمتوسطة.

وأضاف الشندويلي، أن هذه الخطوة تعد جزءًا من التزام مصر باتفاقية «منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية»، التى تسعى إلى خلق سوق إفريقية موحدة تتسم بحرية انتقال السلع دون قيود جمركية كبيرة، مما يعزز من حجم التجارة البينية ويتيح فرصًا استثمارية أكبر للدول الأعضاء.

وكان البنك المركزى المصري، قد اعتمد فى نوفمبر ٢٠٢٤ اتفاقية مشاركة البنك فى نظام الدفع والتسوية الإفريقى PAPSS، وذلك فى إطار الجهود المصرية المستمرة لدعم العلاقات المصرفية على المستوى الإقليمى وتعزيز التعاون الاقتصادى مع الدول الإفريقية.

ويساهم نظام PAPSS – التابع لبنك التصدير والاستيراد الإفريقى «Afreximbank» – فى تيسير تنفيذ المدفوعات والتحويلات التجارية عبر الحدود مع خفض التكلفة والزمن اللازمين لتنفيذها، مما يمثل خطوة واعدة جديدة نحو تدعيم الروابط الاقتصادية التاريخية والتوسع فى حركة التجارة المتبادلة بين مصر والدول الإفريقية الشقيقة.

وقال رامى أبو النجا، نائب محافظ البنك المركزى المصري، إن توقيع اتفاقية مشاركة البنك المركزى المصرى بالنظام الجديد يأتى فى إطار حرص مصر على تحقيق التواصل التجارى والاقتصادى المطلوب مع دول العالم المختلفة وخاصة الدول الإفريقية، ونتاجًا للتواصل والتعاون المستمر بين البنك المركزى المصرى والبنوك المركزية الإفريقية.

وأوضح نائب المحافظ أن المزايا العديدة التى يتيحها نظام الدفع والتسوية الإفريقى من شأنها أن تحفز البنوك العاملة فى مصر والبنوك الإفريقية على الاشتراك فى النظام والتوسع فى المعاملات المالية فيما بينها، حيث يضم النظام فى عضويته (١٤) بنكًا مركزيًا لدول (نيجيريا – غانا – ليبيريا – جمهورية غينيا – جامبيا – سيراليون – جيبوتى – زيمبابوى – زامبيا -كينيا – رواندا – ملاوى – تونس – جزر القمر) بالإضافة إلى أكثر من ٥٠ بنكا تجاريا، وقد أبدت العديد من البنوك العاملة فى مصر اهتمامها ورغبتها فى الاشتراك بنظام الـ PAPSS، وبموجب الاتفاقية يتولى البنك المركزى المصرى الإشراف على اشتراك البنوك العاملة فى مصر بالنظام».

ومن المتوقع أن يساهم النظام الجديد فى تعزيز حجم التبادل التجارى بين مصر وقارة إفريقيا وتوطيد العلاقات الاقتصادية المصرية مع الدول الإفريقية، كما سيساعد على تحقيق التكامل المالى بين دول القارة الإفريقية، بالإضافة إلى تخفيف الضغط على توفير العملات الأجنبية من خلال آلية تسوية صافى المعاملات المتبادلة بين الدول المشاركة.

وما تقدم عليه مصر اليوم لا يعد مجرد إجراء مالى أو تجربة مرحلية، بل هو توجه استراتيجى شامل يعيد رسم ملامح التجارة المصرية الإفريقية، ويضع الجنيه المصرى فى موقع أكثر فاعلية وتأثيرا، ويكرس فكرة أن إفريقيا ليست مجرد سوق للمنتجات، بل شريكا اقتصاديا حيويا يمكن بناء مستقبل تجارى مشترك معه.

وإذا استمرت هذه الخطوات فى التوسع، فمن المتوقع أن تحقق مصر مكاسب اقتصادية ملموسة على مستوى زيادة الصادرات، وتحقيق الاستقرار النقدي، وتوسيع قاعدة استخدام العملة المحلية فى التبادلات الدولية، وهو ما يمثل دعمًا مباشرًا للاقتصاد الوطنى واستقلالية قراره النقدي.



رامي أبو النجا : ما تقدم عليه مصر توجه استراتيجي شامل يعيد رسم ملامح التجارة المصرية الإفريقية



محمود الشندويلي: دخول الجنيه المصرى فى تعاملات خارجية يمنح الصناعة الوطنية فرصة ذهبية



«إلى كل النواب الشرفاء الذين كانوا يزلزلون قاعة البرلمان فى كل العهود، ليدافعوا عن حق الناس الغلابة فى الحياة الكريمة والحرية والعيش، ودفع بعضهم الثمن غاليًا من صحته وماله وحريته» بتلك الكلمات أهدى الكاتب الصحفى الكبير محمد المصرى كتابه «البرلمان المصرى – 200 سنة تحت القبة» والذى صدر عام 2018، ونعيد قراءته من جديد مع قرب إجراء انتخابات مجلس الشيوخ المقررة أيام 1 و2 أغسطس للمصريين المقيمين فى الخارج و4 و5 أغسطس للمصريين فى الداخل والتى سيتبعها انتخابات مجلس النواب .

يأخذنا هذا الكتاب الذى يتكون من 308 صفحات مقسمة إلى 13 فصلا فى رحلة عمرها 200 عام، نرى خلالها نشأة الحياة النيابية فى مصر، وتطورها بمرور الزمان بداية من مجلس الأغاوات والأفندية ثم مجلس شورى النواب مرورًا بمجلس الأمة ثم مجلس الشعب وأخيرًا مجلس النواب.

محمود درغام

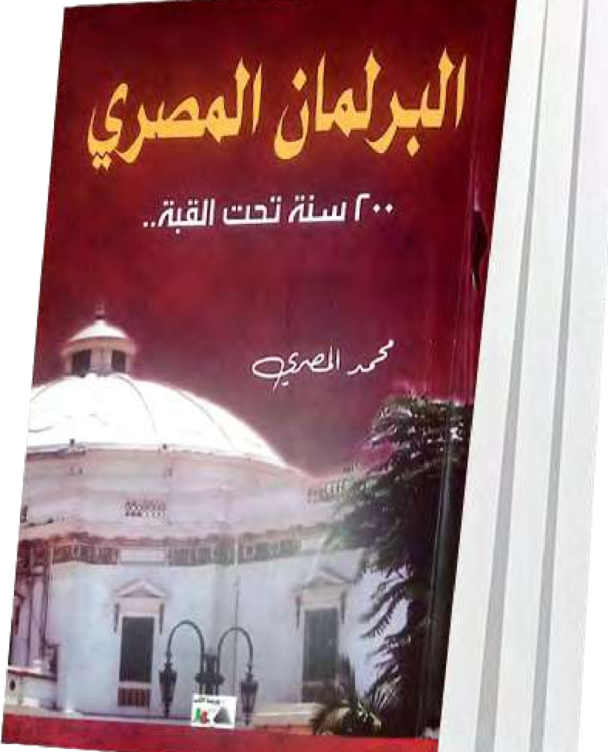
«٢٠٠ سنة تحت القبة»

رحلة في تاريخ البرلمان المصري

وقد صدر الكتاب قبل إقرار التعديلات الدستورية عام ٢٠١٩ التى بموجبها عاد مجلس الشورى إلى الحياة البرلمانية تحت اسم جديد هو «مجلس الشيوخ» بعد أن تم إلغاؤه مع إقرار دستور عام ٢٠١٤، حيث يذكر الكاتب فيما يخص ذلك فى الفصل السابع من الكتاب والذى حمل عنوان «الشورى من طفل مرغوب فيه حتى وفاته» إنه أثناء إعداد دستور ٢٠١٤ ثار جدل واسع بين أعضاء لجنة الخمسين حول بقاء مجلس الشورى أو الغائه، لينتهى الجدل بإلغاء المجلس الذى عاد للحياة مرة أخرى بعد ٥ سنوات.

وأضاف «المصري» أن مصر عرفت نظام المجلسين التشريعيين بعد صدور دستور ١٩٢٣، حيث عقدت أولى جلسات مجلس الشيوخ فى ١٥ مارس ١٩٢٤ برئاسة « أحمد زيور باشا »، ومع قيام ثورة ١٩٥٢ تم إلغاء مجلس الشيوخ حتى عاد مرة أخرى مع صدور دستور ١٩٧١ ليستمر فى قيامه بدوره الرقابى والتشريعى حتى إلغاؤه مع صدور دستور ٢٠١٤.

ويذكر محمد المصرى فى الفصل الأول الذى



مصر عرفت نظام المجلسين التشريعيين بعد صدور دستور 1923

حمل عنوان «بداية الحياة البرلمانية المصرية» أن محمد على باشا هو أول من بدأ فى بناء النظام البرلمانى المصرى وذلك بإنشاء «مجلس الأغاوات والأفندية » فى ٢٧ نوفمبر ١٨٢٤، واستمر العمل بهذا المجلس حتى عام ١٨٦٦ حين أصدر الخديو إسماعيل أمرًا بتأسيس «مجلس شورى النواب» الذى استمر وجوده حتى عطل الخديو توفيق الحياة النيابية فى مصر.

وأضاف أنه فى ٩ سبتمبر ١٨٨١ ذهب الزعيم أحمد عرابى ومعه زملاؤه إلى قصر عابدين لعرض طلبات الجيش والشعب على الخديو توفيق ومنها عودة الحياة النيابية، وقد وافق الخديو على ذلك حيث أجريت الإنتخابات فى ٢٦ سبتمبر ١٨٨١ لينعقد «مجلس النواب الجديد» فى ٢٦ مارس ١٨٨٢، لكنه لم يستمر طويلًا بسبب الاحتلال الإنجليزى لمصر حيث أصدرت سلطة الاحتلال وقتها «القانون النظامي» الذى نص على إنشاء مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية.

واستمر العمل بالمجلسين المذكورين حتى يوليو ١٩١٣ حيث تم الغاؤهما وتمٍ إنشاء الجمعية التشريعية التى لم تستمر طويلًا بسبب إندلاع الحرب العالمية الأولى وإعلان الحماية



البريطانيـة على مصر، وفى عـام ١٩٢٣ دخلت مصر مرحلة جديدة مـن الحياة البرلمانية وذلك مع إقرار دسـتور ٢٣ الذى استمر العمل به حتى ٢٢ أكتوبـر ١٩٣٠ عندما أمـر الملك فؤاد بوضع دستور جديد للبلاد عُرف باسم «دستور ١٩٣٠».

وقـد تم مقابلة دسـتور ١٩٣٠ برفض شـعبى كبير ما دفع حكومة «توفيق نسـيم باشا» لإلغائه والعودة لدسـتور ١٩٢٣، ويصـف الكاتب محمد المصرى الفترة من ١٠٢٣ حتى ١٩٥٢ بإنها كانت مضطربة من الناحية السياسـية حيث شـهدت مصـر ١٠ هيئـات برلمانية، لم تكمـل منها المدة الدستورية سوى واحدة وهى الهيئة التاسعة.

ثـم يحملنـا الكاتب الصحفـى محمد المصرى إلـى عصر الزعيـم الراحل جمـال عبد الناصر فيذكـر فى الفصل الثانى إنه بعد إقرار دسـتور ١٩٥٦ دخلـت البـلاد مرحلة النظام السياسـى الواحد وهو «الاتحـاد القومي»، وقد نص قانون عضويـة مجلس الأمة على أن يقوم هذا الاتحاد بالموافقـة أو الرفض على ترشـح الفرد لعضوية المجلس، وقد اسـتمر العمل بهـذا النظام حتى صـدور قـرارات يوليـو الإشـتراكية حيث دعى الرئيس «جمال عبد الناصر» إلى تكوين «الاتحاد الاشـتراكي» الذى اسـتمر العمل به حتى صدور دستور ١٩٧١ الذى أقر التعددية الحزبية.

ويذكـر الكاتـب فـى الفصـل الثامـن الـذى يحمل عنـوان «حـواء النائبة بـين راوية ولميس» إن بلـوغ عدد المقاعد التى حصلـت عليها المرأة فـى الانتخابـات البرلمانيـة ٢٠١٥ والتـى وصل عددهـا ٨٩ مقعدا هو تتويج لكفاح مسـتمر من أجـل أن تحصل المـرأة على حقوقها السياسـية

بعد إقرار دستور 1956 دخلت البلاد مرحلة النظام السياسى الواحد وهو «الاتحاد القومي»



تكلل كفاح المرأة من أجل التمثيل البرلمانى فى انتخابات مجلس الأمة عام 1957

والاجتماعية والاقتصادية وأن تُمثل فى مجلسى النواب والشيوخ.

وقد تكلل كفاح المرأة من أجل التمثيل البرلمانى فـى انتخابـات مجلس الأمـة عـام ١٩٥٧ التى شـهدت فوز سـيدتين بمقاعد فى البرلمان وهن «راوية عطية» و «أمينة شـكري»، وتذكر مضابط مجلس الأمة إنهن أول سـيدتين تدخلان البرلمان المصري، وقد قمن بواجبهـن البرلمانى والرقابى والتشريعى بكل نشاط وفاعلية.

وقـد شـهدت الفتـرة مـن يونيـو ١٩٧٩ حتى ديسمبر ١٩٨٧ زيادة فى تمثيل المرأة تحت القبة وذلك بعد أن أصدر الرئيس الراحل «السـادات» قانونًـا بتخصيـص ٣٠ مقعد علـى الأقل للمرأة فـى مجلس الشـعب، ثم زادت تلـك المقاعد فى برلمان ٢٠١٠ إلى ٦٤ مقعدا، وفى برلمان الإخوان انخفضـت مقاعد المرأة بشـكل كبير حيث بلغت فـى مجلس النواب ١١ مقعـدا فقط بينما بلغت فى مجلس الشورى ١٣ سيدة.

وبعـد ثـورة ٣٠ يونيـو وإقـرار دسـتور ٢٠١٤ اسـتطاعت المرأة أن تستعيد موقعها فى البرلمان المصرى حيث فازت ١٩ سـيدة بالمقاعد الفردية فـى انتخابـات ٢٠١٦ بينما فازت بــ ٥٦ مقعدا فى نظام القوائـم المغلقة، ويتمنى الكاتب محمد المصرى مـن الأحزاب أن تعمل علـى دعم المرأة من خـلال عقد الدورات السياسـية والإعلامية لتثقيفهـن وتدريبهـن علـى العمـل البرلمانـى الصحيح.

وفيمـا يخص مبنـى البرلمان المصـرى فيذكر «المصـري» فى الفصل الثالث عشـر الذى حمل عنوان «مبنـى البرلمان المصـري، تحفة معمارية أوروبية بمذاق إسـلامى فرعوني» إن هذا البناء الضخم الذى يتوسـط القاهـرة يُعتبر من الآثار الخالـدة فى تاريخ مصـر الحديثة، وقد تم بناؤه على طـراز يجمع الأسـاليب المعمارية الأوروبية التى كانت سـائدة فى نهاية القرن التاسع عشر، بالإضافـة إلى الأسـاليب والمؤثرات الإسـلامية والفرعونية.

أما متحف مجلس النواب فيعتبر شـاهدا على تطـور الحياة النيابية فى مصر وهو ينقسـم إلى قاعتين الأولى وتضم تشريعات العصر الفرعونى المكتوبـة على أوراق البردى أو التى نُقشـت على الأحجـار، بالإضافة إلى بعض التشـريعات التى صـدرت فـى العصريـن القبطـى والإسـلامي، أمـا القاعـة الثانية فتضم صـورًا زيتية وتماثيل لحكام مصر منذ عصر «محمد على باشا» حتى الرئيـس «عبد الفتاح السيسـي»، بالإضافة إلى صور جميع رؤسـاء البرلمان المصرى عبر العصور وذلك طبقًا للترتيب الزمنى.

إلـى جانب كرسـى العـرش الـذى كان يجلس عليـه الملك لإلقـاء خطـاب العرش فـى افتتاح أدوار إنعقاد البرلمان، وعدد من المضابط وخطب العـرش ولوحـة تمثل تطور علم مصـر منذ عام ١٨٣٣ حتـى الآن، بالإضافـة لعدد مـن الوثائق والمسـتندات لأشـهر المحاكمات السياسـية مثل محاكمة الزعيم أحمد عرابى وزملاؤه وصور من وثائـق قضية مقتل أحمد ماهر باشـا فى البهو الفرعونى يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٥ وغيرها.



التجويع
جريمة إسرائيلية مع سبق الإصرار والترصد

في واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية على مدار التاريخ ، حذرت أكثر من 100 منظمة إنسانية، من انتشار «مجاعة جماعية» فى قطاع غزة، ودعت إلى هدنة فورية، وفتح جميع المعابر، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية بحرية.

يأتي هذا وسط إشادة دولية من جهات ومنظمات دولية بدور مصر منذ بداية الأزمة فى السابع من أكتوبر 2023 فى دعم سكان غزة وتسهيل عبور المساعدات عبر معبر رفح ، بينما تصف المنظمات ذاتها ما يحدث من الكيان الإسرائيلي بأنه جريمة مكتملة الأركان مع سبق الإصرار والترصد.

سوسن أبو حسين

أفاد بيان صادر عن منظمات غير حكومية، من بينها منظمة «أطباء بلا حدود»، وعدة فروع دولية لمنظمة «أطباء العالم» و«كاريتاس»، و«أوكسفام» من أنه «مع انتشار المجاعة الجماعية فى قطاع غزة، ينهار زملاؤنا والأشخاص الذين نساعدهم».

واتهمت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان جيش الاحتلال الإسرائيلي بقتل أكثر من ألف شخص فى غزة منذ نهاية مايو أثناء سعيهم للحصول على مساعدات إنسانية، غالبيتهم العظمى بالقرب من مراكز تديرها مؤسسة غزة الإنسانية، وهي منظمة تدعمها الولايات المتحدة وإسرائيل بتمويل غامض كما أورد راديو «لاك» السويسري.

وقالت منظمات الإغاثة «خارج غزة مباشرة، فى المستودعات، وحتى داخلها، لا تزال أطنان من الغذاء ومياه الشرب والإمدادات الطبية ومواد الإيواء والوقود غير مستخدمة، مع منع المنظمات الإنسانية من الوصول إليها أو تسليمها».

ودعت المنظمات إلى رفع القيود على تدفق المساعدات إلى القطاع، حيث بلغت الأهوال التي يشهدها القطاع «لا مثيل لها فى التاريخ الحديث».

صورة بشعة

بدورها ، صرحت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، بأن الصور الواردة من غزة لا يمكن تحملها .

وكتبت فون دير لاين فى منشور على منصة «إكس»: «لا يُمكن استهداف المدنيين أبدا، الصور الواردة من غزة لا يمكن تحملها».

وأضافت: «يُجدد الاتحاد الأوروبي دعوته إلى تدفق المساعدات الإنسانية بحرية وأمان وسرعة، وإلى الاحترام الكامل للقانون الدولي والإنساني».

وكان المفوض العام لوكالة «الأونروا» فيليب لازاريني قد حذر من الوضع الكارثي فى قطاع غزة ، مؤكدا أن لا أحد هناك بمنأى عن الخطر، بمن فى ذلك مقدمو الرعاية الذين باتوا بحاجة إلى من يرعاهم.

من جهته، حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من أن سوء التغذية يتزايد والمجاعة تدق كل باب فى غزة، واصفا الوضع فى القطاع الفلسطيني بأنه «فيلم رعب»، وأضاف غوتيريش أمام مجلس الأمن «ما يحدث فى غزة لا مثيل له فى التاريخ الحديث».

كما أضاف «نشهد حاليا الرمق الأخير لنظام إنساني مبني على المبادئ الإنسانية.. حُرم هذا النظام من ظروف العمل، ومن المساحة اللازمة لتقديم المساعدات، ومن الأمان لإنقاذ الأرواح»، فى إشارة إلى عمل المنظمات الأممية.

من جانبها، أفادت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بأن الناس فى قطاع غزة، «بمن فيهم زملاؤنا، يغمى عليها بسبب الجوع الشديد».

وقالت الأونروا، إنهم «يتضورون جوعا»، مشيرة إلى استشهاد ١٠٠٠ فلسطيني منذ مايو الماضي نتيجة الجوع. كما طالبت الوكالة بـ«رفع الحصار والسماح للأونروا بإحضار الأغذية والأدوية».

أرض الجحيم

وقال المفوض العام للأونروا أن الأطقم والأطباء يعانون من الإغماء بسبب الجوع والإرهاق خلال أداء واجباتهم فى غزة. وتابع فيليب لازاريني «غزة أصبحت جحيما على الأرض ولا يوجد بها مكان آمن».

وأدان بيان مشترك أصدرته ٢٨ دولة غربية، بينها بريطانيا وفرنسا، «التوزيع المتقطع للمساعدات والقتل اللا إنساني للمدنيين»، معتبرا أن «نموذج تسليم المساعدات الإسرائيلي خطير ويغذي عدم الاستقرار ويحرم سكان غزة من الكرامة الإنسانية.



المنظمات الإنسانية تحذر من «مجاعة جماعية» فى القطاع

وتؤكد حماس أنها تبذل «كل الجهود والطاقات على مدار الساعة لإنهاء المعاناة المتفاقمة» فى قطاع غزة، معتبرة أن ذلك «يشكّل أولوية قصوى لقيادة الحركة فى تحرّكها المتواصل مع الوسطاء، والدول، وكافة الجهات المعنية».

وشددت الحركة على أن جهودها تهدف إلى «وقف المجاعة ووقف هذه الحرب الإجرامية» .

وشهد محيط وزارة الخارجية الأمريكية بالعاصمة واشنطن، تظاهرات تطالب بإنهاء المجاعة فى غزة والاحتجاج على الدعم الأمريكي لإسرائيل فى حرب الإبادة التي تشنها على سكان القطاع.

وحمل المتظاهرون أواني فارغة وقاموا بقرعها فى إشارة لما يتم من خلال حملات التجويع التي تمارسها إسرائيل فى غزة تجاه ٢ مليون فلسطيني يعيشون فى القطاع.

ورفع المتظاهرون لافتات تحمل عبارة «عار على إسرائيل» ورددوا هتافات منددة بها، مطالبين بإدخال المساعدات المكدسة على المعابر فيما يدل على قرار سياسي بتجويع.

الفتك بالأطفال

ووفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» فإن ٤٧٠ ألف شخص فى غزة يواجهون جوعا كارثيا، كما يؤكد البرنامج الدولي أن ٧١ ألف طفل غزي يحتاجون وبشكل عاجل جدا إلى علاج لمواجهة سوء التغذية، رفقة قرابة ١٧ ألف أم يواجهن نفس المصير الكالح.

وتحذر «اليونيسيف» من «أنّ العمليات العسكرية المتجددة، والحصار الشامل الجاري، والنقص الحيوي للإمدادات المطلوبة للبقاء قد تدفع مستويات انعدام الأمن الغذائي، وسوء التغذية الشديد، والوفيات إلى ما يتجاوز عتبة المجاعة خلال الأشهر المقبلة».

وقال سليم عويس، المتحدث باسم منظمة» اليونيسيف»

اتهام الاحتلال بقتل الفلسطينيين أثناء الحصول على الغذاء



إشادة دولية بدور مصر فى تسهيل عبور المساعدات الإنسانية

فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن ما يحدث حاليًا فى قطاع غزة يُعد أمرًا سيئًا للغاية، بل ومشينًا أيضًا، مؤكدًا أنه من غير المقبول أنه فى عام ٢٠٢٥، لا يزال هناك آلاف الأطفال يعانون من الجوع المستمر وسوء التغذية الحاد.

وأوضح أنه منذ بداية العام وحتى نهاية شهر مايو، تم إدخال ١٦,٧٣٦ طفلًا فى قطاع غزة للعلاج من سوء التغذية، بمتوسط يومي يقارب ١١٢ طفلًا، مضيفًا: العلاج من سوء التغذية له آلية طبية معينة، لكن ما يحدث فى القطاع مغاير، حيث تشير تقارير إلى أن الكادر الطبي لا يملك سوى المحاليل السكرية.

وأكد أن موارد اليونيسف من المواد الغذائية الوقائية ضد سوء التغذية قد نفدت منذ فترة، مما يعرّض الأطفال لخطر أكبر، فى ظل احتمالات خطيرة بنفاد العلاجات الغذائية الجاهزة والمغذيات، مضيفا: نحن أمام مأساة من صنع الإنسان، وليست مرتبطة مباشرة بالحرب أو العنف، سواء تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار أو لا، فإنه من حق الأطفال الحصول على الغذاء والدواء والعلاج دون انقطاع، وهذا للأسف لا يحدث فى غزة .

كلام دون فعل

كانت مسئولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس فى ١٠ يوليو، ذكرت أن الاتحاد الأوروبي توصل إلى اتفاق مع إسرائيل «لتحسين الوضع الإنساني فى قطاع غزة، بما يشمل زيادة عدد شاحنات المساعدات وفتح المعابر وإعادة فتح طرق المساعدات» إلا أنّ الذي حصل بعد ذلك هو الضدّ تمامًا، بتعزيز سياسات التجويع، مما أفضى إلى مجاعة غير مسبوقة تؤدّي إلى الموت المباشر.

وذلك بينما لم يكن للبيانات الغربية أيّ مفعول فى تغيير السياسات الإسرائيلية، بما فى ذلك البيان الأخير، الصادر ٢١ يوليو لـ ٢٥ دولة من بينها بريطانيا، وأستراليا، وفرنسا، وإيطاليا، واليابان، وكندا وعدد من الدول الأوروبية، الذي طالب بإنهاء الحرب على غزة.

وقال إنّ «نموذج الحكومة الإسرائيلية فى إيصال المساعدات خطير، ويغذي عدم الاستقرار، ويحرم سكان غزة من الكرامة الإنسانية» وإنّ «رفض الحكومة الإسرائيلية تقديم المساعدات الإنسانية الأساسية للسكان المدنيين أمر غير مقبول».

وقد استمرت بيانات عدد من الدول الأوروبية بهذا المنحى طوال شهور الحرب، ولا يختلف من حيث المفعول إعلان بريطانيا إلى جانب كندا، وأستراليا، ونيوزيلندا والنرويج ١٠ يونيو الماضي، فرْض عقوبات على وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش بسبب تصريحات «متطرفة وغير إنسانية» بشأن الوضع فى قطاع غزة، بحسب ما جاء فى بيان مشترك لوزراء خارجية هذه الدول؛ وذلك لأنّ سياسة التجويع قرار من حكومة بنيامين نتنياهو، ويشرف على تنفيذها جيش الاحتلال الإسرائيلي، مما يجعل بيانات وقرارات من هذا النوع، أقرب إلى تسجيل موقف أخلاقيّ لأغراض دعائية وسياسية تفضي فى النتيجة إلى استمرار سياسة التجويع فى إطار الإبادة الشاملة.

موقف الجامعة

وأصدر مجلس جامعة الدول العربية بيانًا ختاميًا لاجتماعه الطارئ، أدان فيه بشدة تحويل الاحتلال قطاع غزة إلى منطقة مجاعة متعمدة.

وأكد البيان أنَّ استخدام الاحتلال التجويع كسلاح حرب هو صورة واضحة من صور الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، داعيًا المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري؛ لوقف العدوان والاعتراف الصريح بالكارثة الإنسانية والمجاعة غير المسبوقة التي يشهدها قطاع غزة.

كما شدّد البيان على ضرورة تفعيل آليات المحاسبة والمساءلة الدولية تجاه الجرائم الإسرائيلية المرتكبة فى القطاع. وطالبت الجامعة العربية المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لفتح جميع المعابر والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة بشكل فوري وغير مشروط.

واعتبر البيان أنَّ سياسات وممارسات الاحتلال الرامية إلى تهجير الشعب الفلسطيني هي إبادة جماعية صريحة، وتندرج تحت تعريفات ميثاق روما.

وفى السياق ذاته، أشار الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، إلى أن معاناة المدنيين فى غزة بلغت مستويات غير مسبوقة من العمق، منوهًا إلى إدانة البيان الدولي الذي رحبت به الجامعة للقتل غير الإنساني للمدنيين، بمن فيهم الأطفال، أثناء محاولتهم تلبية احتياجاتهم الأساسية من الماء والغذاء.

كما أكد أبو الغيط أن إسرائيل تتحرك «بكل قسوة» من أجل تطبيق مخطط التهجير القسري، عبر القتل اليومي، والتجويع، والحرمان من المواد الأساسية، وإصدار أوامر الإخلاء، ومنع إدخال المساعدات، ما يجعل بقاء الفلسطينيين فى القطاع «مستحيلًا»، ورغم التحذيرات الدولية والأممية والفلسطينية من تداعيات المجاعة بغزة، تواصل إسرائيل إغلاق معابر القطاع بشكل كامل أمام المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية منذ ٢ مارس الماضي، فى تصعيد لسياسة التجويع التي ترتكبها منذ بدء حرب الإبادة الجماعية.

وترتكب إسرائيل إبادة جماعية فى غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، خلفت أكثر من ٢٠٠ ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على ٩ آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

سلاح الجوع

سلاح الجوع أشهرته إسرائيل على مراحل، ففي ٢١ من أكتوبر ٢٠٢٣، وبعد ١٢ يومًا من الحصار الكامل، سمح بدخول أول قافلة مساعدات من مصر.

فى ٢٤ من نوفمبر من العام نفسه، لاح أمل فى الحياة والغذاء مع التوصل إلى هدنة مؤقتة بين إسرائيل وحماس استمرت أسبوعًا، لم تسمح خلالها إسرائيل سوى بدخول مساعدات محدودة إلى غزة، ثم استأنفت القصف والقتل والحصار.

وفى ٢٩ فبراير ٢٠٢٤، ارتكبت «مجزرة الطحين» حيث أسفرت عن مئة شهيد سقطوا وهم ينتظرون الطعام فى طابور بلا حياة.

وفى الأول من أبريل ٢٠٢٤، شنت إسرائيل غارة متعمدة على قافلة مساعدات تابعة لمنظمة «المطبخ المركزي العالمي» (WCK)، بينما كان العاملون يوزعون الوجبات.

ومع اكتمال عام على اندلاع الحرب، أعلنت إسرائيل حصارًا كاملًا على شمال غزة فى ٦ أكتوبر، وأصدرت أوامر بالإخلاء القسري، تزامنًا مع برد الشتاء القاتل.

فى ١٩ يناير ٢٠٢٥، أعلن وقف إطلاق النار الذي أعاد شيئًا من الأمل، وبعض المساعدات، لكنها لم تكن كافية.

وفى مطلع مارس، عادت الحرب وأغلقت إسرائيل جميع المعابر، وتنامت معها فصول المجاعة.

وعام ٢٠٠٧، كشفت إسرائيل عن خطة حكومية لحساب عدد السعرات الحرارية التي يجب إدخالها إلى غزة، ليس لإطعام السكان، بل لإبقائهم على قيد الحياة، دون أن يموتوا جوعًا.

وفى أبريل عام ٢٠٢٤، كشفت منظمة «أوكسفام» أن سكان شمال غزة يعيشون على ٢٤٥ سعرة حرارية فقط يوميًا، أي أقل مما تحتويه علبة فاصوليا صغيرة. وقالت منظمة العفو الدولية إن إسرائيل تستخدم الجوع كسلاح حرب.

تضرب العلاقات المصرية السعودية بجذورها القوية فى أعماق التاريخ، وتمتد الروابط المتينة بين البلدين عبر عقود طويلة من التعاون المشترك، وتعد هذه العلاقات المتميزة على كافة الأصعدة ركيزة استقرار المنطقة العربية وسط إقليم مضطرب بالعديد من الأحداث الساخنة. وتشهد العلاقات التاريخية بين القاهرة والرياض مزيدا من التعاون والتنسيق المشترك بين السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لمواجهة التطورات المتلاحقة فى المنطقة.

حسام أبو العلا

تعاون وتنسيق مشترك فى كافة الملفات العربية المهمة

العلاقات المصرية السعودية ركيزة استقرار المنطقة

عبد العاطى: مصر ترفض المساس بالعلاقات التاريخية أو الإساءة للبلدين



اتفاق على التصدى لمخطط التهجير القسري لسكان غزة

كان د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة استقبل سمو الأمير فيصل بن فرحان وزير خارجية المملكة العربية السعودية بمدينة العلمين.

وأكد الوزيران عمق العلاقات الثنائية الوطيدة والروابط الأخوية والتاريخية التى تربط البلدين الشقيقين وما تشهده من تطور متسارع فى ظل التوجيهات الصادرة من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولى العهد الأمير محمد بن سلمان بالعمل على مزيد من تعميق العلاقات الوطيدة بين البلدين فى ظل الوشائج الصلبة والمتينة التى تجمع بين الشعبين الشقيقين.

وأثنى الوزيران على الزخم الكبير الذى تحظى به العلاقات المصرية-السعودية، بما يعكس النقلة النوعية التى تشهدها البلدين لتحقيق التنمية الشاملة والتى تجسدت فى إنشاء مجلس التنسيق الأعلى المصرى السعودى والذى يستهدف الارتقاء بمستوى التعاون بين البلدين إلى مستويات تلبى تطلعات الشعبين الشقيقين، والحرص على العمل المشترك لدعم العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية بين البلدين.

فى هذا السياق، أعرب الوزير عبد العاطى عن الرفض الكامل والاستهجان لأى محاولات يائسة من بعض المنصات الإلكترونية غير المسئولة للمساس بالعلاقات التاريخية المصرية - السعودية، أو الإساءة للبلدين الشقيقين والتشكيك فى صلابتها، مشددا على متانة هذه العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين.

ومن ناحية أخرى، بحث الوزيران مستجدات الأوضاع فى المنطقة، وعلى رأسها تطورات القضية الفلسطينية، حيث تناول الوزير عبد العاطى الجهود الجارية لاستئناف وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، واستعرض فى هذا السياق الاتصالات المكثفة التى تجريها مصر مع كافة الأطراف لوقف إطلاق النار وضمان نفاذ المساعدات الإنسانية بشكل كامل إلى قطاع غزة، واعتزام مصر استضافة مؤتمر إعادة إعمار القطاع.

وعلى صعيد متصل، تطرق الوزيران إلى تطورات الأوضاع فى ليبيا، حيث استعرض الوزير عبد العاطى الجهود المصرية لدعم مسار الحل الليبي- الليبى وتحقيق

إعلاميون سعوديون: مواقف مصر مع المملكة تعكس روح الأخوة

تشهد مواقف البلدين تفاهما واتساقا كبيرا فى الملفات المهمة العربية المهمة مثل التصدى لمخطط التهجير القسرى لسكان قطاع غزة لتصفية القضية الفلسطينية.

قال الكاتب والإعلامى السعودى محمد البكر لـ «أكتوبر»: دون شك علاقتنا بمصر ليست وليدة اللحظة بل لها عمق كبير فى نفوس أبناء الشعب السعودى الذى يعتبر أبناء الشعب المصرى أشقائه، كما أننا دون مزايدة نعتبر مصر هى الدولة الشقيقة التى دائما نسعد بمواقفها الرائعة مع المملكة والتى تعكس روح الأخوة.

وأضاف: عملى فى مجال الإعلام منذ أعوام طويلة جعلنى على مقربة من الأحداث فى السعودية ومصر وأجد توافقا وتفاهما كبيرا بين البلدين لما فيه دائما خدمة القضايا العربية ، وأوجه تقديرى لكافة الأصدقاء المصريين الذين عملت معهم عدة أعوام فى مجالى الإعلام والصحافة ومازالت بيننا المحبة حتى لو فرقتنا المسافات.

من جهته، قال رئيس لجنة المجالس المحلية وعضو الهيئة العليا بحزب الوعى محمد فؤاد: اللقاء الأخير لوزير الخارجية الدكتور بدر عبد العاطى بنظيره السعودى الأمير فيصل بن فرحان فى مدينة العلمين، يُعدّ تأكيدًا عمليًا على قوة التنسيق الثنائي، حيث ناقش الوزيران عددًا من الملفات الإقليمية والدولية التى تمس الأمن القومى العربي، بالإضافة إلى تعزيز التعاون المشترك بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

وأضاف: اللقاء يعكس مدى حرص قيادتى البلدين على الحفاظ على مسار الشراكة الإستراتيجية، وتطوير آليات التعاون لتشمل أبعادًا أكثر عمقًا فى قطاعات الاستثمار والطاقة والسياحة والنقل والتعليم، وهو ما يتطلب من القوى السياسية فى كلا البلدين أن تواكب هذه الديناميكية فى العلاقات الرسمية، من خلال خلق مساحات للتواصل الشعبى والحزبى تخدم أهداف هذه الشراكة.

من جانبه، أكد رئيس حزب الاتحاد، المستشار رضا صقر، عمق ومتانة العلاقات المصرية السعودية، واصفًا البلدين بأنهما «جناحا الأمة العربية» والرقم الصحيح فى المعادلة السياسية بالمنطقة.

وشدد على أن الحملات والشائعات التى تُبث عبر بعض المنصات الإلكترونية هى محاولات «مغرضة» هدفها النيل من قوة الدولتين وزعزعة استقرار المنطقة بأكملها.

وأوضح أن «مصر والسعودية تمثلان ركيزة أساسية للاستقرار الإقليمي، والعلاقات بينهما تاريخية وعميقة ولها تأثير قوى ومباشر على المنطقة».

لقاء مثمر

التوافق الوطني بدون إملاءات أو تدخلات خارجية أو تجاوز لدور المؤسسات الوطنية الليبية، وفقًا للمرجعيات الخاصة بهذا الأمر.

وأكد عبد العاطي أهمية احترام سيادة ليبيا وسلامة أراضيها والنأي بها عن التدخلات الخارجية، وضرورة تضافر الجهود الدولية لاستعادة الأمن والاستقرار في كافة أرجاء ليبيا.

كما ناقش الجانبان الجهود الجارية لحلحلة الأزمة السودانية والمساعي الحثيثة لوقف الصراع الدائر، على ضوء الحرص المشترك على وحدة السودان وسلامته الإقليمية ورفض التدخلات الخارجية، والحفاظ على مؤسساته الوطنية ومصالح شعبه الشقيق.

واتصالاً بالملفات المطروحة على الساحة الإقليمية، فقد أدان الوزيران الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، وانتهاك سيادة ووحدة وسلامة الجمهورية العربية السورية الشقيقة، والتي كان آخرها استهداف قصر تشرين الرئاسي ومجمع الأركان العامة في دمشق. وأكد الجانبان ضرورة انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي السورية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ بما فيها هضبة الجولان، وضرورة احترام السيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية.

عكس اللقاء بين وزيري خارجية مصر والسعودية التوافق في الرؤى بين البلدين الشقيقين، والرغبة المتبادلة في بذل مزيد من الجهود لتطوير العلاقات الثنائية، والعمل المشترك لإيجاد حلول سياسية ودبلوماسية للأزمات التي تموج بها المنطقة.

تشاور مستمر

وفي إطار التشاور المستمر بين مصر والسعودية، استقبل السفير أبو بكر حفني محمود، نائب وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، وليد الخريجي، نائب وزير الخارجية السعودي، حيث تناولا العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، فضلاً عن تبادل وجهات النظر إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وفي هذا السياق، تبادل الجانبان الرؤى حول مستجدات الأوضاع في البحر الأحمر، حيث تم التأكيد على أهمية ضمان أمن وسلامة الملاحة البحرية في هذا الممر الحيوي، باعتباره ركيزة أساسية للاستقرار الإقليمي والتجارة الدولية. كما شددا على ضرورة العمل المشترك لاستعادة الهدوء وتفادي انزلاق المنطقة إلى دائرة من العنف والتصعيد.

وتناول اللقاء أيضاً تطورات الأزمة السودانية، حيث استعرض الجانبان الجهود الجارية لحلحلة الأزمة والمساعي الحثيثة لوقف الصراع الدائر، وأكدا في هذا الإطار على موقفهما الثابت الداعم لوحدة السودان وسلامة أراضيه، ورفض كافة أشكال التدخلات الخارجية، مع ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية وتمكين الشعب السوداني من تقرير مصيره وتحقيق تطلعاته المشروعة.

ومن ناحية أخرى، جدد المسئولان تأكيدهما على عمق العلاقات الثنائية الوطيدة والروابط الأخوية والتاريخية التي تربط البلدين الشقيقين وما تشهده من تطورات متسارعة، وأعربا عن تطلعهما لمواصلة العمل المشترك لإيجاد حلول سياسية ودبلوماسية للنزاعات والأزمات التي تشهدها المنطقة، بما يرسخ الأمن والاستقرار ويحقق التنمية المستدامة لشعوبها.

وقد عكس اللقاء التوافق والتناغم في الرؤى والمواقف بين البلدين الشقيقين، والرغبة المشتركة في بذل مزيد من الجهود لتطوير العلاقات الثنائية، والعمل على إيجاد حلول سياسية ودبلوماسية للأزمات التي تموج بها المنطقة.

العراق يكشف تفاصيل الهجمات على منشآت بكردستان

أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، دعم بلاده لجهود تثبيت الاستقرار بالمنطقة، واستدامة اتفاقات وقف إطلاق النار، ووقف العدوان.

واستعرض السوداني خلال اتصال هاتفي، مع وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، سبل تعزيز ودعم العلاقات الثنائية والأوضاع العامة في المنطقة.

وأشار رئيس الوزراء إلى الاعتداءات الأخيرة التي استهدفت منشآت حيوية ونفطية في إقليم كردستان العراق ومحافظتي صلاح الدين وكركوك، واصفًا إياها بأنها محاولة للنيل من الاقتصاد الوطني، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية تتابع مصادر هذه الهجمات بالتنسيق مع التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش.

ونوه رئيس الوزراء إلى أن التزام حكومة إقليم كردستان العراق بتسليم النفط المنتج والإيرادات غير النفطية إلى الخزينة العامة، بموجب قرار مجلس الوزراء الأخير، ووفقاً لأحكام قانون الموازنة النافذ وقرار المحكمة الاتحادية، أسهم في تذليل العقبات المالية والقانونية بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، مؤكداً أن التزام الحكومة بالمسئوليات الوطنية والدستورية تجاه المواطنين ينعكس في مختلف خطواتها.

وأوضح السوداني أن قانون «الحشد الشعبي» يأتي ضمن مسار الإصلاح الأمني الذي انتهجته الحكومة، مضيفا أن طرح قانون الحشد الشعبي، أمام مجلس النواب يأتي ضمن مسار الإصلاح الأمني الذي انتهجته الحكومة، وهو جزء من البرنامج الحكومي المعتمد من مجلس النواب، وقد شمل هذا المسار إقرار قوانين مماثلة لأجهزة أخرى ضمن قواتنا المسلحة، مثل جهازي المخابرات والأمن الوطني»، مؤكداً أن الحشد الشعبي هو مؤسسة عسكرية عراقية رسمية تعمل في ظل صلاحيات القائد العام للقوات المسلحة».

من جهته، أكد وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، أهمية محاسبة الحكومة العراقية لمرتكبي الهجمات الأخيرة على البنية التحتية للطاقة ومنع وقوع هجمات مستقبلية.

ومنذ منتصف يوليو الحالي تقريبًا وقعت عدة هجمات استهدفت منشآت نفطية في إقليم كردستان العراق، ولاسيما بالمسيّرات، حيث أعلن الإقليم، تسجيل هجمات بمسيّرات مفخخة على ٣ حقول نفطية في محافظة دهوك، بعد سلسلة هجمات مماثلة استهدفت منشآت للطاقة.

وأعلنت الحكومة العراقية نتائج التحقيق في الهجمات التي استهدفت مواقع عسكرية، بينها قواعد في إقليم كردستان، باستخدام طائرات مسيّرة انتحارية.

وأكدت أن جميع الهجمات نفذتها جهة واحدة (دون تسميتها) باستخدام طائرات متطابقة تم تصنيعها خارج العراق، وانطلقت من مواقع محددة داخل البلاد.

وأوضح الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء صباح النعمان، أن لجنة تحقيق عليا تم تشكيلها بأمر من رئيس الوزراء، وأن التحقيق أسفر عن تحديد منشأ الطائرات، وتحليل منظومات التحكم والاتصال، والكشف عن الجهات المتورطة في التنفيذ والتنسيق.

وشددت الحكومة على أن هذه الهجمات تمثل انتهاكاً للسيادة الوطنية، متعهدة بملاحقة المتورطين قانونيًا، وعدم السماح لأي جهة داخلية أو خارجية بتهديد أمن العراق.

وشهد شمال العراق نحو ٢٠ هجومًا بطائرات مسيّرة منذ أوائل يوليو ، استهدفت بشكل أساسي منشآت نفطية تابعة لحكومة إقليم كردستان.

وتتهم سلطات الإقليم فصائل مرتبطة بـ«الحشد الشعبي» وبدعم مباشر من إيران بالوقوف وراء هذه الهجمات.

وكان من المقرر أن يناقش البرلمان العراقي ملف الهجمات بالطائرات المسيّرة في جلسة ٢١ يوليو ، إلا أن الجلسة انعقدت وانتهت دون التطرق إلى الموضوع، ما دفع الكتل الكردية إلى مقاطعتها.

الداخلية السورية تؤكد تحسن الوضع بالسويداء

أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية السورية نور الدين البابا عن تحسن الوضع في محافظة السويداء جنوب غربي سوريا، وقال إن عودة عمل أجهزة الدولة إليها لممارسة نشاطها تحتاج إلى بعض الوقت.

وأضاف «الوضع الآن يتحسن في السويداء ويتم تغليب المسار الإنساني ودخول المساعدات والإفراج عن المختطفين والمحتجزين من قبل العصابات المسلحة في السويداء، وأيضا إجراء تبادل ودفن الجثث وهذا أمر مهم جدا». وأضاف: «حول عودة أجهزة الدولة إلى السويداء وممارسة نشاطها، أتوقع أن هذا الأمر يحتاج إلى بعض الوقت لتفكيك الملف».

وأشار البابا إلى أن «إزالة التوترات، مرتبطة بمدى تجاوب الطرف الآخر، لأن الجمهورية العربية السورية قامت بواجبها في ما يخص موضوع الاتفاق، ورعاة الاتفاق الدوليون يشهدون بذلك».

وصرح مصدر أمني عن وجود اتفاق لوقف إطلاق النار في السويداء يجري تطبيقه في معظم مناطق المحافظة، ولم يتم تسجيل أي خروقات.

وأشار المصدر إلى أن الخطوة التالية ستكون تنفيذ تهدئة شاملة لإعادة الاستقرار لعموم المحافظة مع العمل على تبادل المعتقلين من الطرفين.

وأضاف: «التهدئة ستتيح للحكومة العمل على إعادة مظاهر الحياة والخدمات في المحافظة وعودة العوائل التي خرجت منها».

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة السويداء حيز التنفيذ مع إعلان الرئيس السوري أحمد الشرع عن التوصل ليضع حدا للاشتباكات الدامية بين عشائر البدو والدروز.

كما أدانت وزارة الداخلية السورية مقاطع فيديو متداولة تظهر تنفيذ إعدامات ميدانية من قبل أشخاص مجهولي الهوية في مدينة السويداء، مؤكدة أن هذه الأفعال تمثل جرائم خطيرة.

وأعلنت الوزارة عن فتح تحقيق عاجل من قبل الجهات المختصة لتحديد هوية المتورطين في هذه الجرائم، والعمل على ملاحقتهم وإلقاء القبض عليهم.

وأضافت: «تشدد الوزارة على أن لا أحد فوق القانون، وأن كل من يثبت تورطه سيُحال إلى القضاء المختص لينال الجزاء العادل وفقا لأحكام القانون».

على مدار 8 سنوات شهدت العلاقة بين القاهرة وأنقرة حالة من التباعد والتنافر الشديد فى ظل المسـاندة والدعم التركى لمكونات الإسلام الحركى ودوائره السياسـية والتنظيمية فى العمق المصري، لاسـيما جماعة «الإخوان»، التى عملت على تشـويه النظام المصري، وإسـقاط الدولة ومؤسسـاتها، منـذ ثورة يونيـو 2013، وحاولت فرض أجندتها بما يتوافق مـع رؤيتها الفكرية وأدبياتها القطبية، ومشروعها فى إطار «أخونة المجتمع» وبناء ما يعرف بـ «الأجنحة الداعمة».

عمرو فاروق

الإخوان وتركيا ومشاريع إنتاج الشباب المتطرف..

أكبر مشروع في تاريخ «الإرهابية» لتجنيد الشباب العربي

لم يكن النظام السياسـى التركى المتوافق فكريًا وسياسـيًا مع التنظيـم الدولى لجماعة الإخوان بعيدًا عن المعركة، التى أدارتها مليشـيات «حسـن البنـا» ضد مصر، على المستوى السياسـى والإعلامـى والاقتصـادي، فضـلا عـن المنحـى العسـكري، وإحيـاء «الجنـاح المسـلح»، التـى تخصـص فى اسـتهداف ضباط الجيش والشـرطة والمؤسسـات السيادية والحيوية.

كانـت تركيا بمثابة «غرفـة العمليـات» الحقيقية لجماعة الإخوان فى تحريك المشـهد ضـد الدولة المصرية، من خلال تقـديم الدعـم المالـى واللوجسـتي، وتأسـيس مكتب خاصة بإدارة شئون الإخوان المصريين الهاربين فى اسطنبول، كبديل لـ «مكتب الإرشـاد» فـى القاهـرة، بجانب عقـد اجتماعات التنظيم الدولي، التى تناولت مسـتقبل الجماعة ومشـروعها فى المنطقة العربية فى ظل سقوطها المدوي.

توسـعت جماعـة الإخـوان من داخـل الأراضـى التركية، فـى تأسـيس العديـد مـن القنـوات التحريضيـة والمنصات الإلكترونيـة، والمراكـز الحقوقيـة، والمراكـز البحثيـة المعبرة عـن توجهاتهم الفكرية والسياسـية المعنية بإصدار دراسـات ممنهجـة وموجهة، مسـتندة على معلومات غيـر حقيقية فى تناولها للكثير من الأوضاع الداخلية المصرية.

اعتمـد النظام التركى فى الهـروب من الضغوط الداخلية والخارجية وتضييقيات الإنتربول الدولي، على «اسـتراتيجية التتريـك»، أو تجنيـس قيـادات الإخوان، ومنـح غالبيتهم ما يعـرف بـ «الإقامـة الإنسـانية»، بنـاءً على الفحـص الأمنى والاسـتخباراتي، والتنسـيقات مع القيـادات الفاعلة والمؤثرة داخل التنظيم.

وقد سـعت جماعة الإخوان على مدار السـنوات الماضية، إلى تأسـيس عدد من المؤسسات المدنية داخل تركيا، تمارس دورًا فـى تنفيـذ أكبر مشـروع فـى تاريخ الجماعـة لتجنيد الشـباب العربي، وتحويل اسـطنبول لغرفـة عمليات تدريب وتأهيل الأجيال الجديدة، على الأفكار المتطرفة، تحت رعاية المخابرات التركية، وحزب العدالة والتنمية.

أولا: جمعية الحكمة

تم تأسيسها عام ٢٠٠٢ بمنطقة الفاتح فى إسطنبول، على يد جمال الدين كريم، رجل الأعمال التركى من أصل سوري، ويتولـى رئاسـتها التنفيذية حاليا، الإخوانـى المصري، عبد العزيـز إبراهيم، أحد رجال، خيرت الشـاطر، وأحد قيادات لجنة التربية داخل الجماعة.

تسـعى جمعية الحكمـة، للهيمنة على الجاليـات العربية، واللاجئـين العـرب، الذين تضـرروا من مناطـق الصراع فى سوريا والعراق واليمن وليبيا، وتعتبر أول منظمة تركية تنضم لما يسـمى بـ «اتحاد المنظمات الإسـلامية فى أوروبا»، المظلة الرسمية لجماعة الإخوان فى الغرب.

وفى عام ٢٠٠٥، ٢٠٠٦ أسـند لـ «جمعية الحكمة»، تنظيم الاجتماعـات الخاصـة بالمجلس الأوروبى للفتـوى والبحوث، والتى استضافتها إسطنبول، وشارك فيها يوسف القرضاوي، وعدد من قيادات التنظيم الدولي.

طرحت «جمعية الحكمة»، عددًا من المشاريع الفكرية، التى تتبنى أفكار سـيد قطب، وحسن البنا، وأبو الأعلى المودودي، ومشـروع دولة الخلافـة الإخوانية، وتسـتهدف التركيز على المراهقين والأشبال والفتيات، والشباب.

ثانيا: اتحاد المنظمات الأهلية

تم تأسيسـه فى إسـطنبول، ويضم أكثر مـن ٣٥٠ منظمة تابعـة لجماعـة الإخـوان حـول العالـم، ويسـند إليـه جمع التبرعات وأموال الزكاة والصداقات، ويشرف عليه اثنين من قيادات التنظيـم الدولي، وهما غزوان المصري، وجمال كريم الدين، من أصل سـورى ويحملان الجنسـية التركية، ويرأسه الإخوانى على كورت.

ويمثل «اتحاد المنظمات الأهلية الإسـلامية»، حلقة الوصل بين المؤسسات الإخوانية لتمرير أموال الجماعة داخل منطقة الشرق الأوسط، والعالم الإسلامي.

ثالثا: مؤسسة النسيج الاجتماعي

أسسـها الداعيـة التركـى نـور الديـن يلديز، فـى مدينة إسـطنبول، وتمتلـك معسـكرات فـى غابـات المدينـة، يقوم من خلالها بنشـر أفـكار الجماعة وتجنيد الشـباب العربي، وتدريس كتب حسـن البنا وسيد قطب، يستضيف فيها عددًا من المرجعيات الفكرية والتنظيمية لجماعة الإخوان.

يشـتهر نور الديـن يلديز، بأنه مفتـى الرئيس رجب طيب أردوغان، ويبلغ من العمر ٥٩ عاما، ولد فى مقاطعة طرابزون واعتنق أفكار جماعة الإخوان، وتأثر بأفكار حسن البنا وسيد قطـب، وأبو الحسـن الندوى والإخوانى السـورى عبد الفتاح أبو غدة.

ساهم نور الدين يلديز، فى إنشاء عدد من المؤسسات التى تتخـذ طابعًـا دينيًا، تقوم بنشـر أفكار الإخـوان داخل تركيا وخارجهـا، إضافـة إلى سـيطرته على منصب الأمين العام لاتحاد علماء تركيا، وإدارته لموقع مجلس الفتوى.

ومع هـروب عناصر جماعة الإخوان مـن مصر إلى تركيا عقـب ثـورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، اسـتضافتهم جمعية «النسـيج الاجتماعي»، وقامت بإيوائهم داخل معسكراتها فى إسطنبول.

ووفقًـا لتقاريـر إعلاميـة تركية، كشـفت عـن أن جمعية «النسـيج الاجتماعـي، أسسـت فـى غابـات إسـطنبول عام ٢٠١٢، مركـز تدريبـى لإخـوان سـوريا الذيـن يقاتلـون فى صفـوف الميليشـيات المدعومة من أنقرة التـى تقاتل الجيش العربى السـوري، وأنه مع سقوط حكم الجماعة فى مصر تم استخدامه لإيواء عناصرها.

ووفقًـا لصحيفـة NRC الهولندية، فى أغسـطس٢٠١٨، وصف «مفتى أردوغان» زعيم تنظيم القاعدة فى سـوريا عبد الله المحيسنى بأنه «شخصية تستحق دعم جميع المسلمين».

ويأتى ذلك عقب شهور قليلة من مقطع فيديو للمحيسني، فى ٢٧ مايو٢٠١٨، قال فيه: «على الأخوة قراءة كتاب رسـالة رمضـان للشـيخ التركى نـور الدين يلديز»، ما يكشـف حجم العلاقات القوية ما بين تنظيم القاعدة وجماعة الإخوان.

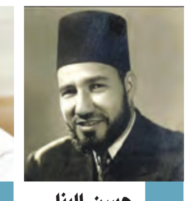
رابعا: اتحاد الجمعيات المصرية فى تركيا

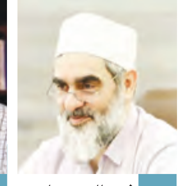
تم تأسيسـها عام ٢٠١٨، وأشرف عليها الإخوانى الهارب، مدحـت الحداد، وتعتبر أحـد الكيانات المعنية بـإدارة أموال الإخـوان المصريـين الهاربين، سـواء المشـاريع الاسـتثمارية التابعة للجماعة، أو جمع أموال التبرعات والإعانات الشهرية التى تصل إليهم من خلال التنظيم الدولى وفروعه.

وضـع «اتحـاد الجمعيات المصريـة فى تركيـا»، على قائمـة أهدافـه تشـويه الدولـة المصرية، ومؤسسـاتها، والتوسـع فى إنشـاء الأبواق الإعلامية التى يتم توظيفها لهذا الهدف تحديدًا.



إسطنبول غرفة تأهيل المتطرفين برعاية المخابرات التركية


حسن البنا



نور الدين يلديز


مدحت الحداد

منذ تأسيس جماعة الإخوان الإرهابية عام 1928، ظل العنف جزءًا مركزيًا في بنيتها الفكرية والتنظيمية، وإن حاولت مرارًا التبرؤ منه علنًا.. هذه «التركة العنيفة» لم تكن مجرد انحرافات فردية، بل كانت نتاجًا لموروث أيديولوجي وتنظيمي عميق، شكّل جوهر «الجهاز الخاص» في أربعينيات القرن الماضي، وظهر مجددًا في «لجان العمليات النوعية» بعد 2013، وتكرّس لاحقًا في تشكيلات مثل «حسم» و«لواء الثورة» و«ميدان».

عمرو فاروق



من الجهاز السري إلى الخلايا النوعية..

تركة العنف المسلح داخل «الإخوان»

امتلأت رسائل حسن البنا بإشارات صريحة حول مفاهيم العنف والقتال، واعتبر «إعداد القوة» جزءًا أساسيًا من مراحل التمكين، فيقول في رسالة المؤتمر الخامس:

«الإخوان سيُعدّون أنفسهم إعدادًا كاملاً لأداء واجب الجهاد وفرض القتال»، وهذا التوجه تجسد عمليًا في تأسيس «الجهاز الخاص» عام ١٩٤٠، الذي نفذ عددا من الاغتيالات والتفجيرات في الداخل المصري، من بينهم رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي والقاضي أحمد الخازندار.

لم يكن «الجهاز الخاص» كيانًا طارئًا، بل مؤسسة سرية داخل الجماعة، لها قيادة مستقلة وتسلسل هرمي، وتخضع مباشرة لمرشد الجماعة، وقد وُضعت له لائحة تنظيمية، وأعدت له معسكرات تدريب على السلاح، وكان يستقطب العناصر الأكثر ولاء وفهمًا لفكر الجماعة.

ولا شك أن جماعة الإخوان مهدت الطريق إلى ظهور مختلف الجماعات المسلحة على مدار التاريخ الحديث، وأدارت موجات العنف المسلح التي نالت من المجتمعات العربية ، واستهدفت الأنظمة السياسية الحاكمة، وفقاً لأدبياتها التي ارتكزت على جاهلية المجتمعات والدعوة للانعزال عنها شعوريًا، واستخدام القوة في بناء الدول البديلة أو إقامة الخلافة المزعومة.

كانت منطلقات حسن البنا وسيد قطب الفكرية البنية الأساسية التي أثرت في عقلية الكثير من قادة وأبناء الحركات الأصولية وشبكات العنف المسلح التي تبنت نفس المرجعية التكفيرية في التعامل مع قضايا أسلمة المجتمعات، وتطويعها لآلياتها وأساليبها في محاولة فرض سطوتها على ثقافتها الدينية وعاداتها الاجتماعية.

يمثل الفكر القطبي الخيط الرفيع الرابط بين كل تلك الشبكات المسلحة التي تولدت في الأساس من رحم مشروع حسن البنا، الذي سعى للانتقال بالإسلام كدين من الحالة الدعوية الفكرية إلى الحالة التنظيمية المسلحة، بهدف الاستحواذ على السلطة وبناء الزعامة السياسية.

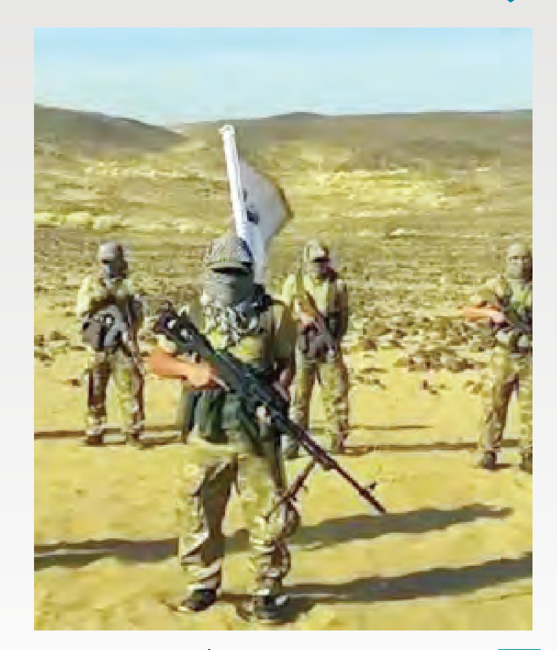
أثناء تواجده للدراسة في كلية الزراعة بالقاهرة لعب السوري مروان حديد دورًا مهمًا في تجنيد واستقطاب الشباب إلى تنظيم سيد قطب، وتولى قيادة وتشكيل إحدى الخلايا التابعة لتنظيم (٦٥)، و كان في مقدمتهم محمد بديع (مرشد الإخوان المسجون حاليًا)، وكذلك محمود عزت (نائب المرشد والمسجون حاليًا).

تمكن مروان حديد في نقل المشروع الفكري لسيد قطب إلى سوريا، وقام بتشكل «الطليعة المقاتلة»، عام ١٩٧٠، والتي مثلت حينها الذراع العسكري لجماعة الإخوان في سوريا، وتسبب في انتهاج العنف المسلح ضد النظام السوري في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي.

عقب انتشار فكر التكفير بين عناصر الإخوان، داخل السجون وخارجها، وانسياق عدد كبير منه إلى آراء سيد قطب، ومحمد يوسف هواش، وعبد الفتاح إسماعيل، وعلي إسماعيل، ومحمد قطب، الذى هو مؤلف كتاب «جاهلية القرن العشرين»، وعبد المجيد الشاذلي، وأحمد عبد المجيد عبد السميع، ظهر ما يسمى بـ «التيار القطبي»، وهو تيار تبنى أدبيات التكفير، ورفض فكرة الصلاة في المساجد باعتبارها معابد جاهلية، وفقًا لوصف سيد قطب في كتاب «في ظلال القرآن»، ونادى بالعزلة الشعورية عن المتجمع.

امتلأت كتب الإخوان وقياداتهم بالكثير من المنعطفات

«الجهاز الخاص» في الأربعينيات و«العمليات النوعية» بعد 2013



تشكيلات مستحدثة بأسماء «حسم» و«لواء الثورة» و«ميدان»

والضلالات الفكرية التي صيغت جوانبها بهدف تأصيلات محددة تدفع بمريديها ودراويشها للسكون بين جدرانها، وكأن على رؤوسهم الطير، مستسلمين ومقدسين لرؤية مرجعياتهم الفكرية والتنظيمية دون جدال أو نقاش لمنحهم صكوك الغفران.

الكثير ممن سطر تلك الأدبيات والأطروحات الفكرية للكيانات والجماعات المتطرفة والمتشددة، وحرم الخروج عليها، والبسها رداء الشرعية، انقلب عليها ليس انتقادًا لمفرداتها وضوابطها الفقهية، وتعاطيها مع المجتمع، أو تراجعًا عن مفاهيمها، لكن اختلافا مع قياداتها تنظيميًا وليس فكريًا.

ربما جسد تلك الإشكالية كل من سعيد حوى، أحد المرجعيات الفكرية لجماعة الإخوان بسوريا، وفتحي يكن، أبرز مؤسسي جماعة الإخوان بلبنان، ومراقبها الأسبق، بعد انفصالهما عن الجماعة وكيانها التنظيمي، فتركا إرثًا كبيرًا من المناهج الفكرية والأدبيات التنظيمية التي أصلت للعمل السري والعنف المسلح، وتحولت لمرجعاً ومنهجًا لتيارات السلفية الجهادية، دون نقد هذه الأطروحات التي تناقلها جموع الشباب العربي، واعتبرت بمثابة قواعد فقهية وفكرية ملزمة في التعامل مع مسارات الحركة الإسلامية بشكل عام.

صاغ سعيد حوى، مجموعة من أهم الكتب والمؤلفات القائمة على منهجية سيد قطب وأبو الأعلى المودودي، مثل «فصول في الأميرة والأمير»، وكتاب «جند الله تخطيطاً»، وسلسلة «الأساس في المنهج»، وسلسلة «فقه الدعوة والبناء والعمل الإسلامي»، وكتاب «جند الله ثقافة وأخلاقا»، وكتاب «من أجل خطوة إلى الأمام على طريق الجهاد المبارك»، وكتاب «دروس في العمل الإسلامي».

فيقول في كتابه «جند الله ثقافة وأخلاقًا»، «إنّ المسلمين في ردّة، ويجب إعادتهم إلى الصواب، وإنّ الخلافة هي النظام الشرعي الوحيد للحكم الإسلامي، فلا بدّ للمسلمين من وجود خليفة واحد قائم بأمر الله، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية».

بينما صاغ فتحي يكن، مجموعة من الكتب وظفت في تجنيد واستقطاب الشباب «ماذا يعني انتمائي للإسلام»، وكتاب «الإسلام فكرة وحركة وانقلاب»، وكتاب «المتساقطون على طريق الدعوة - كيف.. ولماذا؟»، الذي أفتى فيه بحرمة الخروج من رقبة الجماعة ونقد بيعتها، وكتاب «مشكلات الدعوة والداعية»، وكتاب «أبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي»، وكتاب «كيف ندعو إلى الإسلام؟»، وكتاب «المناهج التغييرية الإسلامية خلال القرن العشرين».

تعمل تركيا على توسيع نفوذها وتواجدها فى العمق الأوروبى من خلال امتلاكها عدد من المؤسسات التى تحمل لافتات إغاثية ودينية وإنسانية، تستهدف الجاليات العربية والتركية والإسلامية، واستمالتهم تجاه مشروع أردوغان فى الهيمنة على مسلمى الغرب.

غالبية المؤسسات التركية التى يتم توظيفها كغطاء لتمرير مشروع «الخلافة العثمانية الجديدة»، تلتقى مباشرة مع توجهات وأهداف ما تسمى «تيارات الإسلام السياسي»، لاسيما جماعة الإخوان الإرهابية وتنظيمها الدولي، ومخططها فى السيطرة على الدول الغربية، ونشر الأدبيات القطبية البناوية عبر مسارات دعوية وسياسية واقتصادية واجتماعية، تستهدف استبدال الهوية الفكرية الثقافية للمجتمعات الغربية من خلال صناعة مرتكزات ومجتمعات موازية فى الداخل الأوروبي.

عمرو فاروق

مؤسسات تركية تخترق أوروبا لنشر العنف

من أهم المؤسسات التى لعبت دورًا بارزًا فى نشر التوجهات الفكرية المتشددة، مؤسسة مديرية الشئون الدينية الحكومية التركية «ديانت»، التى أسسها مصطفى كمال أتاتورك فى مارس ١٩٢٤ ، بناء على القانون رقم ٤٢٩، لتصبح مسئولة عن إدارة الشئون الدينية داخل تركيا، وتشرف على ٩٠ ألف مسجد فى اسطنبول، وأكثر من ٢٠٠٠ مسجد موزعة على ٣٨ دولة أوروبية.

وفى ظل هيمنة حزب «العدالة والتنمية» على السلطة فى تركيا، وسعيهم إلى اختراقات المجتمعات الغربية وفقًا لمخطط التنظيم الدولي، تحولت «ديانت»، إلى أحد أدوات السيطرة على الدول من خلال ١٤٥,٠٠٠ موظف، و١٢٠,٠٠٠ إمام و٤٠,٠٠٠ مدرس للقرآن و٣٠٠٠ من الدعاة و١٢٥٠ مفتيًا، وفى عام ٢٠١٥ تضاعفت ميزانية «ديانت»، أربع مرات عما كانت عليه، لتصل إلى ٢ مليار دولار سنويًا، بزيادة نحو ٤٠ ٪ تقريبًا.

الكثير من التقارير الغربية الرسمية أبدت انزعاجها من التغلغل التركى فى الداخل الأوروبي، مشيرة إلى أن المساجد التابعة لمؤسسة «ديانت»، تحولت إلى مراكز استخباراتية وسياسية تعمل على استقطاب الجاليات العربية والإسلامية فى أوروبا وأمريكا وآسيا لصالح مكونات الإسلام السياسي، تحت ما عرف بـ «جواسيس المنابر».

يسيطر «الأئمة الأتراك»، التابعين لمؤسسة «ديانت» على النشاط الدعوى بقوة داخل ألمانيا والنمسا وهولندا وسويسرا والنرويج والسويد وبلجيكا، ويدير ملفاتها المشبوهة المخابرات التركية، وفقًا لدراسة صادرة عن «انفستيجتيف جورنال» تحت عنوان «ديانت تجمع معلومات استخباراتية عبر الأئمة فى ٣٨ دولة»، كاشفة عن قيام الأئمة التابعين للمؤسسة بدور استخباراتي، فضلًا عن دورهم فى الاستقطاب والتجنيد الفكرى للشباب، وسعيهم فى إعاقة عمل مؤسسات الداعية التركى فتح الله كولن فى الغرب، العدو الأول للنظام السياسى التركى الحالي.

أصدرت المخابرات الألمانية والفرنسية منتصف عام ٢٠١٨ تحذيرات من تمادى الكيانات التركية فى التغلغل داخل الدول الغربية، وأن الجاليات العربية والمسلمة فى الغرب تحولت لطابور من العملاء لصالح تركيا، وفى سبتمبر ٢٠١٩، أغلقت النمسا عددًا من المساجد التابعة لمؤسسة «ديانت»، على خلفية ما وصفه البرلمان النمساوى حينها، من أن إغلاق المساجد التركية جاء على أساس أنها لا تعمل باعتبارها دورًا للعبادة، بل أصبحت امتدادًا لسياسة الرئيس التركى رجب طيب أردوغان وحزب «العدالة والتنمية».

مشروع «الخلافة العثمانية الجديدة» للهيمنة على مسلمى الغرب



المخطط الأردوغانى ينسجم مع أهداف تنظيم الإخوان الدولي

ثانى تلك الكيانات التركية المعنية باختراق الدول الغربية، مؤسسة «ديتيب»، المعروف بـ «الاتحاد التركى الإسلامى للشئون الدينية» الذى تأسس عام ١٩٨٤، بولاية كولونيا، ويضم ٩٣٠ جمعية، وتشرف على ٩٠٠ مسجد، موزعين على ١٦ ولاية ألمانية، وتعمل على إرسال الأئمة ومدرسى التعليم الدينى إلى المساجد الألمانية، بجانب التحكم فى أكثر من ٧٠٪ من المسلمين المقيمين فى ألمانيا.

فى ٤ أبريل ٢٠١٧ أجرت المخابرات الألمانية تحقيقًا حول توظيف تركيا لاتحاد المساجد التركية فى ألمانيا «DITIB» للقيام بأعمال تضر الأمن القومى الألماني، وأشار التحقيق وفق أكاديمية «ذى كونفرسيشن» إلى أن أردوغان ومنذ وصوله للحكم عمل بالتنسيق مع جماعة الإخوان وقطر على تحويل مهمة المساجد فى أوروبا إلى الدعاية لـ «الدولة العثمانية الجديدة»، وأن ثمة قلق يسيطر على دوائر صنع القرار السياسى فى الغرب بسبب تحكم أنقرة فى المساجد والجمعيات الإسلامية، وتورط بعضها فى تمويل ونشر التطرف والإرهاب.

فى مايو ٢٠٢٠، عرض التليفزيون الألمانى فيلمًا وثائقيًا، بعنوان «هكذا يتعرض منتقدو أردوغان للتجسس فى ألمانيا»، ملقيًا الضوء على تحول «الاتحاد التركى الإسلامي» للشئون الدينية، إلى ذراع لجهاز الاستخبارات التركى (MIT) ، والقيام بأدوار سياسية داعمة لمكونات الإسلام السياسى المتشددة، بحجة خدمة الجالية العربية والإسلامية.

ثالث تلك الكيانات التى تلعب دورًا مشبوهًا داخل أوروبا وآسيا «وكالة التعاون والتنسيق» (تيكا)، التى تأسست عام ١٩٩٢، تحت لافتة مساعدة الجمهوريات السوفييتية فى الخروج من أزماتها الداخلية، لكن مع تولى حزب «العدالة والتنمية» السلطة، أخذت «تيكا» وجهًا قوميًا إخوانيًا، وفقًا لرؤية المشروع الأردوغانى فى إقامة «الدولة العثمانية الجديدة»، ومحاولة استثمار مختلف المؤسسات التركية فى مد نفوذها شرقًا وغربًا.

فى إطار الدور التوسعى الذى يقوم به أردوغان، عمل على زيادة النشاط التعليمى والثقافى فى العمق الإفريقى والغربي، متخذًا من مؤسسة «تيكا»، مرتكزًا لتنفيذ مشروعه الفكرى الإخوانى القائمة على استراتيجية التجنيد والاستقطاب للأجيال الشبابية، واستمالتهم تجاه «الدولة العثمانية الجديدة»، المتقاطع مع مشروع تيارات الإسلام السياسى «دولة الخلافة»، توهمًا بأن تركيا تمثل الراعى الرسمى لمسلمى العالم.



ومن ثم تضاعف انتشار المكاتب الممثلة لمؤسسة «تيكا» من ١٢ مكتبًا عام ٢٠٠٢، إلى ٢٥ مكتبًا عام ٢٠١١، ثم ٥٦ مكتبًا في ٥٩ دولة عام ٢٠١٤، بحجم مساعدات ارتفع من ٨٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٣ مليارات دولار، سعيًا في أن تستهدف ١٤٠ دولة في ٥ قارات.

بجانب سعيها في تمويل المساجد ودعم نشاط الجمعيات الأصولية، لعبت «تيكا» أدورًا متعددة لاسيما في التدريب العسكري والإعلامي، إذ تعتبر جزءا من منظومة الاستخبارات التركية، على يد هاكان فيدان، رئيس جهاز المخابرات التركية السابق، ووزير الخارجية حاليًا.

نظمت «تيكا» دورات تدريبية لضباط الشرطة في عدد من دول العالم منها، أذربيجان وفلسطين وكوسوفو البوسنة والهرسك، وألبانيا والجبل الأسود وأوزبكستان ومنغوليا وتونس ومولدوفا وأفغانستان، بالتعاون مع القيادة العامة للدرك في تركيا، كما عقدت دورات للمحررين العسكريين بالتعاون مع وكالة الأناضول وأكاديمية الشرطة، داخل أفغانستان وإثيوبيا وجورجيا وسوريا وميانمار ونيجيريا والجزائر وفلسطين والأردن والفلبين وباكستان وأذربيجان.

رابع المؤسسات التركية التي وجد فيها أردوغان ضالته للسيطرة على الغرب، منظمة «الذئاب الرمادية»، التي تتمحور أيديولوجيتها ومنهجيتها الفكرية على الولاء للنزعة القومية الأصولية التركية، جامعة بين التفوق العرقي والتطرف الديني، وتسعى لاسترجاع أمجاد الخلافة العثمانية أو الهيمنة التركية على العالم العربي والغربي، وذلك في إطار السياسية البرجماتية التي تسيطر على أردوغان ومنهجيته في صناعة «تحالفات مشبوهة» قائمة على المصالح المشتركة والمتبادلة.

لعبت «تيكا» أدورًا متعددة لاسيما في التدريب العسكري والإعلامي

تحالف أردوغان مع منظمة «الذئاب الرمادية»، المرتكزة على عقيدة تتقاطع مع الهوية الفكرية لمشروع دولة الخلافة العثمانية، وإيمانها المطلق بفكرة توظيف العنف، صنع ما يسمى «الميليشياوية الأردوغانية».

تحولت منظمة «الذئاب الرمادية»، لأداة في أيدي المخابرات التركية، وأصبحت أحد عوامل اختراق دول الاتحاد الأوروبي بشكل عام من خلال السيطرة على الجاليات التركية، وغيرها من الجاليات العربية والإسلامية بجانب دعم المنظمات الإخوانية في أوروبا التي تلقى تمويلًا مباشرًا من تركيا.

تشكلت منظمة «الذئاب الرمادية» أواخر ستينيات القرن الماضي، على يد ألب أرسلان توركيش، العقيد السابق في الجيش التركي، وأحد مدبّري انقلاب عام ١٩٦٠، كذراع مسلّح تابع لحزب «الحركة القومية»، وترتكز على فكرة تمجيد الشعب التركي واستعادة الهوية التاريخية للدولة العثمانية، وتتخذ من شعار « رأس الذئب»، علامة مميزة لها ولأعضائها، من خلال رفع إصبعي السبابة والخنصر، بينما تضم باقي أصابع اليد إلى بعضها.

تمثل منظمة «الذئاب الرمادية» التركية، شبكة استخباراتية منتشرة في أوروبا ترتكز حول تجمعات المساجد والدوائر القوميين، ويتواجد بألمانيا وحدها بشكل سرى نحو ١٨٠ ألف عضو من عناصر منظمة «الذئاب الرمادية»، فضلًا عن امتلاكها ١٧٠ جمعية ومؤسسة داخل الولايات الألمانية، وتمثل تهديدًا أمنيًا، مما يجعلها أكبر تنظيم سرى في البلاد، كما تنتشر

تمثل منظمة «الذئاب الرمادية» التركية، شبكة استخباراتية منتشرة في أوروبا

في فرنسا وهولندا وبلجيكا وإيطاليا والسويد، وفقًا لدراسات أمنية صادرة عن مراكز أوروبية بحثية.

خامس المنظمات التي يوظفها أردوغان لخدمة مشروع «الدولة العثمانية الجديدة»، حركة «مللي جوروش» التي تعتبر أكبر منظمة أصولية في الغرب من حيث عدد الأعضاء، فوفقًا لإحصاءات عام ٢٠٠٥، أعلنت الحركة أن لها ٨٧,٠٠٠ عضو في جميع أنحاء أوروبا، منهم ٥٠,٠٠٠ فقط في ألمانيا؛ حيث يقع مقرها الرئيسي في مدينة كيربن بولاية شمال الراين، ونشطت الحركة في جميع البلدان الأوروبية تقريبًا، وفي دول أخرى مثل أستراليا وكندا والولايات المتحدة.

تأسست عام ١٩٦٩، على يد رئيس وزراء تركيا الأسبق نجم الدين أربكان، وتعرف «الرؤية الوطنية»، أو «منظمات الشتات التركية في أوروبا»، وتتطابق فكريًا مع أطروحات سيد قطب وأبو الأعلى المودودي، وتسعى للقضاء على النزعة العلمانية التي أرساها كمال أتاتورك في تركيا الحديثة، في مقابل إقامة دولة «الخلافة» المزعومة.

وتحولت «مللي جوروش» كذراع أوروبي لحزب «النظام الوطني الإسلامي» الذي أسسه أربكان، كأول حزب إسلامي في تركيا منذ سقوط الخلافة العثمانية، حيث شكلت الساحة الأوروبية بيئة مناسبة لها لممارسة أنشطة التمويل والتجنيد، ومجالًا للعمل الآمن بعيدًا عن الملاحقة الأمنية والقانونية في الداخل التركي، وقد تحولت الحركة بعد صعود أردوغان إلى السلطة إلى حركة داعمة لمشروع «الدولة العثمانية الجديدة».

منذ عام ٢٠٠٢، عملت حكومة «العدالة والتنمية» على صناعة «تحالف مقدس» بين «الاتحاد التركي الإسلامي»، و«حركة مللي غوروش» لتتمكن من بسط سيطرتها التامة على المؤسسات الدينية والدعوية والتعليمية في عموم القارة الأوروبية.

في فرنسا وحدها تسيطر الحركة على نحو ٣٠٠ مسجد، و٢٧٠ جمعية أصولية، وفي بلجيكا تسيطر على ٤٠٠ جمعية أصولية، و١٤٧ مسجداً، ولديها نحو ١٥٠٠٠ إمام ومعلم وموظف، وتصفها المخابرات الألمانية بأنها «منظمة متطرفة»، وتضم تحت جناحها العديد من المنظمات الألمانية من بينها، «اتحاد الجمعيات الإسلامية» في برلين، و«اتحاد الجمعيات الإسلامية» في مقاطعة نيدرساكس، و«اتحاد الجمعيات الإسلامية» في بريمن، و «اتحاد الجمعيات الإسلامية» في فستفاليا.

يترأس فرع الحركة في فرنسا، فاتح ساريكير (فرنسي)، تم انتخابه أوائل عام ٢٠٢٠ ، أمينًا عامًا للمجلس الفرنسي للعبادة الإسلامية، لمدة ٦ سنوات، وهي الهيئة الأعلى لتمثيل المسلمين بفرنسا، كما يشغل منصب رئاسة الاتحاد الأوروبي للتعليم الإسلامي، ويضم نحو ١٧ مدرسة ومعهداً في فرنسا، وتملك الحركة إلى جانب شبكتها الدينية والتعليمية، شبكة أعمال تجارية واقتصادية.

"ممر داوود" أخطر مشروع إسرائيلي "سري" لإعادة رسم خريطة بلاد الشام وغرب آسيا شريان جيوسياسي يمتد من الجولان المحتل إلى كردستان العراق ومن المنظور الأيديولوجي "مخطط توراتي" يتجذر في رؤية "إسرائيل الكبرى"، منطلق استراتيجي لأجندة إقليمية أوسع نطاقًا، ومنصة انطلاق مشروع إسرائيل الكبرى يتم تنفيذه تحت ستار تعزيز تحالفات الأقليات وخلق مناطق عازلة بدعوى حماية أمن إسرائيل، ويستهدف السيطرة على موارد الطاقة في غرب آسيا وتفكيك سوريا والعراق، وفرض النفوذ والهيمنة الإسرائيلية على مياه نهري دجلة والفرات، وترسيخ لموطئ قدم إسرائيلي دائم في قلب العالم العربي إقامة منطقة عازلة بين إسرائيل ودول الجوار من الأقليات العرقية والطائفية الموالية لإسرائيل و المتناحرة فيما بينها، علاوة على توظيف الممر لتطويق إيران وإعادة رسم خطوط الصدع الإقليمية .. هذا ما كشفته دراسات بحثية وتقارير أعدتها وسائل إعلامية ناقشت الأهداف غير المعلنة من التدخلات الإسرائيلية في سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد وأجمعت الرؤى البحثية والتحليلات أن إسرائيل تتخذ من انهيار سوريا بوابة لتنفيذ المخطط.

صفاء مصطفى

ممر داوود

مشروع إسرائيلي "سري" لإعادة رسم خريطة الشام وغرب آسيا

ذكرت صحيفة " تايمزهيدلاين Times Headline" أقدم صحيفة هندية ناطقة باللغة الإنجليزية، وثانى أقدم الصحف الهندية أن مشروع "ممر داوود"، جار تنفيذه فى الوقت الراهن نتيجة لتوافر المناخ المواتى لتنفيذه فى ظل حالة الانهيار والتفكك التى تمر بها الدولة السورية، لافتة إلى أن إسرائيل تنشئ الآن ممر جيوسياسى جديد بهدوء فى ظلال بلاد الشام، يربط مرتفعات الجولان المحتلة بجنوب شرق سوريا ويمتد باتجاه الحدود العراقية، والذى يُعرف باسم ممر داوود.

وأكدت أنه ليس مجرد ممر عسكري، بل هو أساس استراتيجى لأجندة إقليمية أوسع نطاقًا، لافتة إلى أنه بالنسبة لإسرائيل، فإن التوسع فى سوريا عبر هذا الممر ليس مناورة دفاعية؛ بل هو خطوة مدروسة نحو إعادة رسم الشرق الأوسط.

ووصفت الصحيفة الهندية العريقة "ممر داوود" بأنه يمثل ترسيخًا لموطئ قدم إسرائيلى دائم فى قلب العالم العربي، لافتة إلى أنه يمثل منصة انطلاق مشروع إسرائيل الكبرى، وهو عقيدة توسعية تتصور تجزئة الدول المجاورة إلى كيانات أصغر وأكثر انقسامًا وضعيفة، موضحة أنه من خلال السيطرة على هذا الممر، تُرسى إسرائيل أسس نفوذ طويل الأمد على جغرافية المنطقة ومستقبلها السياسي.

جنوب سوريا

وفى ذات السياق، أكدت أن جنوب سوريا، بسيادته المتصدعة ووجوده العسكرى الأجنبي، وفر بيئة مثالية لتنفيذ المشروع، ومن هذا المنطلق لا يهدف نشاط إسرائيل المتزايد هناك إلى صد التهديدات، أو الدفاع عن الأقليات الدرزية، بل إلى تهيئة رقعة الشطرنج الأقليمية لصالحها.

وبحسب الصحيفة الهندية التوسع فى سوريا ليس غاية فى حد ذاته، إنما الهدف الاستراتيجى الحقيقى يكمن شرق العراق، وتسعى إسرائيل تحديدًا إلى اختراق معاقل الشيعة الدينية والسياسية فى النجف وكربلاء، اللتين تُشكلان مركزين رئيسين لمقاومة النفوذ الإسرائيلى والغربى فى العراق.

وأضاف أنه قد يُؤدى زعزعة استقرار هذه المراكز إلى تغيير ميزان القوى فى العراق، وبالتالي، محور المقاومة الأوسع، ولتحقيق ذلك، تعتمد إسرائيل على قوات بالوكالة، أبرزها فلول داعش، التى تنطلق من قاعدة "التنف" التى تسيطر عليها الولايات المتحدة، علمًا بأن هذه الجماعات، رغم اختلافها الأيديولوجي، تخدم غرضًا واحدًا: إشعال الصراع الطائفى وتفتيت الوحدة العراقية.

Times Headline

David's Corridor: The Hidden Axis Behind Israel's Expansion into Syria and Iraq

David's Corridor: The Hidden Axis Behind Israel's Expansion into Syria and Iraq

وأضافت أنه مع اقتراب الممر من منطقة الحدود الثلاثية الاستراتيجية بين الأردن والعراق وسوريا، ستتمكن إسرائيل من تهريب العملاء والأسلحة والفوضى عبر الحدود العراقية بسهولة نسبية.

وذكرت الصحيفة الهندية أنه إلى جانب التأثير المباشر على سوريا والعراق، يُقدم ممر داوود ميزة حاسمة استراتيجيا لإسرائيل ضد إيران.

وأوضحت أنه بمجرد تشغيله، يُسهّل الممر الوصول الجوى للاستخبارات والضربات العسكرية المحتملة فى عمق الأراضى الإيرانية، وجمع معلومات استخباراتية ميدانية، مع شبكات تمتد من سوريا إلى العراق وربما غرب إيران، ويصبح منصة لمراقبة وتعطيل قوس المقاومة الممتد من طهران عبر بغداد ودمشق إلى بيروت.

وأكدت الصحيفة الهندية أنه باختصار، تُتيح السيطرة على هذا الممر لإسرائيل وصولاً غير مسبوق إلى أراضى العدو دون شن حرب مباشرة، واصفة "ممر داوود" بأنه ليس مجرد مناورة تكتيكية؛ بل هو خطوة هادئة ولكنها تحويلية فى أجندة إقليمية طويلة المدى، نظرًا لأنه بتوسعها فى سوريا واستهدافها للعراق، تسعى إسرائيل إلى إعادة صياغة ميزان القوى فى الشرق الأوسط.

وأكدت أنه مع وجود وكلائها، وتنامى قدراتها الاستخباراتية، وتوسع ممرها، لم تعد إسرائيل تدافع عن حدودها فحسب، بل تُعيد تعريفها.

الشام وغرب آسيا

كشفت شبكة الإعلام



أساس استراتيجي لأجندة إقليمية أوسع نطاقًا ويرسخ لموطئ قدم إسرائيلي دائم في العالم العربي

الأمريكيـة "ذا كريـدل" خلال تقرير اسـتقصائى مدعوم بنتائـج أوراق بحثية أن مخطط " ممر داوود" هو مشـروع إسرائيلى سرى لإعادة رسم خريطة بلاد الشام خلال "ممر داوود"، و تهدف إسـرائيل إلى إنشـاء شريان جيوسياسى يمتـد مـن الجولان المحتل إلى كردستان العـراق، وإعادة تشـكيل غرب آسـيا تحت سـتار تعزيز تحالفات الأقليات وتحقيق المطالب التوراتية.

وبحسـب ما كشفت عنه تقرير شبكة الإعلام الأمريكية فى السنوات الأخيرة، برزت فكرة "ممر داوود" الصهيونية فى الخطاب الاستراتيجي والسياسى لتل أبيب حول إعادة تشكيل نفوذها الجيوسياسى فى بلاد الشام، وعلى الرغم من أن الإسـرائيليين لم يُصدروا أى إعلان رسـمي، إلا أن المحللين أشـاروا إلى هذا الممر كمشـروع سرى يهدف إلى ربط شمال سـوريا الخاضع للسيطرة الكردية – والمدعوم من الولايات المتحدة – بإسـرائيل عبر طريق برى مستمر، موضحـا أن مـا يُسـمى بممر داوود يشـير إلى مشـروع إسـرائيلى مزعوم لإنشـاء ممـر برى يمتد مـن مرتفعات الجـولان السـورية المحتلـة عبـر جنـوب سـوريا إلى نهر الفـرات، ويمر هذا الطريـق الافتراضى بمحافظات درعا والسويداء والتنف ودير الزور ومنطقة البوكمال الحدودية العراقيـة السـورية، مما يوفـر لدولة الاحتـلال قناة برية استراتيجية تصل إلى قلب غرب آسيا.

مخطط توراتي

وفقـا لـما أورده التقريـر مـن الناحيـة الأيديولوجية، يتجذر المشـروع فى رؤية "إسرائيل الكبرى"، وهو مفهوم توسعى يُنسب إلى مؤسس "الصهيونية"، "ثيودور هرتزل"، وتسـتند هـذه الرؤية إلى خريطـة توراتية تمتد من نيل مصر إلى نهر الفرات فى العراق.

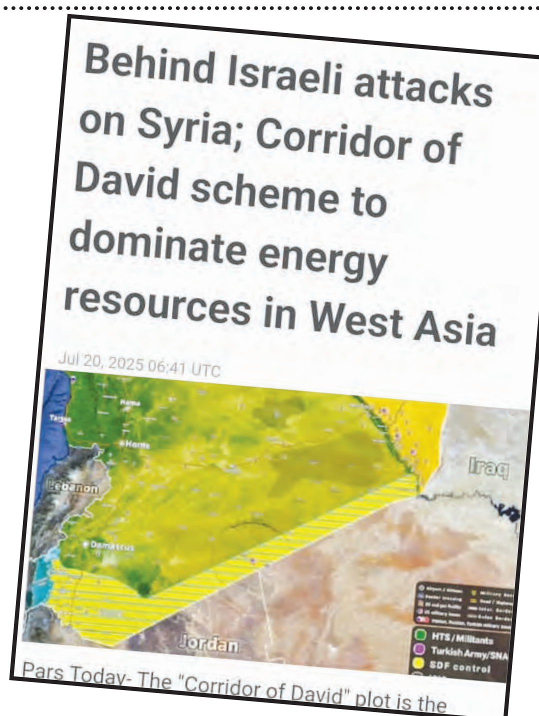
وفى هذا الصدد قالت د. "ليلى نقولا" أستاذة العلاقات الدولية فى الجامعة اللبنانية، لشبكة "ذا كرادل" الأمريكية إن ممـر داوود يجسـد رؤيـة لاهوتيـة تتطلـب سـيطرة إسـرائيلية علـى سـوريا والعـراق ومصر – وهـى ثالوث محورى فـى التراث التوراتـى والهيمنـة الإقليمية، ويؤيد الباحث فـى الشـئون الإقليمية د."طلال عتريسـي" هذه الرؤية، معتقدًا أن التطورات فى سوريا قد أضفت واقعية جيوسياسية جديدة على طموحات إسرائيل التاريخية.

وبحسـب التقرير يعد مشـروع الممر المقترح محل جدل واسـع، إذ يـراه الكثيـرون محاولة اسـتراتيجية لتوسـيع الهيمنـة الإسـرائيلية، ومع ذلـك، تقف عوائـق كبيرة فى طريقـه، وكمـا يشـير د."عتريسـي"، فإن الممـر يمر عبر تضاريـس متقلبة، حيث لا تزال جهـات فاعلة مثل قوات الحشـد الشـعبى العراقية تُشـكل عائقًا كبيرًا، لافتا إلى أنـه فـى ظل هذه الأوضـاع يعد أى عمل تخريبى بسـيط معرقل كبير لتنفيذ المشـروع، لا سـيما فى ظل غياب بيئة إقليمية مستقرة ضرورية لاستدامة هذا الطريق الحساس والواسع.

تشرذم سوريا

وفقا للتقرير أدى انهيار حكومة الرئيس السورى السابق "بشـار الأسد" وصعود هيئة تحرير الشام المرتبطة بتنظيم القاعدة بقيادة أحمد الشـرع إلى تسـريع وتيرة التشـرذم الداخلى فى سوريا، حيث أبرمت إدارة الشرع اتفاقيات مع قوات سـوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، دمجـت بموجبهـا المناطـق الخاضعـة لسـيطرة الأكـراد فى الدولة السـورية الاسـمية، مع ترسـيخ الحكم الذاتى الكـردي. وفى السـويداء، حافظت اتفاقيـة منفصلة على الاستقلال الإدارى للدروز مقابل دمج الدولة الاسمية.

وبحسـب التقريـر، يحـذر د."عتريسـي" مـن أن هـذا الاستقلال الطائفي، حتى وإن كان عمليًا لاحتواء التوترات علـى المدى القصيـر، إلا أنه يُنذر بترسـيخ الانقسـامات والمطالبـات بالتدخـل الأجنبـي، ويُشـير إلـى أن صدمة المجازر على الساحل السورى قد تركت الأقليات، وخاصة العلويين، متشككين بشدة فى السلطة المركزية فى دمشق، ممـا دفعهم نحو ترتيبات السـلطة المحليـة، وفى ظل هذه التحـولات ترى إسـرائيل، بميلها التاريخـى إلى تحالفات الأقليات، فى هذه الأوضاع فرصةً لترسـيخ نفوذها تحت ستار الحماية.



شريان جيوسياسي يمتد من الجولان المحتل إلى كردستان العراق



وكشـفت صحيفـة "بـارس تـوداي" الإيرانية أن مخطط "ممـر داوود" يعـد أحدث سـيناريو جيوسياسـى تسـعى لتحقيقـه دولـة الكيان فى غرب آسـيا بدعم من الولايات المتحـدة، مؤكدة أن هذا المخطط ليس فقط مجرد مسـار جغرافـى، بل مخطط طمـوح لتغيير الحدود، والسـيطرة على موارد المياه والنفط، وتفكيك سوريا والعراق.

ووفقًـا لصحيفـة "بارس تـوداي"، نقلاً عـن وكالة أنباء "فـارس"، فـى الوقت الـذى يواجه فيه غرب آسـيا موجة جديـدة مـن التطـورات الجيوسياسـية، بمـا فـى ذلـك الهجمات الإسـرائيلية على سـوريا، تشـير أدلة كثيرة إلى أن إسـرائيل تنفذ مخططا يُسـمى "ممر داوود" بتنسـيق كامـل مع الولايـات المتحدة، وأنـه يعد جزءًا مـن برنامج واسـع النطاق لإعادة رسـم الحدود الإقليمية، والسيطرة علـى موارد الطاقـة والمياه، وإضعاف محـور المقاومة (إن لم يكن تدميره).

وأضافت أنـه وفقًـا للتقاريـر والتحليـلات، يبدأ ممر داوود مـن جنوب سـوريا، ويمر عبر محافظتى السـويداء والقنيطرة، ويصل إلى المناطق الخاضعة لسـيطرة الأكراد التابعـة لأمريكا فى شـمال شـرق سـوريا. ثـم يصل إلى كردستان العراق والحدود التركية والإيرانية، لافتة إلى أنه لا يقتصر هذا الممر على توفير وصول مباشـر لإسـرائيل إلـى نهر الفرات وموارد الميـاه والطاقة الغنية فى المنطقة فحسـب، بل سيُسـهّل أيضًـا العلاقة الاسـتراتيجية مع الجماعات الانفصالية الكردية والدرزية.

وفى سـياق متصـل، أوضحت الصحيفـة الإيرانية أن تركيا تراقب بقلق التحركات الإسـرائيلية قرب حدودها، إذ سـيُعرّض هذا السـيناريو نفوذ أنقرة فى شمال سوريا للخطر عمليًا، ويُعتبر دعم تل أبيب للأكراد تهديدًا مباشرًا لوحدة الأراضى التركية.

تفاعل معقد

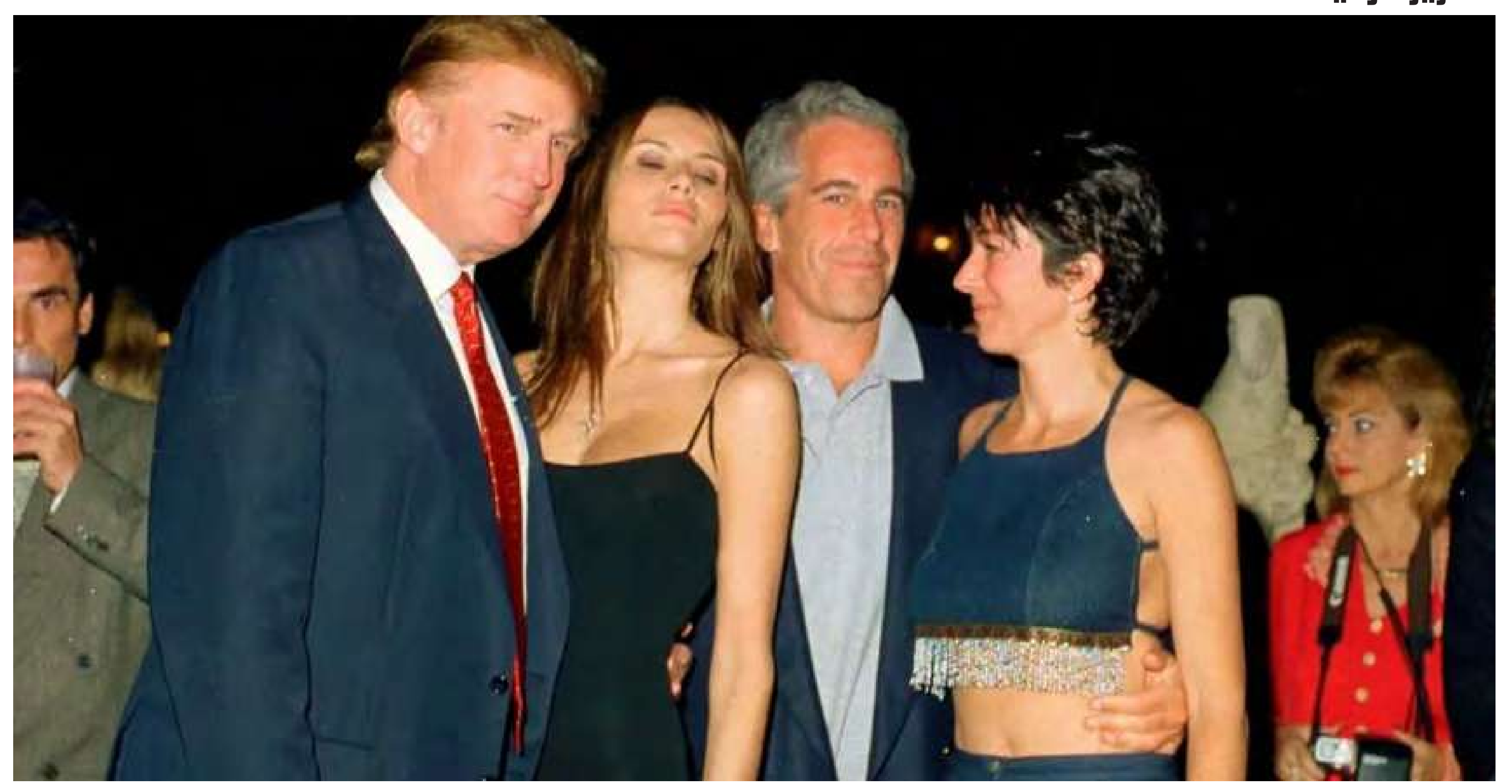
وكشـفت دراسـة نُشـرت على منصـة "أكاديميـا إديو" الأمريكيـة، وهـى منصة عالمية لمشـاركة ٥٠ مليون ورقة بحثية، أن إنشـاء "ممر داوود" الإسرائيلى داخل الأراضى السورية يُمثل تفاعلًا معقدًا بين الاستراتيجية السياسية، والمصالـح الاقتصادية المتعلقة بمـوارد الميـاه الحيوية، والديناميكيـات الاجتماعيـة بـين المجتمعـات المتصدعة، والإرث التاريخـى الـذى يُشـكل العلاقـات المعاصـرة فى المنطقـة، لافتـة إلى أنه مع تطور الأوضاع فى سـوريا فى ظل الاضطرابات المستمرة والتحالفات المتغيرة فى منطقة الشرق الأوسـط، فإن فهم هذه المنظورات متعددة الأوجه سيكون حاسـمًا للتنبؤ بالتطورات المستقبلية المتعلقة بهذا الممر المثير للجدل.

من الناحية الاقتصادية، تُعد السيطرة على موارد المياه أمرًا بالغ الأهمية فى المناطق القاحلة فى الشرق الأوسط

وكشـفت الدراسـة أنـه من الناحيـة الاقتصاديـة، تُعد السـيطرة على موارد المياه أمـرًا بالغ الأهمية فى المناطق القاحلة فى الشـرق الأوسـط، يُعـد نهرا دجلـة والفرات حيويين للإنتاج الزراعى وإمدادات المياه فى كل من سوريا والعـراق، ومـع تزايـد التوترات بشـأن ندرة المياه بسـبب تغيـر المناخ والضغوط السـكانية، يصبح الوصول إلى هذه الممرات المائية أمرًا مثيرًا للجدل بشكل متزايد، ومن خلال إنشـاء ممر داوود، قد تسـعى إسـرائيل ليـس فقط إلى تحقيق الأمن، بل أيضًا إلى كسب النفوذ على هذه الموارد الأساسـية، نظرًا لأن السـيطرة أو النفـوذ على المناطق القريبة من هذه الأنهار قد يسـمح لإسـرائيل بالتفاوض على شـروط أفضل مع الدول المجاورة بشأن حقوق المياه، أو حتى خلق تبعيات اقتصادية تعزز مكانتها الإقليمية.

وكشـفت الدراسـة أيضا أنه من الناحيـة الاجتماعية، سـيكون لإنشـاء "ممـر داوود" آثـار عميقة على السـكان المحليين داخل سـوريا، فقد يُفاقم الممر التوترات العرقية والطائفيـة القائمة، حيث تتنافـس جماعات مختلفة على السلطة والموارد فى مجتمع ممزق، وإضافة إلى ذلك، إذا ازداد الوجود الإسرائيلى فى هذه المنطقة، فقد يؤدى ذلك إلى مزيد من الاغتراب بين السـوريين الذين يعتبرون هذه الإجراءات انتهاكًا لسيادتهم.

وفـى المقابـل، قـد ترحـب بعـض المجتمعـات بالدعم الإسـرائيلى إذا كان يُبشر بالاستقرار أو بفوائد اقتصادية وسـط الفوضى المسـتمرة ومن ثم فإن فهم الديناميكيات الاجتماعيـة أمر بالغ الأهمية عند تحليـل الآثار المحتملة لهذا الممر على السكان المحليين.



«ملفات إبستين».. هل تطيح بـ«ترامب»؟

رغم محاولاته تجاوز الأزمة، لا تزال «ملفات إبستين»، تعصف بالرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، بعد أن تفجرت موجة من الغضب الجارف ضده خلال الأيام الماضية، حتى بين أشد مؤيديه، وذلك إثر إعلان إدارته عن عدم وجود ملفات أخرى من قضية إبستين تستدعى النشر، وتصاعدت موجة الانتقادات بعد أن نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريرا أعاد تسليط الضوء على علاقة ترامب الوثيقة مع رجل الأعمال الأمريكى الراحل جيفرى إبستين المدان بجرائم جنسية.

داليا كامل

فى إشارة إلى احتمالية وجود اسم الرئيس الأمريكى فى «ملفات إبستين»، أفادت «وول ستريت جورنال» فى تقريرها، أن ترامب أرسل رسالة مثيرة لإبستين تضمنت رسمًا لامرأة عارية مع إشارة غامضة إلى سر شاركه الرجلان، حيث اختتمت الرسالة بعبارة «عيد ميلاد سعيد، وليكن كل يوم سرا رائعا جديدا». وقالت الصحيفة: إن الرسالة كانت ضمن ألبوم مغلف بالجلد، جمعت فيه مساعدة إبستين السابقة جيلين ماكسويل رسائل من العشرات من أصدقائه بمناسبة عيد ميلاد إبستين الخمسين، فى عام ٢٠٠٣.

من جانبه، نفى ترامب أن يكون قد كتب الرسالة أو رسم الصورة، قائلا فى مقابلة مع الصحيفة: «هذا ليس أنا. هذا مُفبرك. إنها قصة مُزيفة من وول ستريت جورنال. لم أرسم أبدا فى حياتى. أنا لا أرسم صورًا للنساء». وأضاف ترامب فى منشور على مواقع التواصل الاجتماعى بعد نشر الخبر: «هذه ليست كلماتى، وليست طريقتى فى الحديث».

وجاء تقرير «وول ستريت جورنال» فى وقت يواجه فيه الرئيس الأمريكى موجة واسعة من الغضب بين أنصاره منذ أن نفت وزارة العدل الأمريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالى فى مذكرة نشرت فى ٧ يوليو الحالى وجود دليل على احتفاظ إبستين بـ«قائمة عملاء»، أو أنه كان يبتز شخصيات نافذة. كما رفضا المزاعم بأن إبستين قتل، مؤكدين وفاته منتحراً فى أحد سجون نيويورك عام ٢٠١٩ وأنهما لن يفصحا عن أية معلومات إضافية متعلقة بالقضية، وذلك بعد أن كانت الإدارة قد وعدت بنشر المزيد من «ملفات إبستين».

وكان الملياردير الأمريكى إيلون ماسك قد ألمح فى يونيو الماضى بعد خلافه مع ترامب إلى وجود اسم الرئيس الأمريكى فى «ملفات إبستين»، مشيرا إلى أن ترامب لم يكشف ملفات القضية لهذا السبب، مطالبا بالكشف عن حقيقة الأمر.

«ملفات إبستين»

وفقًا لشبكة «أيه بى سى»، تشير «ملفات إبستين» إلى مجموعة وثائق جمعها المحققون خلال التحقيقات الجنائية ضد إبستين وشركائه، ورغم الكشف عن بعض الوثائق مثل سجلات الرحلات، لا تزال أجزاء كثيرة سرية، ويُعتقد أنها تحتوى على أسماء لشخصيات بارزة فى الولايات المتحدة.

وأصبح جنيفرى إبستين، وهو ممول أمريكى نافذ، موضع تدقيق عام واسع النطاق بعد اتهامه بالاعتداء الجنسى على عشرات الفتيات القاصرات فى أوائل العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، وتمت إدانته فى ٣٠ يونيو ٢٠٠٨، بتهمة الدعارة وتكليف فتيات قاصرات بممارستها، لكن انتهى به الأمر إلى قضاء ١٣ شهرًا فقط فى السجن بعد أن توصل لاتفاق مع الادعاء العام حماه من إجراء المزيد من التحقيقات.

واعتقل إبستين مجددًا عام ٢٠١٩ بتهم تتعلق بالاتجار الجنسى بقاصرات تصل عقوبتها إلى ٤٥ عامًا فى السجن، وقد جذبت القضية اهتمامًا واسع النطاق نظرًا لصلات إبستين ومساعدته السابقة جيسلين ماكسويل بأفراد من العائلة المالكة البريطانية ورؤساء ومشاهير.

لكن إبستين عثر عليه متوفيا فى زنزانته بنيويورك فى أغسطس ٢٠١٩، بعد أسابيع من اعتقاله، واعتُبرت الوفاة انتحارًا شنقًا، إلا أن البعض شكك فى سبب الوفاة، واعتبروا أنه قد قتل للتغطية على المتورطين معه من الشخصيات البارزة.

ومن المعروف أن ترامب وإبستين كانا صديقين لقرابة ٢٠ عامًا، وحضرا مناسبات عديدة سويًا، وجرت مشاهدتهما فى عدة صور تجمعهما، كما سافر ترامب على متن طائرة إبستين الخاصة عدة مرات.

شابات جميلات

ووفق «فرانس برس»، يبدو أن ترامب كان على علاقة جيدة مع إبستين خلال فترة التسعينيات من القرن الماضى إذ وصفه بأنه «رجل رائع» فى مقال فى «نيويورك ماجازين» عام ٢٠٠٢. وقال ترامب «إنه شخص مرح جدا. يُقال إنه يحب النساء الجميلات مثلى، وكثير منهن أصغر سنا».

لكن العلاقة انقطعت بينهما فى عام ٢٠٠٤ عندما تنافسا على شراء عقار على الواجهة البحرية فى فلوريدا حصل



ترامب مع مساعدة إبستين

رسالة مثيرة من ترامب لإبستين تضمنت رسمًا لامرأة عارية تشير إلى سر بين الرجلين!

عليه ترامب فى النهاية. ومنذ ذلك الحين، لم يشاهد الرجلان معا علنا.

ومنذ العثور على إبستين مشنوقا فى زنزانته، لتعلن السلطات أنه انتحر، روج ترامب لنظريات المؤامرة التى تقول إن نخبا عالمية، من بينهم الرئيس السابق بيل كلينتون، كانت متورطة فى جرائم إبستين أو وفاته.

ولطالما كانت قضية إبستين محورية داخل حركة «ماجا» (لنجعل أمريكا عظيمة مجددا)، إذ يعتبرها أنصار ترمب مثالاً على تواطؤ الدولة العميقة مع الأثرياء وأصحاب النفوذ وحماية النخبة الفاسدة، واعتقدوا أن ترامب سيكشف الفساد عند عودته إلى منصبه، خاصة فى ظل وعود ترامب الانتخابية بالكشف عن قدر هائل من الملفات فى القضية، بما فى ذلك هويات الشخصيات النافذة المتورطة فى جرائم إبستين، وهو ما يسمى بقائمة عملاء إبستين.

وقد أثار إعلان وزارة العدل هذا الشهر غضب شريحة كبيرة من القاعدة الانتخابية للرئيس الأمريكى، لاسيما بين تيار «ماجا»، الذى ينظر له بأنه أوصل ترامب إلى البيت الأبيض، فى أول انقسام بين الرئيس وقاعدته الشعبية، حيث انتقد بعض أشد مؤيدى ترامب، البيت الأبيض بسبب الطريقة التى تعامل بها مع القضية، متسائلين عن سبب عدم رغبة الرئيس فى نشر الوثائق للعامة، ملمحين إلى أن الحكومة تحمى أشخاصًا بارزين متورطين فى «مشروع إجرامى».

وفى هذا السياق، أظهر استطلاع للرأى أجرته رويترز/ إبسوس أن ٦٠٪ من الأمريكيين يعتقدون أن «الحكومة تُخفى تفاصيل وفاة إبستين»، بما فى ذلك ٥٥٪ من الجمهوريين. وقال ٦٩٪ إن الحكومة الفيدرالية تُخفى تفاصيل عن عملاء إبستين، بما فى ذلك ٦٢٪ من الجمهوريين.

«خدعة» ترامب

ومع تزايد الضغط من جانب بعض أكثر مؤيديه ولاءً، للإفراج عن الملفات الحكومية المتعلقة بإبستين، طلب ترامب من المدعية العامة، بام بوندى، «الكشف عن جميع شهادات هيئة المحلفين ذات الصلة، بناءً على موافقة المحكمة»، حيث تعد شهادة هيئة المحلفين الكبرى الفيدرالية سرية بموجب القانون.

كما هاجم ترامب، بعضاً من أنصاره السابقين، واصفاً إياهم بـ«الضعفاء» لتصديقهم ما وصفه بـ«خدعة» الديمقراطيين بشأن جيفرى إبستين، داعيا مؤيديه إلى التركيز على التحقيق مع الديمقراطيين واعتقال المجرمين بدلاً من «قضاء شهر تلو الآخر فى البحث عن وثائق قديمة مستوحاة من اليسار الراديكالى تتعلق بجيفرى إبستين».

لكن هذه المحاولات لم تفلح مع أنصار «ماجا»، الذين حثوه على الكشف عن الملفات وإلا خاطر بفقدان قاعدته الشعبية، وعلق أحد المؤثرين فى اليمين الأمريكى بالقول: «بمواصلته الهجوم على أنصار ماجا عبر الإنترنت، فإن ترامب يُبقى موقفه غير الشعبى فى هذه القضية فى الواجهة».

وأضاف آخر من داخل معسكر ماجا: «تحقير قاعدتك الشعبية بسبب تمسكها بما لقنتهم إياه ليس استراتيجية جيدة»، حسبما أورد موقع «أكسيوس».

ليس هذا فحسب، بل توحدت أصوات من اليمين واليسار فى الكونجرس الأمريكى على نحو نادر، قائلين إن الكشف عن شهادة هيئة المحلفين الكبرى فى قضية إبستين غير كافية، ودعوا إلى الكشف عن مزيد من المعلومات، فى خطوة سياسية تهدد بإطالة أمد الأزمة، وفقا لصحيفة «بوليتيكو».

مواقف متناقضة

وفى سياق، انتقادات وسائل الإعلام الأمريكية لترامب وتحليلها للأزمة، انتقدت صحيفة «نيويورك تايمز»، التى تناولت الموضوع فى عدة تقارير- الرئيس الأمريكى، قائلة، إن ترامب طلب الإفراج عن شهادات هيئة المحلفين الكبرى المتعلقة بإبستين بشرط موافقة المحكمة، بعد أشهر من معارضته للقضاة الفيدراليين والمحاكم.

وذكرت الصحيفة، أن ترامب دأب على تشويه سمعة القضاة الفيدراليين الذين يصدرون أحكاما مخالفة لأجندته، ووصفهم «بالقضاة الكارهين للولايات المتحدة الأمريكية»، ودعا إلى عزلهم، وفى بعض الأحيان، شكك فى الدور الدستورى للمحاكم كضابط على الرئاسة. وكتب ترامب على وسائل التواصل الاجتماعى «من ينقذ بلاده لا يخالف أى قانون»، ولكنه فى قضية إبستين، اتخذ وجهة نظر مختلفة، وأكد أن للقضاة دورا مهما فى تحديد ما إذا كان يمكن نشر مواد هيئة المحلفين الكبرى المتعلقة باتهام إبستين بالاتجار بالجنس، ومتى يمكن ذلك.

ونبهت «نيويورك تايمز»، إلى المفارقة بين تأكيد ترامب على أن للقضاة الكلمة الفصل فى نشر مواد هيئة المحلفين الكبرى، وسعى البيت الأبيض المتكرر إلى تقويض الدور الدستورى والهيبة العامة للقضاء، ونقلت الصحيفة قول أحد الباحثين القانونيين لترامب: «إذا كنت تؤمن بسيادة القانون، فعليك أن تؤمن بأن للقضاة دورا مهما فى تحديد معايير الإجراءات القانونية، ليس أحيانا، بل دائما».

تقويض للمصداقية

أما شبكة «سى إن إن»، فقالت فى تقرير تحليلى، إن جهود ترامب لتهدئة الحديث عن إبستين زادت من الشكوك فى بعض الجوانب حول احتمال وجود اسمه فى الملفات التى فشلت إدارته فى تقديمها، مشيرة إلى أن تقرير «وول ستريت جورنال»، إلى جانب مطالبة ترامب مؤيديه بالتوقف عن متابعة الأسئلة المتعلقة بإبستين فى أعقاب تعامل إدارته الفاشل مع الإفصاحات الموعودة، قد أعاد إحياء الاهتمام بهذه المسألة.

وعن قصة «وول ستريت جورنال»، قال التقرير: إن فكرة تقديم ترامب رسالة لألبوم عيد ميلاد إبستين ليست مفاجئة، نظرًا لأن هذا حدث فى الوقت الذى كان فيه الاثنان على ما يبدو على علاقة أفضل (٢٠٠٣) وأن عشرات الرسائل الأخرى طُلبت، حسبما ورد. كما أن فكرة أن يكون ترامب فاحشًا فى تلك الرسالة مناسبة أيضًا، بالنظر إلى ماضيه، مشيرا إلى تسجيل «أكسس هوليوود».

لكن الشبكة الأمريكية استنكرت فى تقريرها قول ترامب إن هذا لا يبدو أنه يمثله، وإصراره على أنه لا يرسم، لافتة إلى أن رسوماته ظهرت من قبل، فقد بيع رسم تخطيطى موقع من ترامب لأفق مانهاتن فى مزاد عام ٢٠١٧ بأكثر من ٢٩ ألف دولار (يقال إن الرسم التخطيطى يعود لعام ٢٠٠٥، أى بعد عامين من الرسالة المذكورة). كما بيع رسم تخطيطى آخر لترامب من تسعينيات القرن الماضى لمبنى إمباير ستيت فى مزاد علنى فى العام نفسه. كما ذكر ترامب فى كتاب صدر عام ٢٠٠٨ أنه كان يتبرع كل عام برسم موقع لجمعية خيرية.

وأوضحت «سى إن إن»، أنه بالطبع، لا شىء من ذلك يثبت أن ترامب كتب هذه الرسالة ورسم الصورة المرفقة بها. لكن مجددًا، يُقوض ترامب مصداقيته. وتساءلت: لماذا الكذب بشأن الرسم- خاصة أنه من السهل دحضه؟

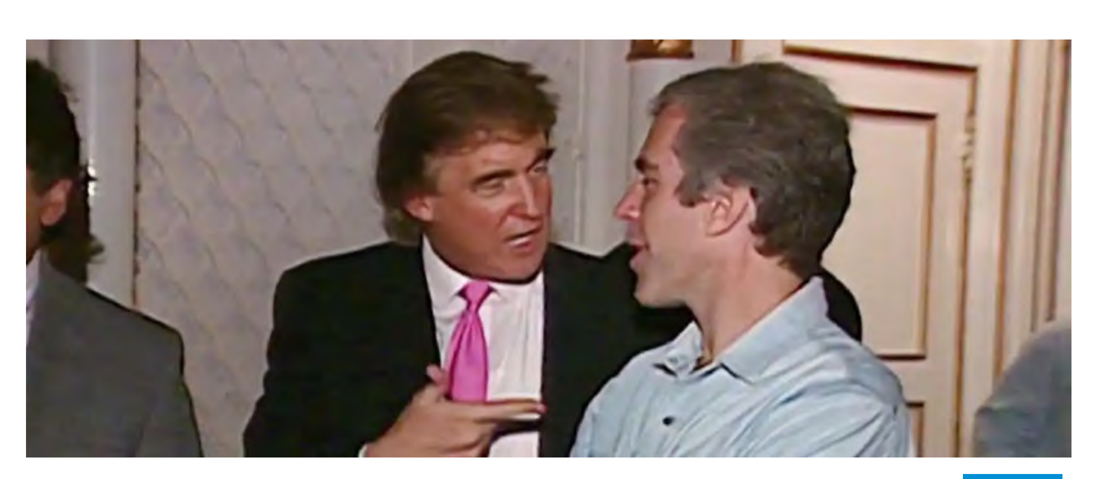
وأضاف التقرير، أنه ليس واضحًا تمامًا مدى قرب ترامب من إبستين. هل كان الأمر مجرد تجمع رجال نافذين بين الحين والآخر فى حفلات مشتركة، وتشارك طائرة إبستين الخاصة، لأن هذا ما يفعله الأثرياء؟ هذه مواقف اجتماعية يصعب على معظم الأمريكيين فهمها، ولكن، حتى لو لم يكن ترامب معجبًا به حقًا، فقد أدلى بادعاءات أخرى مشبوهة.

فى يناير ٢٠٢٤، صرح ترامب على مواقع التواصل الاجتماعى: «لم أركب طائرة إبستين قط...»، وذلك بالرغم من أن سجلات الرحلات الجوية أظهرت أن ترامب سافر على متنها سبع مرات فى التسعينيات.

كما زعم ترامب فى عام ٢٠١٩، حسب «سى إن إن» أنه «لا يعرف الأمير أندرو» البريطانى، الذى كان موضع ادعاءات متعلقة بإبستين، رغم وجود عدد من الصور التى تُظهر ترامب مع دوق يورك.

وقالت الشبكة الأمريكية، إن كثيرًا ما يكذب ترامب ويُضلل فى تصريحاته العامة، وإنه لديه بالتأكيد سبب وجيه للتقليل من شأن علاقاته بإبستين، لكن المبالغة فى هذا الاتجاه تُقوض مصداقيتك وتُغذى الشكوك حول ما قد تخفيه.

ولفتت كذلك إلى أن تعليق ترامب عام ٢٠٠٢ حول ميل إبستين للنساء «الأصغر سنًا» ألقى بظلاله عليه، مما عزز النظريات القائلة بأنه ربما كان على علم بما كان يُدبره إبستين، إلا أن هذا الأمر لا يزال قيد التكهنات وغير مُثبت، خاصة أن ترامب لم يصرح بأى شىء عن الفتيات القاصرات؛ بل استشهد بـ «الشابات».



جنيفرى إبستين ممول أمريكى تم اتهامه بالاعتداء الجنسى على عشرات الفتيات القاصرات



60% من الأمريكيين يعتقدون أن «الحكومة تُخفى تفاصيل وفاة إبستين»

بعد إعلان وزير الأمن الوطنى فى الكيان الإسرائيلى إيتمار بن جفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ضم قطاع غزة الأمنى بشكل كامل، اتخذ الاحتلال الأسبوع الماضى قرارا يعد بمثابة دليل واضح على أنه لا يريد أى هدنة وأن ائتلاف رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، عازم وبشدة على استمرار الحرب وتنفيذ مشروع إسرائيل الكبرى دون احترام أى قوانين أو اتفاقيات دولية، حيث صوّت الكنيست بأغلبية 71 صوتا على مشروع قانون يدعو الحكومة إلى فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية وغور الأردن، فى خطوة تعكس تصعيدًا سياسيًا وسط أوضاع أمنية متوترة.

سمر شافعى

ضمن أوهام الصهيونية الكبرى..

إسرائيل تكشف نواياها الشيطانية بضم الضفة الغربية

أشارت صحيفة «هآرتس» إلى أن من بادر بالاقتراح فى آخر يوم بجلسات الكنيست قبل البدء فى الإجازة الصيفية التى تستمر ٣ أشهر، كان أعضاء الكنيست سيمحا روتمان (الصهيونية الدينية)، عوديد فورر (إسرائيل بيتنا)، ليمور سون هار- مالك (عوتسما يهوديت)، ودان إيلوز (الليكود)، وكتب إيلوز بعد التصويت أن «الرسالة واضحة وهى أن: يهودا والسامرة ليستا ورقة مساومة.. لقد حان وقت السيادة».

وأصدر العديد من أعضاء الكنيست والوزراء من الائتلاف الحاكم، بيانات أعربوا فيها عن دعمهم القوى لإقرار الاقتراح، وكتبت وزيرة المواصلات ميرى ريجيف على موقع «إكس»: «سيصوت الكنيست على خطوة تاريخية – لا حل مؤقت بعد الآن، لا تردد بعد الآن – هذه أرضنا».

ولفتت «هآرتس» إلى أن السياسيين مثل نتنياهو وسموتريتش وبن جفير يستخدمون خطاب «الضم» لكسب أصوات التيار القومى والديني، وتقوية تحالفات الحكومة اليمينية، خاصة فى ظل الخلافات الداخلية والضغوط الخارجية التى تهدد استمرارها.

وتحدثت صحف إسرائيلية عن أن تصديق الكنيست على ضم الضفة، الذى أطلقوا عليه «اقتراح الأجندة»، ليس إلا اقتراحا رمزيا وباطل قانونيا ليس له أى تأثير قانونى حقيقى على الضفة الغربية.

فى هذا السياق، أشارت صحيفة «هآرتس» فى تقرير لها، إلى أن ضم الضفة الغربية – أو فرض السيادة الإسرائيلية عليها بشكل رسمى – غير قانونى بموجب القانون الدولي، موضحة أن المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة تنص على حظر نقل محتلين مدنيين إلى المناطق المحتلة، وتعتبر الأمم المتحدة هذا الإجراء بدون أى أثر قانونى ويشكل عائقًا أمام السلام.

وأعلن مجلس الأمن والأمم المتحدة عدم الاعتراف بأى تغيير على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧، إلا عبر التفاوض، ورفض شرعية المستوطنات والإجراءات الأحادية اللاحقة، من خلال قرارات مثل ٤٤٦ (١٩٧٩) و٢٣٣٤ (٢٠١٦).

كما كانت محكمة العدل الدولية، قد أصدرت فى ١٩ يوليو ٢٠٢٤ رأيًا قانونيًا استشاريًا يؤكد أن الاحتلال الإسرائيلى المستمر والضم يشكّل خرقًا صريحًا للقانون الدولي، وأن على إسرائيل وقف بناء المستوطنات وسحب المستوطنين وتعويض المتضررين، ودعت الدول إلى عدم الاعتراف بالضم وعدم تقديم دعم أو مساعدات لإسرائيل فى هذا السياق.

إضافة إلى هذا، هناك منظمات حقوقية (مثل العفو الدولية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان) تعتبر الضم جريمة حرب بموجب اتفاق روما، وتؤكد على طبيعته الخارجة عن القانون القانون الدولي.

وبعد تصويت الكنيست على مشروع القانون الخاص بالضم، اعتبرت حركة «شالوم» أن الحكومة الإسرائيلية تضر بمصالح إسرائيل وتعمق عزلة الدولة دوليا، مشددة على ضرورة إنهاء الحرب وإعادة الرهائن بدلًا من التورط فى أوهام الضم.

وتشكل الضفة الغربية، التى تخضع لسيطرة إسرائيل منذ حرب ١٩٦٧، نقطة الخلاف المركزية فى الصراع الفلسطينى الإسرائيلي، وتمتد على نحو ١٠٠ كيلومتر طولاً و٥٠ كيلومتراً عرضاً.



ورغم أن التصويت لا يلزم الحكومة بأى خطوات تنفيذية، إلا أنه يعكس توجهًا متزايدًا داخل الائتلاف الحكومى نحو ترسيخ مشروع الضم، ويأتى قبيل بدء العطلة الصيفية للكنيست، وسط تصاعد الدعوات اليمينية لإعادة النظر فى مستقبل الأراضى الفلسطينية، خصوصاً بعد أحداث السابع من أكتوبر.

وأشارت تحليلات عدة بالصحف الإسرائيلية إلى أن إسرائيل تمارس ضمًا «دى فاكتو»، أى دون اعتراف قانونى رسمى للضفة، من خلال نقل سلطات الإدارة المدنية إلى وزارة الدفاع وتوسيع الاستيطان، وهو ما اعتُبر عمليا ضمًا حتى فى غياب قرار قانونى واضح، وذلك يتضح بنقل إدارة المستوطنات إلى وزارة الدفاع تحت قيادة موالية للمستعمرات (مثل وزارة سموترتش) وهو ما يعتبر تنفيذًا فعليًا لإعلان الضم بدون المرور عبر الكنيست.

ورغم أنه ضم غير قانوني، لكن كما جاء فى «هآرتس»، فإنه يوجد لدى دولة الاحتلال أهدافا استراتيجية وأيديولوجية تتمثل فى تحقيق مشروع أرض إسرائيل الكاملة.

كما أن هناك هدفا أمنيًا، فالقرار بالضم جاء من أجل السيطرة على الأراضى المفتوحة من ناحية خطوط الاحتلال حيث إن الضفة تطل على الساحل الإسرائيلى (تل أبيب، نتانيا... إلخ)، وأى انسحاب يعتبره جيش الاحتلال تهديدًا أمنيًا.

الكنيست يصوت لفرض السيادة على الضفة وغور الأردن

ويسعى الاحتلال كذلك للسيطرة على غور الأردن (شرق الضفة) مدعيا أن ذلك يعنى «جدارًا طبيعيًا» مع الأردن يمنع تهريب السلاح أو دخول رجال المقاومة، حسب الزعم الإسرائيلي.

وبالنسبة للهدف الجيوسياسى يسعى الاحتلال من خلال الضم لفرض أمر واقع يعرقل قيام دولة فلسطينية، إذ إن إسرائيل من خلال الضم تقطع التواصل الجغرافى لأى دولة فلسطينية محتملة، بتقطيع الضفة إلى مناطق معزولة بالمستوطنات وهو ما يجعل من المستحيل إقامة دولة قابلة للحياة.

أما الهدف الديموغرافى والاقتصادى فيعد الأهم بالنسبة للاحتلال، فهو يرغب فى احتواء السكان اليهود وموارد الأرض، حيث يوجد أكثر من ٧٠٠ ألف مستوطن فى الضفة والقدس الشرقية، والضم يعطى «شرعية قانونية» لوجودهم بالأراضى المحتلة، ويعزز السيطرة على الأراضى الزراعية والمياه.

وبتحقيق تلك الأهداف، وفق «هآرتس»، تكون إسرائيل استطاعت فرض وقائع على الأرض لجعل أى مفاوضات مستقبلية تبدأ من واقع جديد، بحيث يصعب إعادة الضفة أو التراجع عن السيطرة عليها.

داخل المتحف المصرى الكبير وعلى قمة الدرج العظيم إلى جوار قاعة العرض الرئيسية يمكنك رؤية أعمدة وعتب الملك «ساحورع» اللذين يعودان لعصر الأسرة الخامسة، و هما عمودان كبيران عليهما نقوش مصرية قديمة تقول ترجمتها «الملك ساحورع سيد العدالة ومحبوب الآلهة معطى الحياة مثل رع إلى الأبد».

محمود درغام - تصوير: عصام محمود

أعمدة «ساحورع»

حكاية صاحب هرم «أبو صير» بالجيزة

حسب ما هو مذكور فى البطاقة الشارحة الموضوعة بجوار العمودين فقد عُثر عليهما بالمعبد الجنائزى الخاص بهرم الملك «ساحورع» بمنطقة «أبو صير» مركز «البدرشين» محافظة الجيزة، حيث كان هذان العمودان من بين ستة عشر عمودا جرانيتيا تحمل اسم الملك، وكانت تحيط بالفناء المفتوح للمعبد الجنائزى الذى يضم بين جنباته مذبحًا من «الالبستر»، أما العتب فعليه نص يصف الملك «ساحورع» بأنه «حورس المنتصر» و «سيد القرابين».

وقد عثر على أعمدة الملك «ساحورع» والعتب بين عامى ١٩٠٢ و ١٩٠٨ بواسطة العالم الألمانى «لودفيج بورخاردت»، حيث تم إرسال عدد من تلك الأعمدة إلى ألمانيا لكنها لم تُعرض إلا فى ثمانينيات القرن الماضى بقصر «شارلوتنبورج» ثم تم نقلها بعد ذلك إلى متحف «برجامون»، أما باقى الأعمدة فقد نُقلت إلى المتحف المصرى بالتحرير وظلت به حتى تم نقلها إلى المتحف المصرى الكبير فى يوليو ٢٠٢٠.

وللملك «ساحورع» العديد من الآثار المعروضة بالمتاحف العالمية منها تمثال من حجر «الديوريت» معروض بمتحف «برلين» يظهر فيه الملك وهو يقدم القرابين لإحدى المعبودات القديمة، وأيضًا جدارية مأخوذة من المعبد الجنائزى للملك «ساحورع» بمنطقة «أبوصير» ومعروضة بمتحف «اللوفر» بالعاصمة الفرنسية «باريس»، إلى جانب عدد من الشواهد الحجرية التى عُثر عليها فى سيناء وتحمل اسم الملك «ساحورع» والمعروضة حاليًا بمتحف «بترى» فى لندن.

والملك «ساحورع» هو ثانى ملوك الأسرة الخامسة وذلك



مسح الممر والهرم باستخدام أجهزة الماسح الضوئى الأمر الذى مكنهم من رسم خرائط شاملة للمناطق



بعد والده الملك «أوسركاف»، وقد حكم قرابة الـ ١٢ عام قام خلالها بإرسال البعثات إلى سواحل لبنان لاستيراد أخشاب الأرز، بالإضافة إلى إرسال بعثة إلى بلاد «بونت» لاستيراد الأحجار الكريمة، وقد سجل الملك تلك البعثات على جدران المعبد الجنائزى بأبو صير.

وللملك «ساحورع» هرم بمنطقة «أبو صير» بمحافظة الجيزة يصل ارتفاعه إلى ٤٧م، حيث تهدم جزء كبير منه، ويتميز هذا الهرم بأنه بُنى على أساسات مصنوعة من طبقات سميكة من الحجر الجيرى وهو ما لم يكن موجودًا فى أهرامات الأسرة الرابعة، ويذكر المؤرخون أن الملك «ساحورع» إختار موقع «أبو صير» لتشييد الهرم والمعبد الجنائزى لوجود معبد والده الملك «أوسركاف» على بعد ٤٠٠م منهم، بالإضافة إلى قرب الموقع من مدينة «منف» التى كانت عاصمة البلاد فى ذلك الوقت.

وفى عام ٢٠١٩ بدأت البعثة المصرية الألمانية المشتركة برئاسة د. محمد إسماعيل خالد الأمين العام الحالى للمجلس الأعلى للآثار العمل فى موقع هرم «ساحورع» بهدف حفظ وترميم الهرم والعمل على حماية الأجزاء الداخلية.

وقد تم اكتشاف عدد ٨ مخازن داخل هرم الملك «ساحورع»، حيث كانت تلك المخازن فى حالة سيئة إلا أن أعمال ترميمها ساهمت بشكل كبير فى فهم التصميم الداخلى للهرم، كما نجحت البعثة أيضًا فى الكشف عن الأبعاد الأصلية لغرفة دفن الملك «ساحورع»، كما تم اكتشاف آثار ممر قامت البعثة بتنظيفه باستخدام أحدث التقنيات، بالإضافة إلى مسح الممر والهرم باستخدام أجهزة الماسح الضوئى ثلاثى الأبعاد الأمر الذى مكنهم من رسم خرائط شاملة للمناطق الخارجية والممرات الداخلية والغرف.

عاجل إلى

وزير الصحة


د. خالد عبد الغفار

تبلغ أمي «نوال على الشربيني، من العمر ٧٥ عامًا، وتعاني من انسداد متقدم في الصمام الأورطي، ما يستوجب إجراء عملية تغيير صمام بالقسطرة القلبية (TAVI) بصورة عاجلة، وللأسف لا تمتلك والدتي تأمينًا صحيًا، وقد سعت الأسرة لاستخراج قرار علاج على نفقة الدولة، وهو ما تطلّب مسيرة مرهقة استمرت ٦ أشهر بين اللجان الثلاثية، ومستشفى معهد ناصر، والمجالس الطبية المتخصصة، إلى أن صدر القرار بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠٢٥ بإجراء عملية استبدال الصمام الأورطي بالقسطرة tavi في مستشفى معهد ناصر.

ورغم صدور القرار، لم تُجر العملية حتى الآن، في الوقت الذي تتدهور فيه الحالة الصحية يومًا بعد يوم، حيث تعاني من أنيميا شديدة بسبب الانسداد في الصمام الأورطي، وتنخفض نسبة الهيموجلوبين إلى ٦ فقط، مما يضطرنا إلى شراء دم مكثف بصورة مستمرة، بتكلفة تجاوزت ٥٠ ألف جنيه حتى الآن.

أناشد الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة سرعة التدخل لإنقاذ حياتي والتوجيه بسرعة إجراء العملية خاصة وأن تكلفة إجرائها في المستشفيات الخاصة تتجاوز المليون جنيه.

علي الشربيني أحمد

وزير الداخلية


اللواء/ محمود توفيق

ما زالت مشكلة بلطجة سائقي الميكروباص خط التحرير - القناطر الخيرية مستمرة، فهم يصرون على رفع الأجرة عن التعريفة الرسمية وتقطيع المسافات والتطاول على الركاب الذين يعترضون على رفع الأجرة، وللأسف الشديد فموظفو الكارتة بموقف عبد المنعم رياض يساعدونهم في ذلك ويتسترون على مخالفاتهم بل ويحذرونهم عند وجود أية حملات تفتيشية من قبل المرور فيتصلون بالسائقين ليمنعوهم من دخول الموقف أثناء وجود الحملة ويدافعون عنهم أمام ضباط المرور.

نناشد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية سرعة التدخل خاصة وأن الأمر يزداد سوءا في أوقات الذروة وخلال موجات الحر الشديدة التي نعاني منها هذه الأيام.

عمرو حسني

محافظ الإسكندرية


الفريق/ أحمد خالد

نعاني نحن سكان شارع سيدي بشر المنتزه أول من انتشار أكوام القمامة التي تؤدي إلى الإضرار بالبيئة والصحة العامة حال تركها في الشوارع بدون جمعها بشكل منظم، مما يترتب عليه تشويه المظهر العام للشارع وتلويث البيئة وكل ذلك بالإضافة إلي الأمراض التي تصيب المواطنين نتيجة تراكم المخلفات والحشرات عليها.

تقدمنا بالكثير من الشكاوى وتحدثنا أكثر من مرة مع المسئولين لرفع تراكمات القمامة التي أصبحت شيئا أساسيا لكن دون جدوى، لذا نناشد الفريق أحمد خالد حسن، محافظ الإسكندرية سرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل تلك المشكلة.

سامي محمود

حروف من ذهب

إن اللّه لا يُمسك عنّا فضله إلا حين نطلب ما ليس لنا أو ما لسنا له.

مصطفى صادق الرافعي

استغاثة عزبة الأبيض

نعاني نحن أهالي آخر شارع الـ ٨ عزبة الأبيض - أرض السعودي مركز الخانكة - محافظة القليوبية من انقطاع المياه بشكل مستمر طوال اليوم، وتأتي المياه في وقت متأخر من الليل ساعة تقريبًا وتكون ضعيفة جدًا وسرعان انقطاعها مرة أخرى.

ونحن في فصل الصيف ونعيش في معاناة بسبب انقطاع المياه ولا يوجد منزل يستطيع أن يستغنى عن المياه في هذا الحر الشديد.

لذلك نناشد سيادتكم بالتدخل لحل المشكلة في أقرب وقت ممكن.

أهالي عزبة الأبيض

معاناة أحمد لطفي السيد

نعاني نحن شارع أحمد لطفى السيد مدينة الفردوس حي غرب المنصورة محافظة الدقهلية، من انتشار أكوام القمامة بالمنطقة مما يترتب عليه تشويه المظهر العام وتلويث البيئة وانتشار الأمراض التي تصيب المواطنين نتيجة تراكم المخلفات والحشرات عليها.

كما يمكن أن يتسبب تراكُم القمامة في انتشار العديد من الأمراض، وذلك لكونها بيئة خصبة لانتشار البعوض، وهذه الحشرة مسئولة عن نقل العديد من أنواع الأمراض المُختلفة؛ كالملاريا وحمى الضنك أو فيروس النيل الغربي، وغيرها الكثير من أنواع الأمراض التي تقوم هذه الحشرات بنقلها.

نناشد السادة المسئولين، بسرعة التدخل لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة.

سامح عطية

أزمة منيل شيحة

نعاني نحن أهالي منطقة منيل شيحة مركز أبو النمرس محافظة الجيزة، من تراكم تلال القمامة التي تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

حياتنا تحولت إلى جحيم وأصبحت الأمراض والأوبئة تحاصرنا بسبب انتشار القمامة التي ملأت الشارع والروائح الكريهة الناتجة عنها، فضلا عن إضرام النيران بها، ما ينتج عنه ارتفاع ألسنة اللهب والأدخنة التي تسبب الحساسية والربو لدى للسكان.

نناشد المسئولين، سرعة التدخل لإزالة مخالفات القمامة وإنقاذ أهل المنطقة من أمراض الصدر والربو والأمراض المعدية التي تصيبهم بسبب انتشار وحرق هذه القمامة.

محمود شعبان

شكرا للرد

□ بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٦، بعنوان «أزمة دمياط الجديدة»، نود أن نشير إلى ما أفاد به المهندس أشرف فتحي رئيس جهاز تنمية مدينة دمياط الجديدة بأن وجود المدينة على حدود مناطق الزراعات المفتوحة هو السبب الرئيسي في تسلل الكلاب الضالة؛ وطبقا لما انتهجته الدولة لعمل لجان تعقيم وتحصين ضد مرض (السعار) فقد تم التنسيق مع مستشفى الرفق بالحيوان ومديرية الطب البيطرى بمحافظة دمياط.

وتم تخصيص مبلغ (مائة ألف جنيه) لحساب مديرية الطب البيطرى بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١٧ ثمن اللقاح ويقوم الجهاز بتوفير جميع الاحتياجات والعمالة وكل ما يلزم للتعاون مع مديرية الطب البيطرى للحد من هذه الظاهرة مع استمرار المتابعة من قبل الجهاز والجهات المعنية للحفاظ على أمن وسلامة سكان المدينة.

أ/ هشام أحمد أمين
المشرف العام على العلاقات العامة والإعلام
بوزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة

انتشار الكلاب الضالة

نعاني نحن سكان شارع أحمد فتحي بالقرب من كلية الفنون الجميلة في جليم من تجاه شارع الإذاعة في الإسكندرية، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما تسبب في الرعب للأطفال والنساء بعد أن عقرت أحد الأطفال وبدأت بمهاجمة المارة والاعتداء عليهم.

نناشد المسئولين بمحافظة الإسكندرية، سرعة التدخل لحل المشكلة رأفة بسكان المنطقة ولعدم حدوث كارثة إنسانية.

خالد عبد المؤمن

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

تحمست كثيرا لمشاهدة الفيلم الروائى الطويل الأول "ماء العين" للمخرجة التونسية مريم جعبر، والذى فاز بجائزة نجمة الجونة الذهبية لأفضل فيلم عربي، كما اختير الفيلم للمشاركة فى المسابقة الرسمية لمهرجان برلين. مخرجة الفيلم لها من قبل فيلم قصير متميز فاز بكثير من الجوائز هو فيلم "إخوان"، وفيلمها الروائى الطويل الأول ساهمت فى إنتاجه جهات تونسية وكندية وفرنسية وسعودية وقطرية ونرويجية، كما أن فكرته المحورية مهمة ولافتة عن عودة مقاتل تونسى متشدد الى تونس، بعد أن حارب فى سوريا.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

«ماء العين».. طموح فني وفشل درامي!

ولكن حصاد التجربة كان محبطا بالنسبة لي، رغم هذا الحضور التقنى الباذخ للصورة، أو ربما "بسبب" هذا الحضور الزائد عن الحد، مع مشكلة أكبر تتعلق بتهافت البناء الدرامي، والتأسيس الجيد للشخصيات، والتنافر الحاد بين واقعية الحكاية فى تفاصيلها البسيطة، وبين هذا الطابع الرمزى الغامض والمفتعل فى مشاهد كثيرة، مع كثير من السذاجة فى المعالجة، والمراهقة فى الإستعراض البصرى إلى حد الإسراف، وكلها من مشكلات التجارب الأولى للمخرجين والمخرجات، والتى لم ينج منها فيلم "ماء العين".

يمكن تلخيص حبكة الفيلم فى سطور قليلة، حيث يتفاجأ عايشة، وزوجها إبراهيم، وهما قرويان يعيشان فى مكان صغير قرب البحر، بعودة ابنهما مهدي، الذى انضم إلى داعش فى سوريا مع شقيقه أمين، ولكنه يعود الآن بزوجه سورية تخفى وجهها، ولا تظهر منها سوى عينان ملونتان، وهى فى أيام حملها الأخيرة.

يتحفظ ويغضب إبراهيم رب الأسرة، إلا أن الأم عايشة تسعد بعودة ابنها، وكذلك يسعد بالعودة الطفل آدم أصغر أبناء الأسرة، ويتواطأ الجميع على إخفاء خبر العودة عن أهل القرية، ويشاركهم فى هذا التواطؤ ضابط الشرطة بلال، الذى يعرف مهدى منذ الطفولة، ولكن اختفاء عدد من رجال القرية، يثير الشبهات فى دور مهدى زوجته السورية ريم فى هذا الإختفاء.

هنا حقا حكاية يمكن أن تصنع فيلما جيدا، حافل بالصراع وباختبار تأثير هذه العودة على أسرة بسيطة فقيرة، يبدو فيها الأب غاضبا من تطرف ابنه، بينما تتسامح الأم المكلومة بشكل كامل مع الابن، وتسعد بعودته، وهى تريد ألا يغادر إلا بعد أن تضع زوجته طفلها، وتغامر عايشة بخطورة إخفاء الإبن الإرهابى العائد.

ولكن المعالجة قسمت الحكاية إلى عدة أجزاء، لكل جزء عنوان شاعرى غامض ومفتعل، فالجزء الأول مثلا الذى يتضمن عودة الابن يحمل اسم "الموج"، والجزء الثانى عنوانه "ظهور الظل"، والجزء الأخير بعنوان "النور"، والحقيقة أنه لا يوجد نور ولا ظل ولا أى شيء، وإنما هى محاولة للترميز الذى يخرج من دراما هزيلة، تماما مثل تلك الأحلام التى تطارد الأم، والتى يظهر فيها فرس غامض، لعله يمثل الابن أمين الذى قتل فى سوريا، مع طوفان من اللقطات القريبة بأنواعها، التى لم أشاهد مثلها فى أى فيلم، ومع كل الوجوه، وليس وجه عايشة فقط، بل إن اللقطات المقربة المزعجة وصلت إلى وجوه الماعز، والى طوب وحجارة الأرض، وكلها تصرفات بصرية جمالية بحتة، فيها مراهقة التجربة الأولى، ولا علاقة لها بمعنى "حميمية النظرة القريبة لأحوال الأسرة"، فهذا المعنى لابد أن يتاسس دراميا بشكل جيد، قبل أن تترجمه الصورة، ومهما كانت الصورة مذهلة، وببصمة مدير تصوير فذ حقا هو فنسان جونفيل، فإن ذلك لا يغنى عن ضبط العلاقات الدرامية، والإقناع بها.

إننى لم أصدق هذه الحبكة، فكيف يعود مهدى زوجته ويختفى بسهولة فى قرية صغيرة ؟ كيف شعرت القرية باختفاء رجالها ولم تعرف بوجود مهدى زوجته اللذين نراهما على البحر؟ لماذا عاد مهدى أصلا؟ ولماذا تنفجر مأساته وشخصيته المشوهة هو وزوجته فى تونس وليس فى سوريا؟

يبدا الفيلم بمقدمة قبل عناوين البداية، ويظهر الحلم أيضا، بينما الأنسب أن يكون وصول مهدى هو المشهد الأول المطلوب، وليست هذه مجرد مشكلة فى البداية، ولكنها مشكلة السرد كله فى التطويل، والتفريع، والتكرار، والتركيز على أحزان ومعاناة الزوجة التى وصلت من أول مشهد.

يبدو لى ، بالإضافة الى افتعال الحبكة الدرامية، وعدم التأسيس الجيد للشخصيات ودوافعها وعلاقاتها، أن الحكاية كان يكفيها نصف الساعة، وليس ما يقترب من الساعتين، وقد صلنى هذا الإنطباع أثناء المشاهدة، بأن السرد فيه كثير من المط والتطويل تحت ستار الإبهار البصري، والإصرار على الأسلوب الخاص الذى لا يخدم الدراما.

مع مرور الوقت بدا التناقض حادا بين أحلام رمزية خيالية، وبين واقع سيدة قروية بسيطة، وكأن المخرجة تحلم بالنيابة عن عايشة، بل وظهر تنافر أكبر بين واقع وتفاصيل حياة الإرهابى وعائلته القروية العادية، وبين أسلوب رمزى مفتعل، أى أن هذا الشكل، رغم جماله فى حد ذاته، لا يتسق مع هذا المضمون، أو بمعنى أدق لا يعبّر عنه، ولا يمكنه أن يقنع به، لأنه يوجد معادلا غريبا بعيدا عن المضمون الواقعى وتفاصيله.

وإذا كانت الأم عايشة بأداء صالحة نصراوى القوى والممتاز هى محور البناء كله، وإذا كانت أحلامها حاضرة طوال الوقت، فإنها مع الأسف لم تكن شخصية متطورة، وإنما حافظت وكررت طوال الوقت نفس هذه النظرات البائسة الحزينة، بينما بدت مشكلة الأب إبراهيم مختلفة، لدرجة تخصيص مشهد له يسأل نفسه : "لمن أنتمي؟"، وهو بالمناسبة عنوان الفيلم بالإنجليزية، أى أن مشكلة الأب فى صراعه بين رفضه لما فعله ابنه مهدي، وبين تمسك زوجته عايشة بالدفاع عن بقائه، وسيوافق الأب على بقاء ابنه مهدى وزوجته ريم، ولا نعرف بالضبط مبرراته لذلك.

أما الطفل آدم فهو أيضا حائر بين حب أخيه العائد، وخوفه من زوجته ريم، وسيظل يكرر موقفه، أى أن كل الشخصيات تجمدت فى مكانها، واكتفت برد الفعل، ولم تتطور أو يتغير موقفها، وجاءت مشاهد النهاية الميلودرامية، لتضيف افتعالا جديدا، ولتؤكد أن مشكلة الفيلم متعددة الوجوه، وأن الأسلوب الخاص، والاستعراض التقنى والبصري، لم ينقذا هذا الفشل الدرامى الواضح.

أدت الرمزية إلى تغريب الحكاية الواقعية، وإن منحت الفرصة لتقديم المزيد من اللوحات الجميلة، منها مثلا مشهد صعود أمهات تونس فى صف طويل للجبل، وهن تحملن الحطب فوق ظهورهن، وهو مشهد بديع، يشير إلى أن الأمهات هن من تتحملن الكارثة، وتدفعن الثمن.

ولكن ظل الواقع أقوى من كل رمز، فاللمسات العاطفية الواقعية بين الأم وابنها مهدي، ومشهد الحوار والأسرة تتناول الطعام، ولحظات اللعب بين مهدى وأخيه الاصغر آدم، كل ذلك يؤكد أن المعالجة الرمزية لم تكن الأنسب على الإطلاق، بل إنها ورطت الفيلم فى تنافر وتطويل أفسد كل شيء.

نعود من جديد الى القاعدة الأهم: اختيار الشكل المناسب للمضمون هو العنصر الجوهرى فى التقييم، والإبهار الشكلى، وحضور الصورة، لا يغنى عن الدراما، ولا يعوضها، وفيلم "ماء العين"، وجد الشخصيات والفكرة والخطوط العامة، ولكنه لم يجد الشكل المناسب، ولا الدراما المتماسكة، ولا الوقت المناسب الذى تحتاجه هذه الحكاية.

خسارة كبيرة أن يفسد ذلك الفشل الدرامى هذا الطموح الفنى والتقنى الكبير.

> **اختيار الشكل المناسب للمضمون هو العنصر الجوهرى فى التقييم والإبهار الشكلى وحضور الصورة لا يغنى عن الدراما ولا يعوضها**

«السينما والذكاء الاصطناعى».. شعار «الإسكندرية السينمائى»

أكد الناقد السينمائى الأمير أباظة، رئيس مهرجان الإسكندرية السينمائى لدول البحر المتوسط، أن الدورة الواحدة والأربعين من المهرجان هذا العام، ستشهد العديد من الاختلافات والمفاجآت عن الدورات السابقة للمهرجان.

وقال إن دورة المهرجان الجديدة، والتى تنطلق فى الفترة من ٢٨ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ٢٠٢٥ بمدينة الإسكندرية، تحمل شعار "السينما فى عصر الذكاء الاصطناعي"، وتسلط الضوء على التطور الكبير فى تقنيات الفن السابع، من خلال عرض العديد من الأفلام التى استفادت من التطور المذهل فى فنون الكتابة والتصوير والإخراج والمونتاج بمساعدة برامج الذكاء الاصطناعي.

وأشار "أباظة" إلى أن الدورة الجديدة من مهرجان الإسكندرية السينمائى تضم سبع مسابقات وتنقسم إلى قسمين، المسابقات الرسمية وتشمل مسابقة الأفلام الروائية الطويلة والتسجيلية الطويلة لدول البحر المتوسط ومسابقة الأفلام الروائية القصيرة والتسجيلية وأفلام التحريك لدول البحر المتوسط.

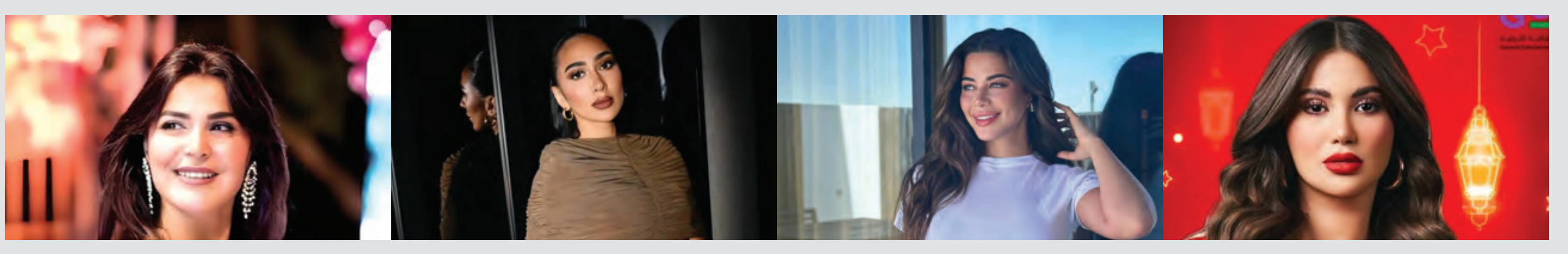
أما المسابقات غير الرسمية، فتضم مسابقة الأفلام الروائية العربية الطويلة ومسابقة الفيلم المصرى الروائى الطويل، ومسابقة أفلام شباب مصر للطلبة والمحترفين، ومسابقة أفلام الأطفال، ومسابقة السيناريو، كما يشهد المهرجان مجموعة من الفعاليات المصاحبة، تشمل ورش عمل وماستر كلاس وندوات متخصصة، بالإضافة إلى برنامج تكريمات مميز يضم نخبة من الأسماء المصرية والعربية والأجنبية التى أثرت الساحة السينمائية بأعمالها وإنجازاتها.

مسابقة شيمي

وأعلنت إدارة مهرجان الإسكندرية عن استحداث جائزة خاصة لأفضل فيلم وثائقى عربى طويل، تحمل اسم مدير التصوير والمخرج الكبير سعيد شيمي، وذلك ضمن فعاليات الدورة الحادية والأربعين للمهرجان.

وتأتى هذه الخطوة تقديرًا لإسهامات سعيد شيمى البارزة فى مجال السينما التسجيلية، حيث قام بتصوير ١٠٨ أفلام روائية طويلة، بالإضافة إلى إخراج وتصوير ٧٥ فيلمًا وثائقيًا وتسجيليًا قصيرًا، مما يجعله أحد رموز الصورة السينمائية فى العالم العربي.

وتمنح الجائزة فى إطار مسابقة "نور الشريف" للأفلام الروائية الطويلة، التى تنظمها إدارة المهرجان وتضم أعمالاً



6 ممثلات صاعدات على طريق الشهرة والنجومية

تشهد الدراما المصرية هذا العام، مولد العديد من النجمات الجديدات، اللاتى تحاولن إثبات وجودهن واستحقاقهن بأدوار البطولة للحاق بقطار الشهرة والنجومية السريع، وسنقدم من خلال التقرير التالى أهم هؤلاء الفنانات الصاعدات بسرعة الصاروخ..

هدى الأتربي، واحدة من أهم الفنانات الشابات اللاتى لفتن إليهن الأنظار بشدة خلال الفترة الأخيرة، سواء من خلال أدوارها فى السينما أو الدراما التليفزيونية.

وتراهن "هدى" على تغيير طبيعة الشخصيات التى تقدمها على الشاشة من خلال دور زوجة الفنان محمود حافظ ضمن أحداث فيلم "بيج رامي" للنجم رامز جلال، والذى يتواصل تصويره حاليا للعرض فى موسم الصيف الحالى ٢٠٢٥، وتكشف أحداث الفيلم عن وجود صداقة تجمع هدى الأتربى مع محمد عبدالرحمن توتا وزوجته فى الفيلم نسرين أمين.

فيلم "بيج رامي"، من بطولة رامز جلال، بسمة بوسيل، محمد عبد الرحمن توتا، محمد أنور ونسرين أمين، بالإضافة إلى عدد كبير من ضيوف الشرف، والفيلم من تأليف فاروق هشام ومصطفى عمر وإخراج محمود كريم.

وكان آخر أعمال هدى الأتربى فى السينما، فيلم "شمس" الذى تم عرضه فى شهر سبتمبر من عام ٢٠٢٣، وقدمت فيه دور البطولة إلى جانب عمرو عبدالجليل، محمود عبد المغني، خالد الصاوي، أحمد بدير، محمد سليمان وعلاء مرسي، كما شاركت هدى الأتربى فى دراما رمضان ٢٠٢٥، خلال مسلسل "العتاولة ٢" بطولة أحمد السقا، طارق لطفي، زينة، باسم سمرة، ومن تأليف مصطفى جمال هاشم، وإخراج أحمد خالد موسى.

يارا وكناريا

تعيش الفنانة الشابة يارا السكرى حالياً حالة من النشاط الفني، وبعد نجاحها فى فى رمضان الماضي، من خلال مسلسل "فهد البطل"، أعلنت عن تعاقدها على المشاركة فى بطولة فيلم "صقر وكناريا"، على أن تصور بعدها مسلسل "على ضهر راجل"، ليصبح إجمالى الأعمال التى أعلنت عنها إلى الآن ثلاثة أعمال فى النصف الأول من ٢٠٢٥.

وتجسد "يارا" خلال أحداث فيلم "صقر وكناريا"، دور شقيقة يسرا اللوزى، وتعمل كمصممة أزياء، وتتميز شخصيتها فى الفيلم بأنها محبة للحياة والألوان، ويتعرف عليها محمد إمام، ويحدث بينهما علاقة حب لا تخلو من المواقف الكوميدية.

أما مسلسل "على ضهر راجل"، فهو مأخوذ عن رواية "١٠٠ حلم قبل الموت" للكاتب محمد جلال، وسيناريو وحوار مصطفى حمدي، وإخراج عبد الرحمن أبوغزالة، وجار اختيار باقى أبطال العمل والذى سيضم عددا كبيرا من النجوم.

أنا وآية

ومن عالم تصميم الأزياء إلى الشاشة، حققت الفنانة الشابة آية الجنايني نجاحا كبيرا فى معظم الأعمال الفنية التى شاركت بها، وآخرها مسلسل "أنا أنت.. أنت مش أنا"، بطولة النجم السورى معتصم النهار والفنانة ميرنا نور الدين، وتقدم "آية" من خلال أحداث المسلسل، الذى تدور أحداثه فى إطار كوميدي، شخصية "عايدة"، وهى من الأدوار المفاجئة والمؤثرة فى أحداث العمل.

تجدر الإشارة إلى أن آية الجنايني تعد واحدة من أبرز مصممات الأزياء على الساحة الفنية، وشاركت كمصممة أزياء فى عدد من الأعمال الفنية البارزة خلال السنوات الماضية، ومنها مسلسل فرصة ثانية من بطولة ياسمين صبرى فى ٢٠٢٠ والظاهر لمحمد فؤاد فى ٢٠١٩ وغيرها.

مـن مختلـف الدول العربية، وذلك بعـد ملاحظة تزايد عدد الأفلام الوثائقية المشـاركة فى هذه المسـابقة خلال الدورات الأخيرة.

مسابقة الليثي

تواصل مسابقة "ممدوح الليثي" للسيناريو حضورها البارز ضمن فعاليات مهرجان الإسـكندرية السينمائى لدول البحر المتوسـط، باعتبارها واحدة من أهم منصات اكتشـاف ودعم المواهب الشابة فى مجال كتابة السيناريو فى مصر.

وتُقام المسـابقة سنويًا بدعم من عائلة السيناريست الكبير الراحـل الأسـتاذ ممـدوح الليثي، ويمثلهـا الإعلامى الدكتـور عمـرو الليثـي، بهدف تشـجيع كتاب السـيناريو الجـدد وفتـح آفـاق التواصل بينهم وبين الوسـط السـينمائى المحلى والدولي.

ويُعلن عن نتائج المسـابقة فى حفل افتتـاح الـدورة القادمـة للمهرجان، بحضـور الفائزيـن الأربعـة دون الإفصاح مسـبقًا عن ترتيب الجوائز أو قيمتها الماليـة، والتى تبلغ مجتمعة ٥٠ ألـف جنيـه مصـري. كمـا يُمنـح الفائزون شـهادات تقدير تقدّم من رئيس المهرجان.

نجمة المهرجان

أعلنت إدارة مهرجان الإسـكندرية السينمائى لدول البحر المتوسـط، عن اختيار الفنانة ليلى علوى لتكون نجمة الدورة ٤١، ويأتى هذا التكريم تقديرا لمسـيرتها الفنية الطويلة التى تعد واحدة من أبرز وأهم المسيرات فى تاريخ السينما المصرية والعربية، حيث استطاعت "ليلى" أن تترك بصمة مميزة عبر أدوار متنوعـة بـين الكلاسـيكى والاجتماعـى والرومانسـى والكوميدي، وقدمت عبر مشـوارها أعمالا أصبحت علامات بارزة فى ذاكرة الفن المصري.

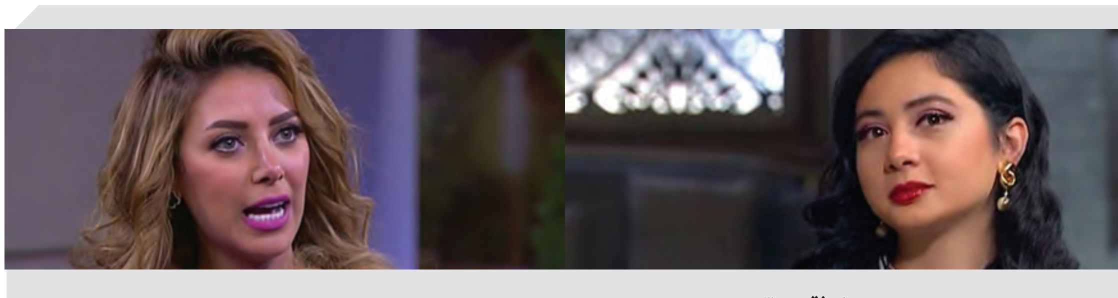
قدمـت ليلـى علوى مجموعـة من الأفلام المهمـة أبرزها: المصير، وخرج ولم يعـد، ويا دنيا يا غرامـي، وحب البنات، وألـوان السـما السـبعة، إلـى جانـب تميزهـا فـى الدراما التلفزيونيـة بأعمال، مثل "الجـدران الدافئة، بنات الأصول، ألـف ليلـة وليلة، العائلـة، التـوأم، حديث الصباح والمسـاء، تعالى نحلم ببكرة، بنت من شـبرا، وهى ودافنشـي، والعديد من الأعمال الاجتماعية والإنسـانية التى أكدت فيها قدرتها الاسـتثنائية علـى تجسـيد مختلـف الأدوار ببراعة وحضور قوي.

وتشـهد الـدورة ٤١ مـن المهرجان احتفاليـة كبـرى بتكـريم الفنانـة ليلى علـوي، ويتم إصـدار كتاب خاص عن مشـوارها الفنـى وعـرض مجموعة مـن أبـرز أفلامهـا وتنظيـم نـدوة مفتوحة بحضورها لمناقشة تجربتها ومسـيرتها أمـام جمهـور ومحبـى السينما.

أفلام الأطفال

اختـارت إدارة مهرجـان الإسـكندرية السـينمائي، الناقـدة الفنيـة نرمـين جـودة لتولى مهام إدارة مشـاهـدة مسابقة أفلام الأطفال وعروض المسابقة، ضمن فعاليات الدورة الـ٤١ للمهرجان.

تُعـد نرمين جودة من الأسـماء البارزة فـى مجال الثقافة وسـينما الطفـل، حيث تشـغل حاليًـا منصب مديـرة ملتقى الإسكندرية الدولى لسينما الأطفال، ورئيس اللجنة الثقافية بمؤسسـة سـيدتي، إلى جانب كونها باحثة ماجستير بالمعهد العالى للنقد الفنى بأكاديمية الفنون.



ضيفة ريستارت

رغم مشـاركتها فى عدد قليل جداً من المشاهد كضيفة شـرف، ضمـن أحداث فيلم "ريسـتارت" مـن بطولة تامر حسنى وهنا الزاهد، ومن تأليف أيمن بهجت قمر وإخراج سـارة وفيـق، إلا أن الفنانـة رانيا منصـور قد نجحت فى وضـع بصمتها الخاصـة على العمل، مما رشـحها لأدوار أكبر وأهم فى العديد من الأفلام والمسلسلات.

وانضمت "رانيا"، مؤخرا لأسرة فيلم "الست لما"، للنجمة يسـرا، والذى يتواصـل تحضيراته، لتلتحـق رانيا بأبطال العمل الـذى يضم ماجد المصرى ومحمـود البزاوى ودنيا سامي، والفيلم من تأليف كيرو أيمن ومحمد بدوى وإخراج خالد أبو غريب.

برشامة فاتن

كشـفت الفنانة الشابة فاتن سـعيد تفاصيل دورها فى فيلم "برشامة" من بطولة هشام ماجد وريهام عبد الغفور، مصطفى غريب، فدوى عابد، باسـم سـمرة، فاتن سعيد، محمد أبو داوود، عارفة عبد الرسول، كمال أبو رية.

وقالـت فاتـن، إنه رغم سـعادتها الكبيرة بـردود أفعال الجمهـور والنقاد حول الأعمال التـى قدمتها فى رمضان الماضـي، إلا أنها تحـاول من خـلال دورهـا الجديد فى الفيلم، أن تقدم عملاً خارج المألوف عنها، وهو دور طالبة فى إطار كوميدي.

سبق وشاركت فاتن سعيد فى العديد من الأعمال خلال موسـم رمضان ٢٠٢٥، أبرزها: مسلسلات "قهوة المحطة"، "لام شمسـية"، و"ظلم المصطبة"، وحصلت على العديد من إشادات الجمهور بها منذ بداية ظهورها.

جارة كندة

بـدأت الفنانة هبة عبد العزيز منـذ أيام تصوير دورها فـى مسلسـل "ابـن النصابـة"، مـع الفنانة كنـدة علوش، وتجسـد من خلاله دور جارة "كندة" فى العمارة السـكنية التى تقطن فيها، والمسلسـل ينتمى لنوعية أعمال المنصات ومن المقرر عرضه قريباً، والعمل من تأليف عمرو أبو زيد وأحمد هشام، وإخراج أحمد عبد الوهاب.

تـدور أحـداث مسلسـل "ابـن النصابـة" حـول رانيا، المحامية التى تنهار حياتها فجأة بعد اختفاء زوجها وتخليه عنها وعن ابنهما، لتتحول من امرأة مكسورة إلى شخصية قوية تسـعى للانتقـام وتحقيق العدالة، وبمسـاعدة ابنها، بطـل سـباقات الدراجات، تخـوض معركة ضـد الرجال الذيـن تخلوا عن عائلاتهم، وتقاتل فى الوقت ذاته لتأمين مستقبل أفضل لها ولابنها.

كما تُشارك "هبة" فى بطولة فيلمين جديدين، الأول هو "السـلم والثعبان – لعب عيال"، بطولة عمرو يوسـف وهو الجـزء الثانى من الفيلم الأول الذى تم عرضه عام ٢٠٠١ وقـام ببطولته النجم هانى سـلامة، والثانى هو "الحارس" بطولة هانى سلامة والذى يعود به إلى السينما بعد غياب ١٤ عاماً كاملة.



كلام فى الفن

محمد رفعت

«مضحكاتية» ولكن أساتذة شجن!

شـاهدت مؤخراً على قناة «ماسبيرو زمان»، الحلقة الأخيرة من مسلسـل «أبنائى الأعزاء شـكرا» والشهير بـ «بابـا عبـده»، والـذى قـام ببطولته نخبة مـن كبار ممثلينا، ومن بينهم الفنانون الراحلون فاروق الفيشاوى وصلاح السـعدنى ومحمود الجنـدى، مع الفنان الكبير يحيى الفخرانى وحسن حسنى وأسامة عباس وفردوس عبدالحميد ومشيرة إسماعيل وزيزى مصطفى وفاطمة مظهر والوجه الجديد وقتها آثار الحكيم.

الحلقة تناقش مسئولية الأب المتفانى عن أنانية أولاده وعدم قدرتهـم على تحمل المسـئولية، بسـبب تدليله المبالـغ فيه لهم وحرصه علـى أن يلبى كل طلباتهم ويقوم نيابة عنهم بأدوارهم وواجباتهـم، وحـين يحتاجهـم فـى النهاية يجدهـم جميعا قد انصرفـوا عنه فيما عدا ابنته الصغيرة، لأنـه لم يعلمهم كيف يعتمدون على أنفسهم ويتصرفون فى المواقف الصعبة!

أداء تراجيـدى مؤثـر وصـادق ودموع حقيقية من أسـتاذ الكوميديا وصاحب مدرسـة «المدبوليـزم» عبدالمنعم مدبولى، والذى نضج بشدة بعد أن تجاوز الستين، وأصبح يجسد أدوار الأب وأحيانا أدوار الشـر، كدور صغير المساحة عظيم القيمة فـى فيلم «حب فى الزنزانة» مع السـيندريلا سـعاد حسـنى والزعيم عادل إمام ومن إخراج محمد فاضل، ودوره فى فيلم «المرأة والسـاطور» مع نبيلة عبيد ومن إخراج سـعيد مرزوق، ودوره فى فيلم «مولد يا دنيا» من إخراج حسين كمال، وأغنيته الخالدة فى الفيلم من كلمات مرسى جميل عزيز ولحن كمال الطويل «يا صبر طيب»، ويتحسر فيها على أيام زمان!

وبصراحة لا أعرف السـبب فى تألق نجوم الكوميديا فـى الأدوار الجـادة وخاصـة حينمـا يتجـاوزون مرحلة الشـباب ويصلون لسـن النضج الفنـى.. ولا أعرف لماذا كانـت أعظـم أدوار نجوم الكوميديا بعيـدة كل البعد عن الضحك.. وبالعكس أبكونا فيها من التأثر والشجن.

وعبدالمنعـم مدبولى ليـس وحده فى ذلـك.. فهناك أيضا الراحل خفيف الظل عبدالمنعم إبراهيم وأدواره فى مسلسلات مثل «زينب والعرش» و«الشـهد والدموع» و«عم آدم».. وأحمد بدير فى «الزينى بركات» وفيلم «حين ميسرة».

ولا ننسـى أبدا عادل إمام ودوره العبقرى فى فيلم «الإنس والجن»، وأنا أعتبره أعظم ممثل مصرى يجسد دور الشيطان على الشاشـة، فضلا عن رباعيته الرائعة مع المخرج شـريف عرفه والسيناريسـت الكبير الراحل وحيد حامد وهى أفلام: «اللعـب مع الكبـار» و«طيور الظـلام» و«المنسـى» و«الارهاب والكباب»، وفيلماه الجميلان مع السـيندريلا سـعاد حسـنى، «المشـبوه» و«حب فى الزنزانة»، وفيلمه «الحريف» مع الفنانة فـردوس عبدالحميـد، وهو العمـل الوحيد الـذى تعاون فيه مـع المخـرج العبقـرى محمـد خـان، وكلهـا أدوار تراجيدية وشخصيات مركبة وبعيدة تماما عن الكوميديا.

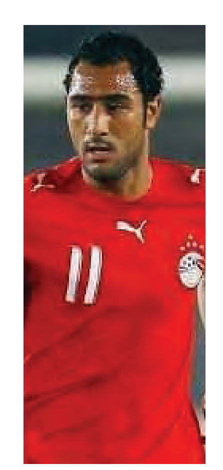
ولذلـك كان المخـرج الكبير حسـين كمـال عبقريا فى اختيـاره لفريـق العمل بالفيلم السـوداوى الكئيب «إحنا بتوع الأتوبيـس»، حيث اختار معظمهم من الكوميديانات، مدبولـى وعادل امام ويونس شـلبى وكلهـم أدوا أدوارهم فـى الفيلم ببراعـة، ومعهم الممثل القدير الراحل سـعيد عبدالغنى فى أول أدواره على شاشة السينما.

كان عام 2006 لحظة فارقة في ذاكرة الكرة المصرية، حين توّج جيل استثنائي بكأس الأمم الأفريقية على أرض الكنانة، تحت قيادة المعلم حسن شحاتة. تلك الكتيبة التي منحت المصريين فرحة عارمة، انقسم أفرادها لاحقًا بين الغياب التام، والحضور المستمر عبر مقاعد التدريب، وشاشات التحليل، أو حتى عبر مسارات أخرى لا تمت لكرة القدم بصلة.
فأين ذهب هؤلاء الأبطال؟ وماذا يفعلون بعد قرابة عقدين من المجد ؟

مصطفى يحيى

جيل ٢٠٠٦.. أين ذهبوا وماذا يفعلون في ٢٠٢٥؟

الساجدون



نبدأ بأسماء انسحبت فى صمت من المشهد، مثل عمرو زكي، نجم الزمالك السابق، الذي اعتزل عام ٢٠١٥ بعد تجربة قصيرة مع نادي العهد اللبناني، ليغيب عن الإعلام والساحة الكروية، وتتقاطع حياته لاحقًا مع محطات مرضية ونفسية صعبة.

أما أحمد السيد، مدافع الأهلي حينها، فقد اتجه إلى مجال الإدارة، ويشغل حاليًا منصب المدير الرياضي لنادي «بي فالي» فى سوهاج الجديدة، ويظهر أحيانًا كمحلل رياضي، إلى جانب عمله كوكيل لاعبين.

بينما غاب محمد عبدالوهاب إلى الأبد، بعد أن خطفه الموت فجأة فى ٢٠٠٧ أثناء تدريبات الأهلي. وكان الظهير الأيسر الأنيق من العناصر الأساسية فى قائمة البطولة.

لاعب الوسط سمير صبري، ورغم وجوده فى قائمة الفراعنة وقتها، إلا أنه لم يشارك فى المباريات، ثم اختفى تمامًا بعد اعتزاله.

أما النصف الآخر من الجيل، فقد ظل حاضرًا بصور متعددة.

فى المقدمة، حسام حسن، «العميد»، الذي تولى تدريب المنتخب المصري منذ فبراير ٢٠٢٤ بعد مسيرة تدريبية شملت أندية محلية وعربية، أبرزها المصري، الزمالك، سموحة، الاتحاد السكندري، ومنتخب الأردن.

أحمد حسن، «الصقر»، يتأرجح بين الإعلام والإدارة. يعمل حاليًا كمقدم رياضي، وسبق له أن تولى منصب مدير الكرة لمنتخب مصر، والمشرف العام على الكرة فى بيراميدز، كما خاض تجربة تدريبية مع بتروجيت.

الحارس الأسطوري عصام الحضري يواصل مشواره التدريبي، مدربًا لحراس منتخب سوريا منذ ٢٠٢٣، بعد أن مرّ بتجارب فى منتخب مصر الأول، والمنتخب الأولمبي. كما نال شرف كونه أول محاضر أفريقي فى مجال تدريب الحراس بالاتحاد الآسيوي.

ميدو، النجم الذي بزغ فى أوروبا، تفرغ بعد اعتزاله بين التحليل والتدريب. كانت له بصمات مع فرق عديدة أبرزها الزمالك والوحدة السعودي، كما تولى مناصب إدارية، آخرها لجنة التخطيط بالزمالك قبل استقالته.

عماد متعب ظهر كمحلل فى البرامج الرياضية منذ اعتزاله عام ٢٠١٨، وشغل منصب نائب رئيس رابطة الأندية قبل استقالته.

إبراهيم سعيد، رغم حضوره الإعلامي، إلا أن حياته شهدت أزمات قانونية وشخصية، ولم تثبت تجربته التدريبية على أرض صلبة.

محمد بركات، الذي تميّز فى الجناح الأيمن، نشط كعضو سابق باتحاد الكرة، وعمل مديرًا للمنتخب الأول، ومحللًا فى الاستوديوهات الكروية.

محمد شوقي يشغل حاليًا منصب المدير الفني لفريق «زد»، وسبق له العمل بالأهلي والمنتخب الأوليمبي، إلى جانب فترة مع كارلوس كيروش كمساعد.

أحمد عيد عبد الملك خاض تجارب تدريبية مع فرق مثل الشمس وغزل المحلة وحرس الحدود، وظهر كمحلل فى بعض البرامج.

عبدالحليم علي، صاحب ركلة الجزاء الضائعة فى نهائي ٢٠٠٦، شغل منصب مدير الكرة فى مودرن فيوتشر، والزمالك سابقًا، كما عمل مدربًا فى الدرجات الأدنى.

عبدالظاهر السقا، الذي سطع فى تركيا، يعمل كمدير رياضي فى نادي فيوتشر، وسبق له العمل فى عدة أندية مصرية.

المعتز إينو، اتجه للتدريب بعد اعتزاله، وتولى فرقًا مثل زد والنصر وبروسيا مصر، ومراكز شباب.

من السعيد إلى ميسي.. حين يرفض العمالقة الاعتزال

أساطير الأربعين

رغم بلوغهم سن الأربعين أو اقترابهم منه، لا يزال عدد من أساطير كرة القدم يواصلون التألق داخل المستطيل الأخضر، متحدين عامل الزمن، ومثبتين أن العمر ليس سوى رقم حينما يقترن بالاحترافية والالتزام والانضباط البدني والفني.

محمد الفرماوي

عبد الله السعيد، مودريتش، رونالدو، وميسي، أربعة نماذج لنجوم فى عقدهم الرابع، يمثلون جيلًا جديدًا من الأساطير الذين تحدوا فكرة «السن الكروي»، وأثبتوا أن الاحتراف الحقيقي يبدأ من العقل قبل القدم، فى وقت أصبحت فيه غالبية الأندية تعتمد على الأعمار صغيرة السن.

عبد الله السعيد.. عقل الزمالك المفكر

تصدر عبد الله السعيد صانع ألعاب نادي الزمالك المشهد محليا، بعدما أعلن نادي الزمالك رسميا تجديد عقده لموسمين قادمين، ليواصل مسيرته داخل القلعة البيضاء، ويضع حدًا للجدل الدائر حول مستقبله. وبالرغم من اقترابه لسن الأربعين فإنه يعد من أفضل اللاعبين بالفريق، ويواصل كتابة فصول استثنائية فى مسيرته التي امتدت بين كبار الأندية المصرية: الإسماعيلي، الأهلي، بيراميدز، وأخيرًا الزمالك.

الزمالك نجح فى ضم اللاعب فى شتاء ٢٠٢٤ الذي فشل فى التعاقد معه عام ٢٠١٨ بسبب تسريب عقده، رغم توقيعه المبدئي، قبل أن يتدخل المستشار تركي آل الشيخ آنذاك لتجديد عقده مع الأهلي ثم عرضه للبيع لاحقًا.

ومنذ انتقاله إلى الزمالك قادمًا من بيراميدز، ورغم تجاوزه سن الـ٣٨، تألق السعيد بشكل لافت، وقاد الفريق لتحقيق ثلاثية تاريخية.

مودريتش.. من مدريد إلى الميلان

وفى أوروبا، أعلن نادي ميلان الإيطالي التعاقد مع القائد الكرواتي لوكا مودريتش (٣٩ عامًا) بعد نهاية رحلته التاريخية مع ريال مدريد التي استمرت ١٣ عامًا.

مودريتش الذي يعد أعظم لاعب فى تاريخ كرواتيا خاض ١٨٨ مباراة دولية، وتوج بالكرة الذهبية عام ٢٠١٨.

رونالدو.. يتحدى

أما كريستيانو رونالدو البالغ من العمر ٤٠ عاما، يزال يواصل هوايته فى تحطيم الأرقام، بعدما أعلن نادي النصر السعودي تمديد عقده حتى يونيو ٢٠٢٧.

ميسي.. يواصل الإبداع فى ميامي

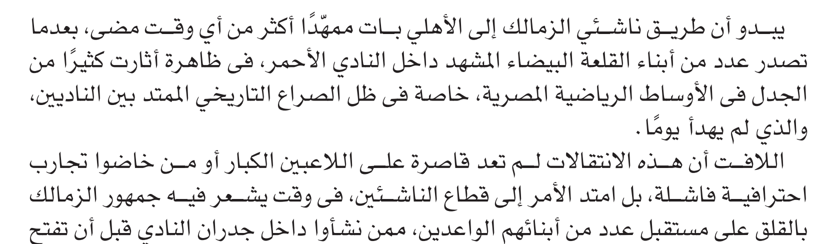
وفى الولايات المتحدة، يواصل ليونيل ميسي البالغ من العمر ٣٨ عاما موسمه الثاني المذهل مع إنتر ميامي، حيث شارك فى ٢٩ مباراة سجل خلالها ٢٤ هدفًا، وأسهم فى قيادة الفريق للفوز بأول بطولة فى تاريخه – كأس الدوريات، كما وصل به إلى ربع نهائي كأس أبطال كونكاكاف.

ما يحدث في سوق الانتقالات، لا يُمكن فصله عن التوتر التاريخي بين الأهلي والزمالك، لكنه يُلقي الضوء على أزمة داخل ميت عقبة تتعلق بإدارة ملف المواهب. ففي الوقت الذي يُحسن فيه الأهلي استغلال الفرص، يبدو أن الزمالك بحاجة لإعادة النظر في كيفية الحفاظ على أولاده قبل أن يتألقوا في «بيت الجيران».

محمد الفرماوي

رحلة أولاد ميت عقبة إلى بيت الجيران..

مولد التتش لـ الفن والهندسة



يبدو أن طريق ناشئي الزمالك إلى الأهلي بات ممهّدًا أكثر من أي وقت مضى، بعدما تصدر عدد من أبناء القلعة البيضاء المشهد داخل النادي الأحمر، فى ظاهرة أثارت كثيرًا من الجدل فى الأوساط الرياضية المصرية، خاصة فى ظل الصراع التاريخي الممتد بين الناديين، والذي لم يهدأ يومًا.

اللافت أن هذه الانتقالات لم تعد قاصرة على اللاعبين الكبار أو من خاضوا تجارب احترافية فاشلة، بل امتد الأمر إلى قطاع الناشئين، فى وقت يشعر فيه جمهور الزمالك بالقلق على مستقبل عدد من أبنائهم الواعدين، ممن نشأوا داخل جدران النادي قبل أن تفتح لهم أبواب التتش من جديد.

زيزو وإمام.. البداية المثيرة

ربما مثّلت صفقة انتقال أحمد سيد «زيزو» إلى الأهلي - إن حدثت - نقطة تحول فارقة، خاصة أنها جاءت بعد عودة إمام عاشور من تجربة احتراف قصيرة وغير ناجحة. ومع تسارع وتيرة الأحداث، أصبح ملف أبناء الزمالك أحد المحاور الرئيسية فى استراتيجية تعاقدات الأهلي مؤخرًا، فى محاولة لاصطياد المواهب المُستغنى عنها أو تلك التي لم تُقدّر داخل ناديها الأم.

محمد السيد.. سيناريو زيزو يتكرر؟

العيون الآن تترقب مصير محمد السيد، نجم وسط الزمالك الصاعد، الذي ينتهي عقده فى يونيو ٢٠٢٦. ورغم تبقي عام ونصف على نهاية تعاقده، تتردد أنباء قوية حول رغبة اللاعب ووالده فى خوض تجربة جديدة بقميص الأهلي، ما يعيد إلى الأذهان سيناريو انتقال زيزو.

حسام عبد المجيد.. الدفاع فى خطر

من جهة أخرى، تسعى إدارة الزمالك لتأمين بقاء أحد أبرز مدافعي الفريق، حسام عبد المجيد، والذي ينتهي عقده فى يونيو ٢٠٢٧. ويأمل مسئولو النادي فى تمديد التعاقد حتى ٢٠٣٠، بعد ورود أنباء تفيد برغبة الأهلي فى ضمه.

عبد المجيد كان أحد أبرز نجوم منتخب مصر الأولمبي فى أولمبياد طوكيو، ونجح فى ترسيخ مكانته سريعًا فى تشكيلة الزمالك الأساسية، ليصبح مستقبله محل اهتمام أكثر من نادٍ، فى مقدمتهم الغريم التقليدي.

ياسر إبراهيم.. من حب الزمالك إلى بطولات الأهلي

واحد من أكثر الأمثلة إثارة للجدل هو المدافع ياسر إبراهيم، الذي بدأ رحلته فى الزمالك موسم ٢٠١٣-٢٠١٤، قبل أن ينتقل إلى سموحة ومنه إلى الأهلي فى ٢٠١٩. المفارقة أنه فى بداياته صرّح بتشجيعه للزمالك وكراهيته للأهلي، لكنه عاد ليصنع تاريخًا كبيرًا داخل القلعة الحمراء، محققًا ١٨ بطولة، من بينها ٤ ألقاب دوري ولقبين لدوري أبطال إفريقيا، وشارك فى ١٩٢ مباراة سجل خلالها ١٠ أهداف وصنع هدفين.

أحمد رضا.. رحلة إثبات الذات

أحمد رضا، لاعب وسط الأهلي الحالي، يُعد نموذجًا آخر لموهبة زملكاوية لم تحظَ بفرصتها، حيث نشأ فى قطاع الناشئين بالنادي الأبيض، لكنه لم يصعد للفريق الأول. تألقه فى بتروجت، ومساهمته فى صعود الفريق للدوري الممتاز، فتح له أبواب الأهلي خلال انتقالات الشتاء الأخيرة، فى خطوة تعكس مجددًا كيف تفرّط ميت عقبة فى أبنائها.

ياسين مرعي.. موهبة ضائعة عادت من البوابة الحمراء

حالة مشابهة أيضًا يعيشها المدافع ياسين مرعي، الذي بدأ مشواره فى الزمالك، لكنه لم يظهر كثيرًا مع الفريق الأول (شارك فى ثلاث مباريات فقط)، قبل أن ينتقل إلى فاركو ويتألق هناك. الأهلي تحرك سريعًا وضمه فى صفقة تمتد لخمس سنوات، بعد أن خاض مع فاركو ٦١ مباراة سجل خلالها هدفين وصنع مثلهما، ليؤكد أن اكتشاف المواهب لا يكون فقط بالتنشئة، بل بمنح الفرصة.

أسامة فيصل.. الصفقة المشتعلة

فى ميركاتو الصيف الجاري، يُعد أسامة فيصل أحد أبرز الأسماء التي تشعل صراع القطبين. اللاعب الذي بدأ مسيرته فى ناشئي الزمالك، ويلعب حاليًا للبنك الأهلي، أعرب عن رغبته فى ارتداء القميص الأحمر، وسط مفاوضات معقدة بسبب طلبات مالية مرتفعة من ناديه الحالي وصلت إلى ٨٠ مليون جنيه.



إحنا بتوع الأتوبيس..
موظفو الأهلي غاضبون

مصطفى يحيى

فى مشهد قد لا يراه جمهور الكرة، لكنه يعبّر عن أزمة مكتومة تتصاعد خلف جدران القلعة الحمراء، أثار أتوبيس نقل الموظفين والعمال التابع لفرع النادي الأهلي بمنطقة الشيخ زايد استياءً واسعًا بين عدد من العاملين، الذين عبّروا عن غضبهم بسبب ما وصفوه بـ «التجاهل غير المبرر» من جانب الإدارة.

ووفق مصدر مسؤول داخل النادي، فإن سبب الأزمة يعود إلى تغافل إدارة الأهلي تحويل مبلغ ١٠ آلاف جنيه شهريًا إلى فرع زايد، وهو المبلغ المخصص لتغطية تكلفة البنزين اللازم لتشغيل الأتوبيس الذي ينقل الموظفين والعمال إلى أقرب نقطة مواصلات عامة (منطقة هايبر وان)، خاصة مع بعد موقع الفرع وصعوبة المواصلات إليه.

المصدر ذاته أشار إلى أن الباص توقف تمامًا لمدة ثلاثة أيام متتالية بسبب عدم توافر الوقود، ما اضطر العمال والموظفين – وبينهم سيدات – إلى السير على الأقدام فى ساعات متأخرة من الليل، بعد انتهاء نوبات العمل، وهو ما يُعد أمرًا غير آمن وغير إنساني.

وفى موقف لافت، تطوّع أحد كبار الموظفين داخل النادي بسداد مبلغ ٥ آلاف جنيه من ماله الخاص لإنقاذ الموقف مؤقتًا وتشغيل الأتوبيس، وسط غياب أي تحرك رسمي فوري من إدارة النادي.

وتفاقمت الأزمة بعد أن لجأ بعض العاملين إلى نقل شكواهم لأعضاء بالنادي، خاصة من يحرصون على متابعة قضايا الموظفين والعاملين، مطالبين بتوصيل صوتهم إلى مجلس الإدارة برئاسة الكابتن محمود الخطيب.

وتساءل عدد من الموظفين عن أولويات الإنفاق داخل الأهلي، فى ظل الأرقام الضخمة التي يتم تخصيصها لفرق الكرة ورواتب اللاعبين، والتي تُصرف بالعملات الأجنبية، وعلى رأسهم المدير الفني السويسري السابق مارسيل كولر الذي يتقاضى راتبه باليورو شهريًا دون تأخير كاتفاق لإنهاء التعاقد معه، بينما يتعثر تشغيل أتوبيس أساسي لنقل العمال.

كما أشاروا إلى أن النادي حصل مؤخرًا على مكافآت مالية ضخمة بعد مشاركة الفريق الأول لكرة القدم فى بطولة كأس العالم للأندية

حين تفشل الموهبة في امتحان الانضباط..

هل يتحول أحمد فتوح إلى «كبش فداء» الزمالك؟

في الوقت الذي يستعد فيه نادي الزمالك لانطلاقة الموسم الجديد 2025-2026، تفجّرت أزمة جديدة على سطح الأحداث داخل القلعة البيضاء، بطلها هذه المرة الظهير الأيسر الدولي أحمد فتوح، والذي وجد نفسه في قلب عاصفة من الجدل بعد ظهوره في حفل غنائي للفنان راغب علامة، متغيبًا في الوقت ذاته عن معسكر الفريق بحجة «ظروف عائلية قهرية تتمثل في مرض عمه».

محمد هلال



تغريم اللاعب مليون جنيه مصري وحرمانه من مستحقاته وإحالته للتحقيق

مـا بـين رؤية الزمالك وتبريرات أحمـد فتوح، ومن خلفهما غضب الجماهير وانقسـام رمـوز القلعة البيضاء، تعكس أزمة اللاعب جانبًا أعمق من مشـكلات الانضباط والتعامل المؤسسي داخل نادٍ لطالما تفاخر بأجياله ونجومه.

بداية الأزمة

كانت الشرارة الأولى حينما أعلنت إدارة الكرة بنادي الزمالك أن أحمد فتوح حصل على إذن رسـمي لمغادرة معسـكر الفريق المقام بالعاصمة الإدارية الجديدة، بداعي مرض عمه.

ورغم هذا التبرير الرسـمي، انقلب المشـهد تمامًا بعد تداول مقطع فيديـو وصـور عبر مواقـع التواصل الاجتماعي تظهـر اللاعب ضمن حضور حفل غنائي بالسـاحل الشمالي، وإلى جانبه لاعب الأهلي إمام عاشور.

هذا المشهد أثار حفيظة الجماهير البيضاء التي رأت فيه استخفافًا باسم النادي، خاصة أن توقيت الحفل جاء متزامنًا مع فترة الغياب التي ادعى فيها اللاعب وجود ظرف إنساني قهري.

رد ناري من الإدارة

لـم تتأخـر إدارة الزمالك فى التحـرك، فأعلنت تغريم اللاعـب مليون جنيه مصري، وحرمانه من مسـتحقاته، وإحالته للتحقيق، بسبب خرقه قواعد الالتزام والسلوك المتوقعة من لاعب محترف يرتدي قميص نادٍ بحجم الزمالك.

القـرار اتخذ بعد اجتماع بين عناصـر الإدارة الجديدة لكرة القدم فى الزمالك، والمتمثلـة فى المدير الرياضي جون إدوارد ومدير الكرة عبد الناصر محمد، مؤكدان أن ما حدث تجاوز غير مقبول.

إدارة الزمالـك وضعـت على طاولتها خيار بيع أحمد فتوح، فى ظل تكرار الأزمات الشخصية للاعب وتراجع مؤشرات الانضباط فى سلوكه داخل وخارج الملعب.

على الجهة الأخرى، لم يقف فتوح مكتوف الأيدي، إذ بدأ إعداد ملف متكامل لتقديمه خلال جلسـة التحقيـق المنتظرة، يتضمن تقارير طبية تفصيلية عـن حالة عمه الصحية، إضافة إلى شهادة مكتوبة تؤكد حصوله على إذن مسبق من الجهاز الفني.

كما تقدم اللاعب باعتذار رسمي لإدارة الزمالك، عبر فيه عن تمسكه بالاستمرار داخل صفوف الزمالك، نافياً نيته التمرد أو الاستخفاف بالقميص الأبيض.

ورغم أن المدير الرياضي للزمالك، جون إدوارد، لم يرد على اتصالات أحمد فتوح رغم وساطات من بعض رموز النادي ومحبيـه بدأت تتدخل فـي محاولة لاحتواء الأزمة، فى وقت حسـاس من تحضيرات الموسـم الجديد، ولكنه يـرى أن الأفضـل تأجيل الرد علـى اللاعب حتى الانتهاء من التحقيق معه.

تاريخ من الأزمات

ليست هذه المرة الأولى التي يتورط فيها أحمد فتوح فى أزمات شـخصية تثير الجدل، ففي أغسـطس ٢٠٢٤، تسـبب فى حادث مروري مروع على طريق الساحل الشـمالي، راح ضحيته أحد الأشخاص، بعد أن تبين لاحقًا أنه كان يقـود السـيارة تحت تأثير المـواد المخدرة، ما أدى إلى توجيـه تهمتي القتل الخطأ والتعاطي إليه، قبل أن يخلى سبيله بعد انتهاء التحقيقات.

كما سبق للاعب أن انسحب من معسكر الفريق قبل إحدى المباريات رفقة زملائه مصطفـى الزنـاري ومحمد صبحي، فـي واقعـة تم تبريرها وقتها على اسـتحياء، دون أن يتـم توقيع عقوبات صارمة بحق اللاعبين، ما اعتبره كثيرون بداية التسـيب الإداري الذي بات يحصد اليوم.

جماهير غاضبة

رد الفعـل الجماهيـري على الواقعة جاء حادًا، إذ لم يتسـامح أنصـار القلعة البيضاء مع ما وصفوه بـالاسـتفزاز، معتبرين أن فتوح اسـتهان بالموقـف وفضل التواجد فى أجواء ترفيهية على التزامه الرياضي.

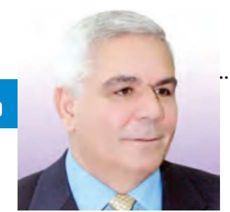
طـارق يحيى، مدرب الزمالك السـابق، شـن هجومًا لاذعًا على اللاعـب قائلاً: «تكرار الأخطـاء يـدل أن فتوح محتـاج وقفة صارمة»، بينمـا دعا، نجم الزمالك السـابق، أحمد صالح، إلى تفهم موقف اللاعب مع ضرورة اتخاذ قرار حاسم إذا ما ثبت تقصيره.

ويرتبـط أحمد فتوح بعقد يمتد حتى يونيـو ٢٠٢٧، وقد خاض مع الزمالك ١٧٩ مباراة سجل خلالها ٦ أهداف وصنع ١٧ هدفًا، وتوّج بـ٦ بطولات، أبرزها لقبان للدوري المصري ولقب كأس الكونفدرالية الأفريقية.

لكن الأرقام وحدها قد لا تشفع له هذه المرة، إذا قررت إدارة الزمالك المضي فى سياسة الانضباط أولًا، وفتح الباب أمام عروض رحيله، خاصة فى ظل سعي النادي لإعادة هيكلة صفوفه بلاعبين أكثر التزامًا وانضباطًا داخل الملعب وخارجه.

نجوميات

أين القطاع الخاص؟



محمد نجم

ظاهـرة ملفتة للنظر جـدًا.. وهى غياب عـروض المسـرح الخـاص، ومنـذ عـدة سـنوات، باسـتثناء الفنـان محمد صبحى الذى لا يزال "يقاوم" الزمن والظروف!

لقد اختفت العديد من الفرق المسـرحية الخاصـة التـى كانت تتنافس فـى إمتاع الجمهـور المصـرى والعربـى خاصـة فى المواسم السياحية..

كان لدينا من عدة سـنوات قليلة مسـرح الزعيـم (عـادل إمـام) وفرقـة المتحديـن (جلال الشـرقاوى) ومسـرح نجم (الفنان محمـد نجـم) ومسـرح الريحانـى (عائلة الإبيـارى)، ومؤخرًا مسـرح (أشـرف عبد الباقى).

نعم.. لقد توفى مؤسسو وأصحاب بعض هذه الفرق أو تقاعد بعضهم بحكم السـن، لكن لا يزال الممثلون الذين كانت تقوم على أكتافهـم تلـك النهضة المسـرحية المبهجة يبدعون.. لكن فى المسلسلات والأفلام!

فلماذا لا يحاول بعض المشهورين من جيل المسرحيين الحاليين إعادة المجد والحيوية لمسارح القطاع الخاص المغلقة حاليا والتى تعنى من أنشأوها؟!

أقـول ذلـك.. بعـد أن أصبحـت "هاويا" ومتابعا لكل المسـارح المصرية، ومن حُسـن الحظ أنها مسـارح تابعـة للدولة بما يعنيه ذلـك مـن "جدية" مـا تعرضـه وانخفاض أسعار تذاكرها.

لقد اسـتطاعت مسـارح الدولة تعويض "تراجـع" المسـارح الخاصـة وملء الفراغ الذى تركته!

ويكفى أن يعلم البعض أن نجاح العروض المتتاليـة لمسـارح الدولـة بمسـمياتها المختلفـة وتنـوع تخصصاتهـا، شـجع المجتمـع بمؤسسـاته المعنيـة فـى تنظيـم عـدة مهرجانات سـنوية لتكـريم المبدعين والعروض المميزة.

منهـا، مثـلًا، المهرجان القومى للمسـرح برئاسـة الفنـان محمد ريـاض، ومهرجان المسـرح التجريبـى – د. سـامح مهـران والميلودرامـا – المخـرج أسـامة رءوف، ومهرجان شـرم الشيخ للشـباب – المخرج مـازن الغرباوى، وملتقى القاهرة للمسـرح الجامعى – المخرج عمرو عابدين.

نعم.. لدينا ثمانى جهات حكومية تواصل جهودها لدعم المسـرح والمسرحيين؛ ومنها البيـت الفنى، والأوبـرا، وأكاديمية الفنون، وهيئة قصور الثقافة، والشباب والجامعات، وبعض الفرق الحرة والمستقلة.

وأيضـا.. لا يزال لدينا أكثر من ١٤ قاعة مسرح عامة فى الأوبرا، والقومى والطليعة والغد والبالون والسلام وغيرها..

والمعنـى.. أنه لا يـزال لدينـا "وفرة" فى البنية الأساسية (ممثلين ومخرجين وفنيين وقاعـات عرض) لنهضة مسـرحية جديدة تشمل القطاعين العام والخاص..

فهل يعود المسـرح الخاص مـرة أخرى.. وهو أحد عناصر القوى الناعمة المصرية؟!

آخر كلام



محسن حسنين

➤ فوجئـت بفيديو لواحد من بتوع إعلام "مـا قـال لى وقلـت له يـا عـوازل فلفلوا" بيرقص فى الساحل الشمالى الشرير..!

غريبة حكاية الرقص دى.. أنا كنت فاهم إنه "بيطبل" وبس..!!

➤ مذيـع حنجورى مـن "إيامهم"، من بتوع محاربة إسـرائيل حتى آخر جندى مصرى، طالع فى محطة من "إيامهم" برضه بيطالب مصر بفتح الحدود للشعوب العربية علشان تحـارب إسـرائيل، وقال إن السـت والدته نفسها "ترمى" شوية خبز لأهل غزة..!

يـا أفندى هو حد مانعك.. ماتروح تحارب إسـرائيل إنـت وأمك وأبـوك وأهلك واللى جابوك..!

➤ يـا جماعـة مـش مهـم كل المشـاكل والبـلاوى اللـى بتواجهنـا.. ومـش مهـم الحكومة ترفع أسـعار المية والكهربا والغاز والبنزين وكافة شىء..!

ومـش مهم المؤامـرات اللى شـغالة على مصر من "إخواننا البعدا" واللى بتسـتهدف أماننـا وأمننـا القومـى.. ومش مهـم اللى بيحصل من حروب وصراعات من حولنا..!

كل دا مـش مهـم.. المهم اللـى مصر كلها عايزة تعرفه: مين المسـئول عـن "مهرجان البـوس" فـى حفل راغب علامة بالسـاحل الشرير..؟!

هل هو راغب.. ولّا البنات اللى مالقيوش حـد يربيهـم.. ولـّا اللـى نظمـوا الحفل وخلوا البنات تهجم على راغب وتنزل فيه بوس..؟!

يا جماعة أفيدونا أفادكم الله.. البلد مش عارفـة تنام الليل، والحيـرة هاتقتل الناس الغلابة اللى بتكمل عشاها نوم..!!

➤ بالمناسـبة.. حكايـة قـرار نقيـب الموسيقيين بمنع راغب علامة من الغناء فى مصـر هاتنتهى على طريقـة الريس حنفى شـيخ الصياديـن اللـى كلمته مـا بتنزلش الأرض أبدًا..!!

فراغـب قال إنه هايزور النقابة الأسـبوع ده؛ زى مـا زارها قبل كدا بتوع المهرجانات بيكا وميكا ومزيكا بعد ما منعتهم النقابة..

وبعـد الزيـارة اتلغى قـرار منعهـم فجأة؛ وأصبحـت الدنيـا آخـر انبسـاط وزبادى فى الخلاط..!!

مش كدا وبـس دول اتصـوروا مع النقيب وكلهم بيضحكوا..!!

حـد يعـرف همـا بيضحكـوا علـى مـين بالضبط..؟!

➤ مش عارف هما عايزين إيه من حفيدة أم كلثوم..؟!

فالحكايـة كل يوم بتزيـد و"بتمصخ" على قولة إخواننا الصعايدة..

فمـن يومين خرج علينا رئيس حزب هاتك ياشـتيمة فـى البنت، بل وفـى المجتمع كله اللـى اتهمه بالجهـل والتخلـف والتطرف؛ كما اتهم الدولـة والحكومة بالحماقة لأنها سـاكتة على اللـى بيحصل وعاملة نفسـها من بنها..!!

دا ماكانـش ناقـص غير إنه يشـتم البنت ويشتمنا كلنا بالأب والأم..!

بدمتكـم مـين الجاهـل ومـين المتطـرف ومـين المتخلـف.. البنـت والمجتمـع؛ ولـّا كدابـين الزفة من مدعى الحرية والتحضر والتمدين..؟!

قضية

إشارات إنذار على الجبهة الداخلية

عاطف عبد الغني

فى ظل التحديات الإقليمية والدولية المتزايدة، التى تواجهها الدولة المصرية الآن، تبرز بعض الإشارات التى يجب التوقف عندهـا بدقة، خاصة تلك المتعلقة بمحاولات اختراق الجبهة الداخليـة، واصطفـاف المصريـين، وتتطلب هذه الإشـارات اهتمامًـا خاصًا فى ظل اسـتدعاء رموز وتكتيكات سـبق أن لعبت أدوارًا خطيرة فى الفترة السابقة على أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ – وخلالها، وبعدها حتى اسـترداد الدولة لتماسـكها وعافيتهـا – سـواء مـن جانـب جماعـة الإخـوان المصنفـة إرهابيـة، أو من قبل بعـض التيارات اليسـارية الراديكالية، مثل من يطلقون على أنفسهم "الثوريون الاشتراكيون"، فضلًا عـن عدد مـن الشـخصيات العامة التى سـاهمت فى تعبئة الشـارع والتحريـض إعلاميًا فى ذلك الوقـت، أمثال حافظ الميرازى وهشام قاسم، (كلاهما يحمل الجنسية الأمريكية).

أبـرز تلـك الإشـارات تمثلت فيمـا عرفناه مؤخرًا بشـأن محاولـة تنظيـم "حسـم" – أحـد الأذرع المسـلحة لجماعة الإخـوان – اسـتئناف نشـاطه داخل مصر، بدعـم خارجى مـن قيـادات إخوانية هاربـة. وعلى الرغم مـن تأكيد بعض الخبراء علـى تراجع قدرات التنظيم بفعل الضربات الأمنية التـى تعرض لها منـذ عـام ٢٠١٩، إلا أن المعطيات الحالية تكشـف عن احتفاظـه بهيكل تنظيمـى كامن، مع اسـتمرار (أو اسـتئناف) التمويل والدعم اللوجسـتى مـن الخارج، مع التأكيد على وجود خلايا نائمة بالداخل تنتظر ثغرة أو لحظة ارتباك قد تستغلها للانقضاض.

وإذا كانـت التنظيمـات تمثل تهديـدًا تقليديًا، فإن اللافت فـى المرحلة الأخيرة هو تصاعـد وتيرة الخطاب التحريضى مـن قبل أفراد ينتمون إلى تيارات فكرية متطرفة، لا تعترف بمفهـوم الدولـة الوطنيـة، وتـروج لأفـكار أناركيـة تضعف من تماسـك المجتمع وتشـكك فى شـرعية مؤسسـاته، هذه الأصـوات التـى اعتقـد كثيـرون أنهـا تراجعـت أو أعادت النظـر فـى مواقفها بعد ما شـهدته المنطقة مـن انهيارات، عادت لتطـل من جديد عبر منصـات التواصل الاجتماعى، فـى توقيت حسـاس تحاول فيـه مصر التعامـل مع ضغوط سياسية واقتصادية غير مسبوقة.

والجانب الإعلامى ليـس بعيدًا عن هذا المشـهد، إذ عاد الميرازى، إلى الواجهة عبر قناة على "يوتيوب"، حيث يخصص مسـاحة مفتوحة للهجوم علـى الدولة المصرية، مسـتضيفًا شـخصيات معروفة بمواقفها المتصادمة مثل هشـام قاسم، تحت غطاء النقاش العام، بينما يُمنع الضيوف حرية الطعن فى النظام دون تقديم رؤية بديلة موضوعية.

كل هـذه المؤشـرات لا تعنـي بحال من الأحـوال أن الدولة المصرية فـى حالـة ضعف، بل علـى العكـس، فهى تخوض واحـدة مـن أقـوى معاركهـا المرحلية علـى مسـتوى البناء المؤسسـى والجاهزيـة الأمنيـة، غيـر أن مـا يجـرى يعكس محاولة من بعض الأطراف – سواء التى فشلت سابقًا أو التى تسـتفيد من الضغط الخارجى – لاسـتغلال اللحظة لإحياء مشـروع سياسى هدمته الإرادة الشعبية فى ٣٠ يونيو. وهذه المحـاولات، وإن كانـت معزولة ولا تجد حاضنـة جماهيرية حقيقيـة، إلا أنها تتطلـب وعيًا مجتمعيًـا متقدمًا وتحصينًا للجبهة الداخلية، كي تظل على نفس مستوى الجاهزية الذى تتحلى به المؤسسـات الأمنية والعسكرية، باعتبار أن المعركة الحقيقية فى هذه المرحلة ليسـت فقط بالسلاح، بل بالفكرة والوعى والقدرة على قراءة المؤشـرات والتعامل معها قبل أن تتحول إلى تهديد فعلى.

بصراحة

سوريا بين التطبيع والتقسيم!



جمال رائف

محاولات تشكيل الشام برؤية إسرائيلية أمريكية باتت واضحة للعيان خاصة بعد انجراف سوريا إلي متاهة الصراع الإقليمي وإشعال طائفية التقسيم فى الداخل وذهاب الولايات المتحدة الأمريكية إلي رفع جبهة النصرة " هيئة تحرير الشام " من قوائم الإرهاب ٧ يوليو الماضي، ثم تصريح المبعوث الأمريكي توم براك يوم ١٢ من نفس الشهر، مشيرا إلي أن لبنان يواجه تهديدا وجوديا وإذا لم يتحرك فقد يعود إلى بلاد الشام، وكأنه ضوء أخضر أمريكي لإعادة تشكيل جغرافيا منطقة الشام. بالتوازي تتحرك إسرائيل مستترة خلف دروز سوريا لإحداث سيطرة ميدانية أكثر علي المزيد من الأراضي السورية بعد أن أتمت السيطرة علي الجولان وجبل الشيخ، بينما الكواليس تمتلئ بحديث عن تطبيع سوري إسرائيلي فى ظل تعتيم يحيط بمستقبل ترسيم الحدود التي باتت مخترقة، بينما ذهب الكنيست الإسرائيلي قبل إجازته الصيفية للإعلان عن السيادة الإسرائيلية علي الضفة الغربية، بالتوازي تسعي قوات جيش الاحتلال لتغيير شكل قطاع غزة وتقسيمه وتهجير ساكنيه. بنفس التوقيت تستمر إسرائيل فى انتهاك سيادة لبنان وضرب اليمن وتوسعة دائرة الصراع لإحداث فوضي إقليمية تعيد تشكيل المنطقة والشام تحديدا، فما هو المستقبل السوري جغرافيا وسياسيا وعسكريا؟

تختصر الولايات المتحدة الأمريكية الأزمة السورية وهكذا النظام الانتقالي السوري فى رفع العقوبات الاقتصادية، ورغم أهمية هذا لكن المشكلة الاقتصادية السورية لن تحل إلا عبر استقرار وبناء سياسي وأمني يضمن الاستقرار الداخلي بما يضمن دوران عجلة التنمية وتدفق الاستثمارات، وأمام هذا عدة عوائق قد تتعاظم فى حال عدم ذهاب سوريا سريعا نحو بناء دولة وطنية ما سيدفعها نحو إما التنازل عن سيادتها والقبول بالتقسيم والتفريط فى مساحات السيطرة الإسرائيلية وتوسيع المناطق منزوعة السلاح لتشمل سوريا بأكملها وهذا بالتبعية سيدفع نحو الخيار الثاني وهو تطبيع سوري مع الجانب الإسرائيلي يتحقق وفق مبدأ الخضوع لا وفق مبدأ السلام العادل.

ستة أطياف رئيسية فى الداخل السوري ما بين السنة والدروز والعلويين والمسيحيين وأيضا الأكراد والتركمان وغيرهم من فرق النزاع بينهم سينتزع عن سوريا هويتها الوطنية.

□ لم الشمل عبر بناء وطني، وسوريا تتسع للجميع هى الفرصة الأخيرة للبقاء.

برلمان التحرير

قطار عودة السودانيين

سوسن أبو حسين

أعتقد أن عودة أهل السودان إلى أرضهم إجراءً جاء متأخرًا، فالبقاء على الأرض فى هذه الأيام أفضل من تركها حتى لا تكون عرضة لأطماع المترقبين والطامحين فى التوسع ونهب أراضي وثروات الغير. وهل يعقل أن السودان، الذى تبلغ مساحته أضعاف مصر، يهاجر أهله إليها بسبب الحروب القديمة والحديثة، وعلى الرغم من مراحل العودة التى تنقل الإخوة إلى أرضهم فى السودان، مازالت هناك أعداد كبيرة فى ربوع مصر ومناطق كاملة يقطنون بها. أتمنى أن يغادر الجميع لأسباب سوف يستوعبها فيما بعد، وفى الحقيقة أن ما قامت به مصر عمل مشهود وجميل عندما خصصت قطارًا لتسهيل العودة الطوعية لآلاف السودانيين وذويهم إلى وطنهم، حيث أعلنت الهيئة القومية لسكك حديد مصر عن تشغيل قطار خاص لتسهيل نقل السودانيين المقيمين فى مصر والراغبين فى العودة إلى وطنهم عبر محافظة أسوان.

وقررت السلطات المصرية تقديم كافة الخدمات اللازمة لراحة السودانيين خلال الرحلة وحتى وصولهم إلى ميناء السد العالي النهري.

ويأتي ذلك بعد أيام من إشراف السفارة السودانية فى القاهرة على تنفيذ مبادرة لإجلاء أكثر من ١٢٠٠ مواطن سوداني من مدينة الإسكندرية بعد عقبات أعاقت عودتهم لبلادهم. وكان مواطن سوداني قد أطلق مبادرة لنقل السودانيين العائدين طواعية لبلادهم مقابل أجر رمزي يعادل ٨ دولارات، وتمكن بالفعل من توفير ٢٢ حافلة لنقل السودانيين المقيمين فى الإسكندرية لبلادهم.وذكرت السفارة السودانية أن الحافلات وصلت بالفعل إلى مكان الانطلاق، إلا أن التزامات مالية تجاه أصحاب الحافلات لم يتم الإيفاء بها، مما أدى إلى توقف العملية وعدم تحرك الحافلات.

وكانت طرق عودة السودانيين من مصر إلى بلادهم عقب انتصارات الجيش المتتالية وتحرير بعض المناطق والولايات والمدن، ومنها العاصمة الخرطوم، قد شهدت أزمة كبيرة وتكدسًا رهيبًا فى الأشهر الماضية. وواجه معبر قسطل – أشكيت ـ ازدحامًا أدى إلى شلل كامل فى حركة السفر، فيما أكد شهود عيان أن التكدس يبدأ من أسوان، بسبب عجز العبارات النيلية عن استيعاب الكم الهائل من حافلات السفر، فضلا عن تدفق الآلاف من السودانيين الراغبين فى العودة وقلة عدد الحافلات التي تنقلهم إلى بلادهم.

وقال السفير عبد القادر عبد الله محمد، القنصل العام للسودان فى محافظة أسوان الواقعة على الحدود المصرية السودانية فى تصريحات سابقة إن السلطات المصرية تبذل جهودًا مكثفة لتيسير العودة الطوعية للأسر السودانية، مؤكدًا أن رحلات العودة من مصر بدأت منذ أكثر من عام، رغم استمرار الحرب.

وتابع أن السلطات المصرية سهلت عودة هؤلاء، إذ أعفت العائدين من الغرامات والمساءلة القانونية، كما وفرت إمكانات لاستضافتهم فى بعض المحطات حتى وصولهم إلى المعابر السودانية، وكل ذلك مازال مستمرًا حتى الآن من أجل تسهيل العودة.

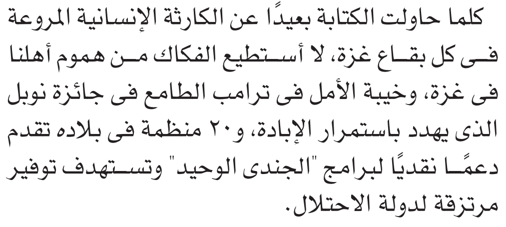
سطر وسطر

الذكاء الاصطناعي الأمريكي السلاح الأول فى الإبادة



حسين خيري

كلما حاولت الكتابة بعيدًا عن الكارثة الإنسانية المروعة فى كل بقاع غزة، لا أستطيع الفكاك من هموم أهلنا فى غزة، وخيبة الأمل فى ترامب الطامع فى جائزة نوبل الذى يهدد باستمرار الإبادة، و٢٠ منظمة فى بلاده تقدم دعمًا نقديًا لبرامج "الجندى الوحيد" وتستهدف توفير مرتزقة لدولة الاحتلال.



وأنفقت تلك المنظمات أكثر من ٢٦ مليون دولار لتأهيل المتطوعين فى جيش الاحتلال، وذلك منذ عام ٢٠٢٠، وتمكنت من جذب مئات الآلاف من المتطوعين أو المرتزقة من الأمريكيين، ثم إرسالهم إلى إسرائيل لمواجهة الشعب الفلسطينى الأعزل، وتضاعفت أرباح برامج التطوع بدءًا من عام ٢٠٢٣، وبلغ عدد المتطوعين من الشعب الأمريكى ٧٠٠٠ شخص، ويحدث هذا فى ظل معاناة جيش الاحتلال من عزوف ما يقرب من ١٠٠,٠٠٠ جندى إسرائيلى عن الالتحاق بالخدمة العسكرية.

وكشف موقع "ذي إنترسبت" تورط هذه المنظمات غير الربحية فى تدعيم جيش الاحتلال بمتطوعين أمريكيين مدربين وذى مهارة قتالية، وتعد المؤسسة "نيفوت" المنسقة مع بقية المنظمات، وتنظم رحلات علاجية إلى بنما لمحاربين قدامى خدموا فى الجيش الإسرائيلى، ويجرى تنفيذ الإجراءات السابقة داخل أروقة الحكومة الأمريكية وبرغم أن القانون الفيدرالى الأمريكى يحظر التجنيد لصالح جيوش أجنبية.

وحتى إشعار آخر فلن تتحول مؤسسات الولايات المتحدة الأمريكية عن دعم إسرائيل، وتمثل شركات الذكاء الاصطناعى الأمريكية والأوروبية شريكًا لإسرائيل فى التصفية والإبادة لغزة، ونشرت الصحف الأمريكية عدة تقارير عن تقديم شركات تكنولوجية كبرى بوسائل ذكية لإسرائيل فى حروبها على غزة ولبنان وسوريا وإيران.

وتحتل شركة جوجل المركز الأول فى دعم جيش الاحتلال، وفضحهم "جابى بورتنوى" المدير العام لمديرية الأمن السيبرانى الإسرائيلية، وذكر أن إسرائيل أجرت اتفاقا مع جوجل وأمازون لاستخدام مشروع يسمى بـ"نيمبوس" الذكى بأكثر من مليار دولار، وتتيح البرامج الذكية بصفة عامة مراقبة الهواتف والرسائل النصية، لكى تحدد قوائم طويلة من الأهداف المستهدف تصفيتها، ولا يمكن إغفال الدعم الكبير من شركة مايكروسوفت للاحتلال الإسرائيلى.

والحقيقة التى لا يمكن الفرار منها أن المتعلق بترامب لإنقاذ غزة كالمتعلق بقشة، وهو ما أكده "كينث روث" المدير التنفيذى السابق لمنظمة هيومان رايتس ووتش، وقال روث من المفارقة الاعتماد على ترامب لإنقاذ فلسطين، وأضاف أن رامب يتوافق مع سابقيه من رؤساء أمريكا فى التفويض المطلق لإسرائيل فى انتهاكاتها ضد الشعب الفلسطينى، لكن توقع بخيبة أمل لنتنياهو بسبب اعتماده على ترامب المتقلب، وقد انقلب من وقت قريب على بوتين.

دعونا نفكر

ضربة استباقية ناجحة وتنسيق بين المخابرات والأمن الوطنى



مهنى أنور

ضربة استباقية ناجحة بكل المقاييس نفذتها أجهزة الأمن المصرية فى ظروف ملتهبة يمر بها العالم كله، كانت هذه الضربة بمثابة مفاجأة لتنظيم الإخوان الإرهابى الدولى فى تركيا وبريطانيا، حيث فوجئ الجميع بأن عناصر الخلية تم القضاء عليها حينما حاصرتها أجهزة الأمن المصرية وأبطال الأمن الوطنى فى منطقة فيصل التابعة لقسم بولاق الدكرور، فلم يجد أحد عناصره سوى إلقاء نفسه إلى الخارج، حيث سقط على أحد أسياخ الحديد الذى قضى عليه فى ثوان وأنهى حياته فى حين تم القضاء على العنصر الثانى الذى كان يطلق الرصاص وقتل أحد شهداء الوطن الشاب المهندس الذى كان يمر بالمصادفة أثناء هذه المعركة الحامية القصيرة التى لم تستغرق سوى دقائق معدودة انتهت بمصرعهما وإصابة أحد الضباط واستشهاد الشاب المهندس الذى أمر الرئيس السيسى بإضافة اسمه لصندوق أسر شهداء مصر لتكريمه وأسرته وكان التنسيق الذى تم بين جهاز المخابرات العامة وقطاع الأمن الوطنى داخل مصر هو الذى أكد معلومات عن نجاح أحد العناصر التى تنتمى لحسم الإرهابية فى التسلل عبر الدروب الصحراوية فى الهروب إلى داخل مصر واجتماعه مع عنصر آخر هارب ومطلوب على ذمة قضايا وأحكام إرهاب وإقامتهم بمنطقة بولاق الدكرور للتخفى ولتنفيذ عمليات إرهابية ضد مسئولين مصريين ومؤسسات بمناسبة أعياد ٣٠ يونيو و٢٣ يوليو وغيرها من المناسبات الوطنية وتنفيذ تكليفات د. يحيى موسى الهارب المقيم فى تركيا قائد الخلية الإرهابية حيث تم التنسيق وتنفيذ المهمة التى نجحت باقتدار وحققت الهدف المطلوب بالقضاء عليها، لكن كانت بطولات الأمن الوطنى تهدف إلى ضبطهم بعد محاصرتهم إلا أن أعضاء هذه الخلية أطلقوا النيران على قوات الشرطة بعد أن اكتشفوا أنهم محاصرون من كل الجهات وليس أمامهم سوى الاستسلام، إلا أنهم فضلوا الدخول فى معركة الحسم فدفعوا حياتهم ثمنا لإرهابهم وتنفيذ مخططاتهم.. كل التحية لأجهزة الأمن ووزير الداخلية اللواء محمود توفيق الذى كان يتابع بنفسه تنفيذ المهمة على مدار الساعة حتى تمت بنجاح، وكل التحية لجهاز المخابرات الذى رصد تنفيذ التكليف من القائمين على التنظيم بالخارج فى تركيا وبريطانيا ومن قلب المدن الموجودة بها عناصر التنظيم خارج مصر والذين يعملون فى صمت لحماية أمننا القومى ليل نهار.

❑ القرار المفاجئ الذى اتخذه الرئيس الأمريكى ترامب بانسحاب الولايات المتحدة من اليونيسكو فجأة، فهل يؤثر ذلك على عمل اليونيسكو على مستوى العالم.. وهل يؤثر على هذه المنظمة الدولية التى تختص بالثقافة والتربية والعلوم والآثار وتقوم بالمحافظة عليه؟ وهل تؤثر على الاختيار العالمى لمسئوليها؟.. وهل سنجد دولا أخرى ستنسحب منها بعد الولايات المتحدة أم سيتراجع ترامب عن قراره مرة أخرى مثلما حدث مع الناتو؟

بينى وبينك

حفل غنائي.. وثلاث أزمات!

مجدى الشاذلي

تابعت ما جرى فى حفل الفنان راغب علامة بالساحل الشمالي من تجاوزات لا تليق بتقاليد مجتمعنا المصرى، ولا بثوابته الدينية والأخلاقية، وأكثر ما أتمناه أن تقود التحقيقات التي تجريها نقابة المهن الموسيقية إلى قرار واقعى، يعالج الأزمة، دون تهوين أو تهويل، فقد اعتدنا على ترديد مصطلح "تحويله للتحقيق" فى أعقاب المخالفات والوقائع التى تسلط عليها الأضواء، دون أن نرى نتائج تشفى غليل الناس، ولا شفافية فى إعلان ما أسفرت عنه التحقيقات، رغم أن قضايا الرأى العام، تستوجب احترام غضب الملايين التى تابعت الواقعة، وإعلامها بنتائج التحقيقات، متضمنة الجزاء الذى ناله الجانى أو حتى البراءة إذا ثبتت براءته.

نحن هنا أمام واقعة ليست الأولى من نوعها، إذ وقعت حالات مماثلة على مدار السنوات الماضية، فى حفلات غنائية لمطربين آخرين، ما يعنى فشل النقابة فى السيطرة على هذه التجاوزات، إلى جانب ترك شركات تنظيم الحفلات لتفعل ما تريد، دون رقابة فاعلة، أو محاسبة حقيقية، وما جرى فى حفل راغب علامة من بعض الجماهير يجب ألا يمر هكذا مرور الكرام، سواء تم منع علامة من الغناء فى مصر لفترة مؤقتة أو لم يتم منعه، فالحل فى ضبط آليات تنظيم الحفلات، وليس فى منع المطرب فقط، خاصة أن علامة من المطربين العاشقين لمصر، وقد يكون تصرف المعجبة - وهى بالمناسبة غير مصرية - ومفاجئًا له حين عانقته وقبلته بصورة أقرب للهيستيرية.

الغريب فى الأمر أن توابع حفل راغب علامة لم تتوقف عند هذا الحد، بل امتدت لتشمل لاعب الزمالك أحمد فتوح الذى قام ناديه "بتحويله للتحقيق" أيضًا، وتغريمه مبلغ مليون جنيه، بسبب ظهوره فى الحفل رغم حصوله على إذن للخروج من معسكر الفريق بالعاصمة الإدارية بحجة زيارة عمه المريض فى المستشفى، لكن الكاميرات رصدته رفقة إمام عاشور لاعب الأهلى، وكأن أزمات فتوح فى الساحل الشمالي أصبحت عرضًا مستمرًا بعد أزمة القتل الخطأ فى شهر أغسطس من العام الماضى، حين صدم فتوح شخصًا بسيارته وهو يقودها بسرعة كبيرة، وثبوت قيادته السيارة تحت تأثير المخدرات!

أزمة ثالثة أزاح عنها الستار حفل الساحل الشمالى، تتمثل فى التردى اللغوى الفادح فى البيان الذى صدر عن نقابة الموسيقيين، وحمل توقيع النقيب مصطفى كامل، إذ تضمن البيان أكثر من عشرين خطأ لغويًّا وإملائيًّا، فى تعبير شديد الوضوح عما وصل إليه الحال فى كثير من الهيئات والمؤسسات التى لم تعد تلقى بالًا للغة العربية ولا قواعدها، فأصبحنا نطالع بيانات مهترئة اللغة، متردية الأسلوب، بينما يجلس خريجو دار العلوم وأقسام اللغة العربية بكليات الآداب على المقاهى!

رأي

ذكريات

صفاء مختار

ذكريات عايشة معايا حتى اليوم وغد منذ سنوات المرحلة الابتدائية فى مدرسة حكومية فيها النظام وكل الأنشطة التي أعشقها حتى يومنا..

كنت أعشق طابور الصباح وتحية العلم والإذاعة المدرسية وحصة الزراعة والرسم، وحصة الألعاب كم كانت تلك الأنشطة تدوم طويلا معى حتى بعد عودتى للبيت، واستمرت فى المرحلة الإعدادية، وحصة التدبير المنزلى وكورال المدرسة كنت أشترك فى حفلات المدرسة والمسابقة السنوية وكنت أجد المتعة فى تلك الأنشطة لأننى كنت طفلة تحب الحركة والتنوع وأمل من الرتابة.

وكانت أول بداية لى مع الألوان وسنى خمس سنوات فقد بدأت أناملى الصغيرة تحلق ما بين غرفتى فى بيت والدى والمطبخ، حيث كنت أعشق ما يوضع فى الثلاجة مما لذ وطاب من الفواكه والحلويات.

فقد كنت طفلة صغيرة السن كبيرة الفكر يمتلئ رأسى بالأسئلة التى لم أكن أجد لها إجابات فى ذلك الوقت..

كنت طفلة شديدة الحركة شقية مشاكسة، وكنت دومًا لا ألقى من أمى سوى الحب والدعوات أن يهدينى ربى وأكف عن الشقاوة.

كانت تستهوينى القصص التي كانت تسردها جدتى من أمى حين كانت تأتى فى نهاية الأسبوع للمبيت عندنا وكانت أسعد لحظاتى حين أجلس عند قدميها وهى تحكى لى حكاية الشاطر حسن والأميرة النائمة والصياد وغيرها من الحواديتالتى كنت أعيش كل تفصيلة فيها وكأننى إحدى تلك الشخصيات، وكنت بخيالي الصغير أحلم وأتمنى أن أكون ضمن أبطال تلك الحكايات، ولم أكن أعلم وقتها أن تلك القصص كانت بداية رحلة رائعة بألوانها الطبيعية التي نقشتها تلك الأحداث الخيالية وسكنت خيالي وعاشت فى ذاكرتى ووجدانى لأدخل بعد دراستى الثانوية كلية الفنون الجميلة وأدرس فيها وأدخل عالما جديدا وخبرات جديدة وعشقت اللون والخط وتعلمت العلاقة بين الكتلة والفراغ والكثير الذي كان له الأثر فى تكوين فكرى وكيف يكون الفنان إنسانا..

كان صباح أمى يبدأ بكوب شاى بلبن وعدد كبير من الجرائد والمجلات وكنت أغار علي أمى من تلك الورقات لأنها تأخذ كل الاهتمام الذي كنت أري وقتها أننى أحق به.

وعلي الرغم من أننا كنا أربع أخوات إلا أن أمى لم تبخل علينا جميعاً بالحب والعطاء والحضن الذي لم يفارقنى يوماً حتى بعد رحيلها رحمة الله عليها..

وبدأت رحلتى فى المكتبة منذ المرحلة الثانوية، فقد كانت مدرستى تتميز بمكتبة من أجمل الأماكن التي لا أنساها حتى اليوم ورائحة الورق التى تسكن أنفى أتذكرها وكأنها بالأمس.

ثم انتقلت بعد ذلك إلى مكتبة كليتى كلية الفنون الجميلة بالزمالك حيث الكتب الكبيرة التى تمتلئ بالصور والكم الهائل من العلوم والمعرفة.وبدأت رحلتى السنوية لمعرض الكتاب علي الرغم من أننى لست قارئة متميزة، فأنا منذ الصغر القراءة كانت بالنسبة لي عدوايأخذ منى أمى ساعات كل يوم.

وللحكاية بقية..

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

رغم الظروف والتحديات التى تتغير مع مرور الزمن إلا أن الجامعة العربية كانت، ولا زالت، تعمل فى سبيل توحيد الصف العربى لمواجهة التحديات المختلفة، وهذا ما أكده الأمين العام بالنيابة للجامعة فى حواره مع الأستاذ أسامة أيوب.



«الجامعة العربية» كانت ولا زالت تعمل فى سبيل توحيد الصف العربى

فى أول حديث منذ توليه منصبه، أكد محمد رياض، الأمين العام بالنيابة للجامعة العربية أن المقر الشرعى يجب أن يكون بالقاهرة، إذ إن مصر التزمت دومًا بشرعية الجامعة وحافظت على بقائها وامتنعت عن المساس بحقوق موظفيها، مصريين وغير مصريين.

وأعلن الأمين العام بالنيابة أن الجامعة مستمرة فى تقديم المعونة الفنية للدول الإفريقية وعن اهتمام الأمانة العامة بالقضية الفلسطينية، قال: إنه أمر طبيعى وضرورى لأنها جوهر الصراع العربى الإسرائيلى ولن تحل أزمة الشرق الأوسط حلاً كاملاً إلا بعد حل قضية شعب فلسطين.

وأعلن رياض أنه سيوجه الدعوة لإقامة ندوة فى الأمانة العامة بالقاهرة فى سبتمبر القادم لمناقشة القضية الفلسطينية والمستوطنات الإسرائيلية، وقال إننا لا يمكن أن نغفل قضية المستوطنات فى الأرض المحتلة والتى تخالف قواعد القانون الدولى واتفاقيات جينيف وقرارات الأمم المتحدة، وقد أعدت الأمانة العامة دراسة كاملة عن المستوطنات تتضمن الأسانيد التى تؤكد عدم شرعيتها لإرسالها إلى مجلس الأمن.. كما يتم الآن إعداد دراسة عن معاملة سلطات الاحتلال للفلسطينيين المقيمين تحت الاحتلال، وهناك دراسة أخرى عن حقوق الشعب الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير وإقامة دولته.

وهذا الاهتمام من جانب الأمانة العامة هو أمر طبيعى وضرورى أيضا من أجل إفهام العالم أن القانون الدولى والشرعية الدولية يؤكد أن حق الشعب الفلسطينى فى دولته المستقلة وتقرير مصيره.

وأكد رياض أن القضية الفلسطينية هى لب وجوهر أزمة الشرق الأوسط وأن قضية الشرق الأوسط لن تحل بالكامل إلا إذا تم حل القضية الفلسطينية.

وفى مجال العمل الاقتصادى العربى قال رياض: إن الإدارة الاقتصادية تعد الآن دراسة عن الأمن الغذائى العربى وقد اشترك فى إعدادها خبراء وعلماء على أعلى مستوى ومن بينهم وزراء مصريون سابقون، كما يجرى إعداد دراسة عن التكامل الاقتصادى العربى كضرورة ملحة، بالإضافة إلى دراسة عن التنسيق بين الإحصاءات الاقتصادية لخدمة التكامل الاقتصادى العربى.

وأضاف أن الأمانة العامة سترسل هذه الدراسات والأبحاث للحكومات العربية أولاً بأن تأكيدًا لالتزامها بعملها وشرعيتها واستمرارها فى تنفيذ واحترام ميثاق الجامعة والعمل العربى المشرك.

وعن إفريقيا أكد رياض استمرار عمل الصندوق العربى للمعونة الفنية لدول إفريقيا — وهو أحد الأجهزة التابعة للأمانة العامة — وقد تقدمت الدول الإفريقية هذا العام بطلبات لإرسال معونات فنية وأطباء ومهندسين ومدرسين فى مختلف التخصصات، وقد تمت تلبية كل طلبات الدول الإفريقية وحتى هذه اللحظة تقوم الأمانة العامة بواجبها تجاه الدول الإفريقية وستستمر، كما لا تزال المنح الدراسية للطلاب الأفارقة للدراسة فى الجامعات مستمرة وستستمر على نفقة الصندوق.

وأوضح الأمين العام بالنيابة أن ميثاق الجامعة وضع عام ١٩٤٥ وقد تغير العالم الآن وخلال هذه السنوات الطويلة جدت أمور على العالم واختفت أمور أخرى.

وقال إننى شخصيًا أتصور أنه من الضرورى أن تأخذ الجامعة العربية فى اعتبارها المتغيرات الدولية لتعديل الميثاق.. وهذا ليس تعديلاً أو تغييرًا للمبادئ إنما هو تعديل وتغيير من أجل تطوير العمل العربى.

وفى نهاية حديثه قال محمد رياض: يشرفني أن أتحدث اليوم من مبنى الجامعة العربية بالقاهرة.. المبنى الذى شهد جميع اجتماعات الجامعة، العاصف منها والهادئ، والتى كان الغرض منها التوفيق بين مختلف الاتجاهات وتهدئة العواصف وقد استمرت المسيرة سنوات طويلة.

وأكد أن العواصف التى تجتاح العالم العربى الآن سوف تختفى وأن التضامن العربى والعمل العربى المشترك سيعود مرة أخرى.

نشر بمجلة أكتوبر فى يوليو 1979م – 1399هـ



أسهل أسرع

اشتري وثيقة تأمين السيارات

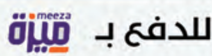
من خلال التطبيق

*تطبق الشروط والاحكام





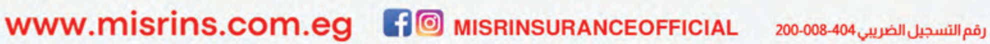
للدفع بـ







رقم التسجيل الضريبي 404-008-200



19114

مصر القابضة للتأمين


الإعلان حاصل علي موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية بتاريخ 2022/6/13
شركة تابعة مساهمة مصرية خاضعة لأحكام القانون رقم 10 لسنة 1986 وتعديلاته وحاصلة علي ترخيص رقم 1 من الهيئة العامة للرقابة المالية

إحدى شركات صندوق مصر السيادي للتنمية والاستثمار